عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

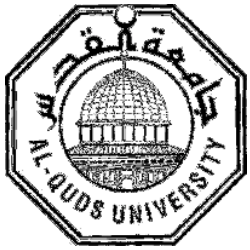


# السياسة السكانية والاستيطانية الإسرائيلية في القدس العربية

فهد سليم محمود قطوسة

رسالة ماجستير

القدس– فلسطين

1433هـ- 2013 م

# السياسة السكانية والاستيطانية الإسرائيلية في القدس العربية


**إعداد الطالب**

**فهد قطوسة**

**بكالوريوس اجتماعيات/ جامعة القدس المفتوحة / فلسطين**

**إشراف : أ. د. عزيز حيدر**


**قدمت هذه الاطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في معهد الدراسات الإقليمية**

**بكلية الدراسات العليا في جامعة القدس/ فلسطين**

**القدس – فلسطين**

**1434هـ/ 2013م**

**عمادة الدراسات العليا**

**جامعة القدس**

**معهد الدراسات الإقليمية/برنامج الماجستير في الدراسات الإسرائيلية**

# إجازة الرسالة

## السياسة السكانية والاستيطانية الإسرائيلية في القدس العربية

**اسم الطالب : فهد سليم محمود قطوسة**

**الرقم الجامعي: 20912350**

**إشراف : أ.د. عزيز حيدر**

**نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 18 – 9– 2013م من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتواقيعهم**

| | | |
|---|---|---|
| **1– أ . د. عزيز حيدر** | **رئيس لجنة المناقشة** | **التوقيع:** |
| **2– د.آمنه بدران** | **ممتحنا داخليا** | **التوقيع:** |
| **3– د.عبد الرحمن الحاج إبراهيم** | **ممتحنا خارجيا** | **التوقيع:** |

**القدس– فلسطين**

**1434هـ/ 2013م**

# الإهداء

**إلى القدس الشريف، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين جامعـــة المـــدن، ومهوى الأفئدة**

**إلى أرواح الشهداء الذين سطّروا بدمائهم الزكية ثرى الوطن الغالي**

**إلى المنغرسين الصامدين الصابرين في بيت المقدس وأكنافه**

**إلى والدي الذي زرع في عقلي وقلبي حب العلم والمعرفة**

**إلى والدتي سر سعادتي**

**إلى رفيقة دربي زوجتي الغالية التي شاركتني حلو الحياة ومرّها**

**إلى ابنائي، فلذات كبدي وزهرة عمري ومستقبلي**

**إلى أستاذي الفاضل الذي أتاح لي هذه الفرصة ولم يبخل علي بكل ما هو مفيـــد حتى وصل إلى هذه الصورة لعشاق البحث عن الحقيقة**

**لكل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع**

**الباحث**

**فهد سليم قطوسة**

## إقرار

أُقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

الاسم: فهد سليم محمود قطوسة

التوقيع :

التاريخ :

# شكر وتقدير

اتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في انجاز هذه الدراسة العلمية ومد يد العون والمساعدة والاشراف، واخص بالشكر استاذي البروفيسور عزيز حيدر ورئيس قسم الدراسات الإقليمية. كما اتقدم بالشكر لجامعة القدس وكلية الدراسات العليا فيها التي اتاحت لي هذه الفرصة لاكمال دراستي العليا في مجال الدراسات الإقليمية السياسية. ويشكر الباحث الأساتذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة. كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى جميع من كانوا لي عونا وسندا من مكتبات عامة ومراكز ابحاث واصدقاء و مسؤولين في المؤسسات المحلية.

لهم جميعا مني جزيل الشكر و جميل العرفان

**الباحث**

**الملخص**

تناولت هذه الدراسة السياسة السكانية والاستيطانية الإسرائيلية في القــدس العربيــة مبينــة أهــم السياسات والممارسات لسلطات الاحتلال الإسرائيلي في السيطرة والتهويد والعزل لمدينة القدس منذ احتلالها، وتحليل مراحل تلك النشاطات والممارسات، وقد ركزت الدراسة على الفترة الزمنية مــن عام 1967 إلى العام 2010، وتتطرقت بالتحليل والشرح إلى الأهداف والآثار الناجمة عن السياسة السكانية والاستيطانية في تهويد وعزل القدس الذي يشكل خطر على حاضرها ومستقبلها وخاصــة أنها جوهر القضية الفلسطينية والعربية والإقليمية.

أما ابرز مبررات وأهداف الدراسة فتتمثل في التغيرات والممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ العام (1967 – 2010) في مدينة القدس من تكثيف النشاطات الاستيطانية وتوسيع المستوطنات وإقامة الجدار العازل الذي أدى إلى تسارع اجراءات التهويد والتضيق على السكان بالممارسات العنصرية خاصة فيما يتعلق بمصادرة الأراضي وموضوع التخطيط والبناء والضرائب بقصد تفريغ المدينة، وحجم معاناة الفلسطينيين في القدس، وزيادة التعنت الإسرائيلي وبإختلاف الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على وحدانية القدس واعتبارها العاصمة الابداية لإسرائيل والتي تعتبرأهداف خطيرة على وضع ومستقبل القضية الفلسطينية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الملموسة في مدينة القدس من أهمها أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد استخدمت العديد من السياسات والممارسات العنصرية للسيطرة على الأراضي في شرق القدس وإقامة المستوطنات، وأن هناك اهتمام إسرائيلي في مستوطنات القدس منذ احتلالها عام 1967 ضمن مشاريع مدروسة ومخططه ومبرمجه تضعها الحكومات الإسرائيلة المتعاقبة سواء كانت حكومات ليكودية أوعمالية، وكذلك حجم المكاسب السياسية التي ستجنيها إسرائيل من زيادة الاستيطان في القدس وتغيير طابعها الديموغرافي وتهجير سكانها وسحب هوياتهم ومنع البناء وصعوبة الحصول على التراخيص للبناء لحسم قضيتها لصالح إسرائيل في ظل أي مشاريع للتسوية والحلول السياسية النهائية أو مبادرات السلام في المستقبل، واستمرار إسرائيل في تهويد القدس على كافة الأصعدة ضاربة بعرض الحائط القرارات الدولية كما تم الاستنتاج من

خلال التحليل أن إسرائيل تقوم باستغلال اتفاقيات السلام الموقعة مع الفلسطينيين والعرب لزيادة الاستيطان في القدس، وأن هناك تقصير واضح للتصدي للنهج الاستيطاني على كافة السبل الشعبية والرسمية الفلسطينية، وحجم الضعف في دعم صمود المقدسيين في التمسك بالأرض والحفاظ عليها من قبل مؤسسات السلطة الفلسطينية أو من الدول العربية والإسلامية .

# The Israeli Housing and Settlement Policy in East Jerusalem

## Prepared by: Fahed Katousa
## Supervised by: Prof. Aziz Heidar

### Abstract

This study has addressed the Israeli housing and settlement policy in East Jerusalem indicating the main policies and practices of the Israeli occupation authorities which strive for controlling, judaizing and isolating Jerusalem city since it has been occupied, and it has also analyzed the phases of these activities and practices. Moreover, the study has concentrated on the time period from 1967 to 2010, and addressed, by analysis and explanation, the goals and impacts of the Israeli population and settlement policy on the judaization and isolation of Jerusalem which constitutes a threat to its present and future; especially as it is considered the core of the Palestinian, Arab and regional issue.

The most significant justifications and objectives of the study are represented in the changes and practices performed by the Israeli authorities since (1967 until 2010) in Jerusalem city. Such practices included intensifying the settlement activities, expanding the colonies, as well as establishing the apartheid wall which has resulted in accelerating the judaization procedures by using racist practices such as land confiscation, in addition to the issues of planning, construction and taxes aiming at evacuating the city, increasing the suffering of Palestinians in Jerusalem, and increasing Israeli obstinacy. Such changes are also represented in the different views of Israeli successive governments regarding the unity of Jerusalem and considering it as the capital city of Israel which are considered very serious goals influencing the situation and future of the Palestinian issue.

The study has a set of tangible results concerning Jerusalem city. One of these results is represented in the fact that the Israeli occupation authorities have used several racist policies and practices for controlling the lands of East Jerusalem and establishing settlements. The study has also concluded that the Israeli occupation is highly concerned with Jerusalem settlements since it has been occupied in 1967 under planned and programmed projects placed by the Israeli successive governments whether they were Likud or Labor governments.

This study has also emphasized the political benefits which the Israeli authorities will gain from increasing settlements in Jerusalem, changing its demographic characteristic, depopulating its residents and withdrawing their identities, preventing constructions. It has also stressed the difficulty of achieving construction permits through which the Israeli authorities aim at resolving their issue, under any settlement projects, final political solutions or peace initiatives in the future, in favor of Israel, and for the purpose of continuation in Jerusalem Judaization at all levels while ignoring the international decisions. The study analysis has also concluded that Israel has exploited the peace agreements signed with the Palestinians and Arabs for increasing its settlement process in Jerusalem. It has also found that there has been a clear negligence of confronting the settlement approach in all popular and official Palestinian methods, and it has also revealed the weak support of Palestinian authority organizations or Arab and Islamic countries for Jerusalem citizens' steadfastness in preserving their land.

**المقدمة:**

منذ أن وقعت القدس الشرقية – في حزيران عام 1967– تحت الاحتلال الإسرائيلي، يعاني المقدسيون من شتى صنوف التمييز والإهمال المتعمد. وبالمقابل يُلزم المقدسيون بدفع الضرائب الباهظة، والتي لا تتماشى ولا تتناسب مستوى الخدمات التي يتلقونها.

إن هذه المعاملة – المستمرة ودون انقطاع أو تغير حقيقي منذ العام 1967م – ليست أمراً عفوياً، وإنما سياسة عنصرية منهجية مبرمجة عن سابق إصرار وتصميم، وتشكل قاسماً مشتركاً في توجهات حكام الكيان الصهيوني المتعاقبين من الأحزاب السياسية المختلفة من الليكود أو العمل.

تهدف الحكومات الإسرائيلية إلى إكراه المواطن المقدسي على ترك مدينته التاريخية، فتنفذ الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة– منذ ضم القدس الشرقية الى "دولة إسرائيل"– سياسات عدة، تهدف في مجملها إلى تدعيم السيادة والسيطرة على مدينة القدس، والحفاظ على التوازن السكاني في القدس الشرقية لصالح الأغلبية الحاسمة لليهود في المدينة، وصولاً إلى إفراغها من سكانها العرب الأصليين، وهو ما يشكل نوعاً من التطهير العرقي. ولتحقيق هدفها تعمل الحكومات الإسرائيلية منذ سنوات عدة على زيادة أعداد اليهود من جهة، ودفع فلسطينيي القدس الشرقية إلى مغادرة المدينة من جهة أخرى.

وتلتقي الحكومة الإسرائيلية مع ممارساتها على أرض الواقع لتحقيق أهدافها المرجوة من خلال وسائل عدّة، كالتمييز الموجه ضد السكان المقدسيين، خاصة فيما يتعلق بمصادرة الأراضي وموضوع التخطيط والبناء، في الوقت الذي تجري فيه عمليات بناء واسعة النطاق، واستثمارات ضخمة بهدف إنشاء أحياء سكنية لليهود في القدس الشرقية.

إن الحكومات الإسرائيليه المتعاقبة تجند كافة الوسائل والأساليب الممكنة لتحقيق أهدافها، وهو الاستيلاء على مدينة القدس، باعتبارها عاصمة إسرائيل الموحدة والأبدية.

ومن المعروف أنّ مشكلة القدس تمثل واحدة من المشكلات التي اعترضت – ولا تزال – ما يسمى مسيرة السلام في الشرق الأوسط. ولعل الإدراك بأهمية المكانة والموقع الذي تشغله مدينة القدس – بالنسبة إلى الخطة الدولية الرامية لإيجاد تسوية للصراع العربي الفلسطيني الإسرائيلي– هو الذي حدا بالعديد من الجهات الرسمية والمحلية والإقليمية والأوساط الدولية – سواء داخل الأمم المتحدة أو خارجها – إلى المبادرة بتقديم بعض المقترحات بشأن كيفية التسوية لهذه المشكلة، وقد قدمت مقترحات عدة لتسوية مسألة القدس، ويعود ذلك إلى أن أطرافاً كثيرة جداً إلى جانب الفلسطينيين والإسرائيليين مهتمة بشأنها، وتريد أن يكون لها رأي في التسوية.

ولعل أشهر المقترحات الخاصة بحل مشكلة القدس وتدويل المدينة: المقترح المبني على قرار التقسيم، ومقترح العاصمة المزدوجة، والحل الديني، والجغرافي، والحل البلدي.

ظلت القدس تمثل لسنوات صراعا قديماً وحديثاً بما تعرضت له من غزوات، وما حملته من حضارات وقوى سادت ثم بادت. وعند الحديث عن الصراع فإننا نتحدث عن تلك السنوات الماضية والراهنة التي عانى خلالها الشعب الفلسطيني وأهل القدس أبشع الممارسات الإسرائيلية لطمس تلك الهوية، وطمس الكثيرمن الآثار التي تدل على عروبة وإسلامية تلك المدينة.

منذ عام1967 م أقيمت في أراضي الضفة الغربية – بما فيها القدس –العديد من المستوطنات الإسرائيلية معترف بها من قبل وزارة الداخلية الإسرائيلية، إضافة إلى إنشاء العشرات من البؤر الاستيطانية بنسب متفاوتة، من حيث التأهيل السكاني. وجزء من هذه البؤر تعتبر مستوطنة بكل معنى الكلمة، ولكن غير معترف بها حالياً من قبل وزارة الداخلية. وأوجدت إسرائيل داخل الأراضي المحتلة نظاماً من الفصل والتمييز، قائما في إطاره جهاز قضاء منفصل في منطقة واحدة، تتحدد فيها حقوق الإنسان حسب انتمائه القومي. ويعتبر هذا النظام نموذجاً فريداً من نوعه في العالم، يذكرنا بأنظمة حكم مظلمة من الماضي، مثل نظام التمييزالعنصري في جنوب إفريقيا. وقد سلبت في ظل هذا

الحكم مئات آلاف الدونمات من أراضي السكان الفلسطينيين، واستخدمت لإقامة عشرات المستوطنات وتوطينها بمئات آلاف المواطنين الإسرائيليين. ومنعت إسرائيل كافة الفلسطينيين من الدخول لهذه الأراضي واستعمالها، مستغلة وجود المستوطنات؛ لكي تبرر المس بقائمة طويلة من حقوق الفلسطينيين، بما فيها حق السكن، وحق كسب لقمة العيش، وحق حرية التنقل.

إن التغيير الهائل الذي قامت به إسرائيل في خارطة القدس يمنع كل إمكانية حقيقية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس ودائمة الوجود في نطاق الحق بتقرير المصير.

إنّ الجهود الجمة التي رصدتها الحكومات الإسرائيلية في مشروع الاستيطان – من ناحية مادية وقضائية وبيروقراطية – قد حولت المستوطنات لكيان مدني داخل المنطقة المدارة من قبل الحكم العسكري. وحظي المستوطنون بذلك على مكانة مميزة. ولكي ترسخ إسرائيل هذا الوضع – والذي هو أصلاً غير شرعي – تنتهك مرة بعد الأخرى حقوق الإنسان الفلسطيني في القدس.

من هذا المنطلق تناولت الدراسة موضوع السياسات الاستيطانية والسكانية الإسرائيلية تجاه القدس وأهلها، مقسما الدراسة الى أربعة فصول، أستعرض من خلالها أهم محطات الاستيطان الإسرائيلي في القدس، سواء أكان على المستوى الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي أو الدولي. مبينا الموقف الإسرائيلي والفلسطيني والدولي من قضية الاستيطان في المدينة المقدسة.

## الفصل الأول

---

## هيكلية الدراسة

### 1.1 مشكلة الدراسة :

تنبع مشكلة الدراسة من وضع القدس الحالي والذي يتعرض لهجمه شرسة من الاستيطان والتهويد، وذلك في ظل الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بشكل عام والقدس بشكل خاص، حيث تمارس سلطات الاحتلال الاسرائيلي سياسات عنصرية وانتهاكات عدة لحقوق المواطن المقدسي لتهجيره ودفعه لترك القدس. فالمقدسي يعاني من أشكال التمييز والعنصرية والإهمال، مما سيؤثر على مدينة القدس العربية مستقبلا. وذلك بزيادة أعداد السكان اليهود فيها على حساب المواطن الفلسطيني وانتهاج سياسة استيطانية مكثفة مما يؤدي إلى خلق أمر واقع يكون عثره كبيرة أمام أي حل سياسي لمدينة القدس.

### 2.1 أسئلة الدراسة:

ما هي طبيعة السياسة الاستيطانية في مدينة القدس، وكيف أثرت وتؤثر هذه السياسة الاستيطانية الإسرائيلية على الوضع السكاني والجغرافي في مدينة القدس وما حولها؟ ومن هنا تنبع الاسئلة التالية:

1- ما هي الأهداف التي تتوخاها إسرائيل من وراء سياسة التوسع الاستيطاني في القدس؟

2- هل تغيرت سياسات واستراتيجيات الحكومات الإسرائيلية في التعامل مع العرب في القدس الشرقية؟

3- هل تنتهج الحكومات المتعاقبة في إسرائيل سياسات تصب في هدف واحد؟

4- ما هي وسائل تكيف المواطن المقدسي؟ وهل يلقى الدعم والمساندة؟

5- ما هو مستقبل مدينة القدس؟ وهل هناك حلول مقبولة لمستقبل المدينة؟ وهل تخدم الحلول المقترحة مصالح جميع الأطراف؟ وهل توافق إسرائيل – بوصفها قوة احتلال– على التنازل عن جزء من القدس من أجل التوصل إلى حل يرضي الطرف الفلسطيني والعربي والإسلامي؟

6- وما هي الإجراءات التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس بعد عام 1967م؟ وما هي صور وأشكال بعض الحلول والمقترحات الخاصة بمستقبل مدينة القدس؟ وما هي الواجبات الملقاة على عاتق الأطراف الفلسطينية والعربية والإقليمية والدولية لحماية القدس والتمسك بالشرعية الدولية؟

7- هل يمكن اعتبار الاستيطان الإسرائيلي في القدس؟

1- معيقا لقيام الدولة الفلسطينية.

2- مشكلة للدول الحليفة لإسرائيل.

3- مخالفا لقرارات الشرعية الدولية التي صدرت بحق الاستيطان في القدس.

### 3.1 فرضية الدراسة:

تتمحور فرضيات الدراسة حول التالي:

- أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استخدمت العديد من السياسات والممارسات للسيطرة على الأراضي في شرق القدس.
- هناك إهتمام إسرائيلي في إقامة المستوطنات في القدس منذ احتلالها عام 1967 ضمن مشاريع مدروسه ومخططه على اختلاف الحكومات الإسرائيلية.
- هناك مكاسب سياسية ستجنيها إسرائيل من الاستيطان في مدينة القدس عند تقرير المصير أو الحلول السياسية.
- ليس هناك تأثير قوي ذو معنى على إسرائيل من المجتمع الدولي في موضوع القدس ومستوطناتها.

- هناك استغلال إسرائيلي لاتفاقات السلام الموقعة بين العرب وإسرائيل في التوسع الاستيطاني في القدس.

### 4.1 منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المناهج والأساليب التالية:

1- المنهج التاريخي: والذي سيستخدم لتحليل التطور والتغير الديموغرافي والعمراني في منطقة الدراسة عبر مراحل زمنية مختلفة (1967-2010) قديمة وحديثة.

وسيركز هذا المنهج كذلك على دراسة الجغرافيا السكانية والظروف الاجتماعية والديموغرافية لهم، بالإضافة الى دراسة الملامح الاستيطانية لمدينة القدس.

2- المنهج الوصفي التحليلي: والذي سيستخدم في تحليل المعلومات المجمعة وتحليل البيانات، ثم فحصها لاستنتاج الأرقام والمعلومات الصحيحة لعمل ربط وتحليل لها.

### 5.1 مبررات الدراسة:

تعتبر مدينة القدس ثالث أهم مدينة من منظور إسلامي، وأول مدينة من حيث الأهمية من منظور فلسطيني. أما من منظور إسرائيلي فإن القدس أو "أورشليم" هي لب العقيدة الصهيونية الاستيطانية، ففيها حائط المبكى و هيكل سليمان المزعوم. ومن ناحية أخرى تعتبرعاصمة إسرائيل الأبدية في القوانين الإسرائيلية كما تزعم. وبالتالي فالسيطرة على القدس بواسطة الاستيطان فيها وتهجير وطرد أهلها المقدسيين تعدّ الوسيلة الأكثر نجاعة بنظرهم لتقرير مصير القدس مستقبلا. ومن ناحية أكاديمية بحثية تكتسب مدينة القدس مكانة مميزة بين الباحثين؛ نظراً لتلاقي وتشابك مصالح أتباع الرسالات السماوية في مدينة القدس. كما تتشابك وتشتبك مصالح مختلف القوى المحلية والإقليمية والدولية حول القدس. وبناءً على ذلك يكتسب موضوع البحث أهمية كبيرة، ومن هنا تكتسب دراسة السياسة السكانية والاستيطان الإسرائيلية في القدس وتحليل المقترحات الخاصة بمستقبل القدس أهمية بالغة، لما لها من أثار بعيدة المدى على مجمل الصراع العربي الفلسطيني الإسرائيلي.

### 6.1 أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل أساسي الى زيادة المعرفة العلمية والإحصائية حول الاستيطان في مدينة القدس، والسياسات الاستيطانية الممارسة على السكان المقدسيين، وأثر ذلك على وضع القدس في مفاوضات السلام و الحلول المقترحة. ومن ناحية أخرى تهدف الدراسة الى بحث الادعاءات والممارسات الإسرائيليه وراء سياساتها بحق المواطنين المقدسيين، خاصة مع تصاعد وتيرة الانتهاكات لحقوق المقدسيين، وتوضيح الوسائل والطرق التي يتكيف بها المواطن المقدسي وتمكنه من الصمود، في ظل هذه الانتهاكات لحقوقه والتمييز ضده .

والتركيز على السياسات الإسرائيلية الاستيطانية تجاه القدس، والتعرف إلى بعض المواقف والحلول والأفكار والمقترحات لتسوية مستقبل مدينة القدس ومواقف الأطراف المتصارعة موضوع الدراسة، من تلك المقترحات في ضوء الهجمة الاستيطانية الشرسة على مدينة القدس، وتغيير معالمها وتحديد حدود أخرى تخدم الجانب الإسرائيلي. وكذلك يهدف البحث إلى التعرف إلى ماهية الرؤية الإسرائيلية لمستقبل مدينة القدس بشكل عام وصورها ومحدداتها. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مجموعة الممارسات الإسرائيلية التي تخدم الرؤية الإسرائيلية لمستقبل المدينة المقدسة، وإلقاء الضوء على بعض نتائج تلك المقترحات والممارسات الإسرائيلية لتغيير الواقع الديموغرافي والجغرافي لمدينة القدس، بما يحقق الأهداف الإسرائيلية خلال الفترة التي أعقبت حرب عام 1967م.

### 7.1 حدود الدراسة:

تشمل حدود الدراسة المكانية مدينة القدس المحتلة عام 1967 وما حولها من المستوطنات حسب المخططات البلدية للمساحة والبناء.

أما الحدود الزمنية فتشمل من عام 1967 م وحتى عام 2010م .

## 8.1 التعريفات والمفاهيم:

**- الاستيطان :**

يعرف مفهوم الاستيطان بأنه اتخاذ بلد ما وطن يسعى إلى القضاء على وطن الغير ودخول عنصر أجنبي جديد بهدف الاستيلاء على جزء أو كل الأرض كما هو الحال في فلسطين[1]. وعليه، فإن الاستيطان والمستوطنات الإسرائيلية يمثل ويجسد في نظر أصحاب البلد الأصليين وهم الفلسطينييون شراً مستطيراً وأنواع عديدة من التهديدات الخطيرة لهم وتمثل لليهود هدفاً لتحقيق السيطرة على فلسطين وإقامة دولة يهودية بدل الكيان الفلسطيني.

**- القدس الشرقية :**

وهو اصطلاح يشير إلى ذلك الشطر من مدينة القدس الذي خضع لسيطرة الأردن بعد عام 1948 وكان مساحتها عام 1949 حوالي 2,4كم$^2$ ثم وسعت في نيسان عام 1952 لتبلغ 6,5 كم$^2$ من خلال ضم سلوان ورأس العمود والصوانة وأرض السمار والجزء الجنوبي من قرية شعفاط. وكان هناك توصية عام 1964 بتوسيع حدودها لتصبح 75كم$^2$ لكن الاحتلال الإسرائيلي سبق تنفيذ ذلك[2] ويشار إلى أن معظم الدول العربية والعديد من الباحثين يطلقون على القدس الشرقية اصطلاح القدس العربية.

**- الارنونا :**

ضريبة الارنونا هي ضريبة قانونية (أوامر البلديات) تفرض على كل مستعمل للعقارات الغير منقولة (مباني، منازل، أراضي وما شابه ذلك).

مدة الحساب– يقدر الحساب مرة في السنة ويتطرّق إلى الفترة من 1 كانون الثاني وحتى 31 كانون الاول من السنة ذاتها.

موعد دفع الارنونا (بحسب القانون) هو 1 كانون الثاني من كل عام. دفع ألحساب بتأخير 30 يوما،

---

[1] العيلة، رياض وشاهين، أيمن عبد العزيز: الاستيطان اليهودي وتأثيره السياسي والأمني على مدينة القدس، مؤسسة القدس الدولة، تشرين الأول 2008.

[2] التفكجي، خليل، الاستيطان في مدينة القدس : الأهداف والنتائج، مجلة دراسات فلسطينية، عدد 31، بيروت، صيف 1997، ص 131– 136.

تضاف إليه رسوم فوائد وفروق غلاء المعيشة (قانون السلطات المحلية، فوائد وفوارق غلاء معيشة عن دفعات ملزمة، 1980) [3]. وتفرض على مواطني المدينة والمستوطنين فيها، مقابل الخدمات، لكن بتقديرات مختلفة، إذ بينما يجري تحديد مبالغ بسيطة على المستوطنين، مع تسهيلات كبيرة في الدفع وتقديم الكثير من الخدمات، فإن المبالغ التي تفرض على المواطنين الفلسطينيين مرتفعة جداً، ولا تقابلها خدمات تذكر، وباعتراف الاحتلال نفسه فإن الفارق بين الخدمات التي تقدم للمستوطنين والأحياء الاستيطانية في القدس، وبين تلك التي يتلقاها المواطنون العرب في الأجزاء الشرقية من المدينة، هو فارق كبير جداً. وبالتالي هي ضرائب تعسفية إلى حد بعيد.

- **التركيبة الديمغرافية :**

هو فرع من علم الاجتماع والجغرافيا البشرية، يقوم على دراسة علمية لخصائص السكان المتمثلة في الحجم والتوزيع والكثافة والتركيب والأعراق ومكونات النمو(الإنجاب والوفيات والهجرة) تهدف الدراسات السكانية لمعرفة سبب امتلاك العائلات لعدد أطفالها، والأسباب المؤثرة على زيادة نسب الوفيات، وأسباب الهجرة والتوزع الجغرافي. وتلك المعرفة ضرورية لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية. تمثل الدراسات السكانية الطريقة المبدأية لفهم المجتمع البشري، فبالإضافة إلى تحققها من عدد البشر في منطقة معينة، تحدد سبب زيادة أو نقصان هذا العدد عن الإحصائية السابقة وتفسر هذا الأمر. كما تقدر الدراسات الميول المستقبلية لحدوث تغيير سكاني[4]. إن التغير الديمغرافي الذي تقوم به السلطات الإسرائيلية في القدس بالذات هو وسيلة وليس هدف في ذاته وهو متغير تابع لمتغير مستقل هو المتغير السياسي الذي يهدف إلى تهويد المدينة.

- **السياسة الاقتصادية:**

التركيبة الاقتصادية وهي التي تشمل النظام الاقتصادي للبلد أو لأي منطقة أخرى، والعمالة ورأس المال والموارد الطبيعية، والصناعة والتجارة والتوزيع، واستهلاك السلع والخدمات في تلك المنطقة. ويمكن أيضًا وصف الاقتصاد بأنه شبكة اجتماعية محدودة مكانيًا يتم فيها تبادل للسلع وللخدمات وفقًا للعرض والطلب بين المشاركين عن طريق المقايضة أوعن طريق وسيط للتبادل وباستخدام قيم

[3] الصفحة الرئيسية لبلدية القدس، http://www.jerusalem.muni.il/jer_main تاريخ الزيارة 1-11-2012

[4] صالح/ محمد: السياسة الصهيونية لتغيير التركيبة الديمغرافية قبل أن تضيع القدس، مجلة العربي، عدد 505، ديسمبر 2000، ص23.

مقبولة للديون والائتمانات داخل تلك الشبكة الاجتماعية[5]. ووفق هذه السياسة تعمل إسرائيل على خنق الحركة الاقتصادية العربية في القدس، فإضافة إلى فرض الحصار فإنها تعمل جاهدة على إضعاف الوجود الاقتصاد العربي والمؤسسات الاقتصادية من خلال وسائل متعددة منها عدم إقرار برامج تنموية بالقدس الشرقية والسيطرة على الصناعات السياحية وتوجيهها.

**- تهويد القدس :**

هو جملة السياسة، الإجراءات التنفيذية، القوانين، النظم، التشريعات والأساليب التي تتبعها إسرائيل من أجل طمس طابع وهوية وثقافة القدس والسيطرة عليها بشكل كامل ومحاولات إسرائيل تغيير المعالم الأساسية في مجالات السكان والأرض، وكذلك المجالات العمرانية والاقتصادية والاستيطان اليهودي في القدس [6].

## 9.1 مصادر الدراسة:

تعددت وتنوعت مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الدراسة تبعا لمقتضيات البحث، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

**1. المراجع العلمية :**

تطلب الإعداد لهذه الدراسة الاطلاع على أدبيات سياسية وجغرافية الإسكان والعمران لمدينة القدس، والتي أفادت في بعض الجوانب المتعلقة بالخصائص العمرانية للمنطقة. بالإضافة لبعض كتب التاريخ، كما تطلب الإعداد لهذه الدراسة الرجوع إلى العديد من الدوريات العربية والأجنبية التي تتناول مدينة القدس في الموضوع ذاته، أو التي تناولت بعض جوانب التركيب الداخلي للمدينة، وستظهر أسماؤها في الدراسة وفي قائمة المراجع.

[5] جرادات، ياسر: معالم السياسة الاقتصادية الإسرائيلية في القدس الشريف، صامد الاقتصادي، مجلة 13، عدد 85، ص83-84.

[6] جمعة، جمال: الجدار وتهويد القدس، مجلة الدراسات الفلسطينية، مجلد عدد 85، شتاء 2011، ص80-81.

**2. المصادر الإحصائية :**

تتمثل في التعدادات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عن خصائص السكان والإسكان والمنشآت والظروف السكنية، كما سيتم الاعتماد على الإحصائيات الإسرائيلية المتعلقة بالاستيطان و السكان اليهود في القدس.

**3. الدراسة الميدانية :**

نظرا لأهمية الموضوع، فقد كان لابد من دراسة المنطقة ميدانيا حتى يمكن التوصل لوصف تفصيلي ودقيق للوضع الحالي، ووضع تصور مستقبلي للوضع المتوقع. ولتحقيق ذلك تمعقد مقابلات شخصية لأفراد ومؤسسات مختلفة في مدينة القدس: عربية وإسرائيلية.

**10.1 الدراسات السابقة:**

- **علام، دعاء حسين ( 2007):**

"استهداف الأقصى – استكمال حلقات التهويد القدس"، مجلة السياسة الدولية. العدد 268، مجلد 42.
تناولت هذه الدراسة موضوع مدينة القدس وآليات ووسائل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في كيفية تحويل هذه المدينة العربية الإسلامية المقدسة إلى مدينة يهودية، وذلك بتهويد المدينة سكاناً واحياء مواقع إسلامية وحتى مسيحية، وخاصة المسجد الأقصى للادعاء الإسرائيلي بأنا "هيكل سليمان" المزعوم موجود تحت المسجد الأقصى وتتطرقت الدراسة إلى عملية التنقيب التي تجري تحت المسجد الأقصى في ماقبل فترة الدراسة حتى نشرها بتاريخها.
وتناولت الدارسة المواقف العربية والإسلامية والدوليةالتي اعتبرتها متخاذلة من ناحية التنقيبات التي تجري اسفل المسجد الأقصى.
وقد تناولت الدراسة كيفية ردود الفعل المتباينة على الجانب الإسرائيلي وقد عرجت الدراسة إلى موضوع الإنقسام الفلسطيني الداخلي وتأثيره السلبي على القضية الفلسطينية عامة وقضية القدس خاصة في ضل الظروف الصعبة التي تتعرض له .

**أما بالنسبة لهدف الدراسة :**

فقد **هدفت الدراسة:** تعريف العالم بالممارسات والانتهاكات الإسرائيلية التي تجري داخل مدينة القدس وحدودها المزعومة من مصادرة للأراضي والإستيلاء على الاماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية أمام الرأي العام العالمي وكشف حجم التخاذل الدولي من المنظمات الدولية مثل "اليونسكو" وكذلك فضحت الإستهتار العربي والإسلامي في عملية التخاذل والإكتفاء بالنظر في قضية القدس، وتحاول الدراسة توجيه نظر العرب لهذا الإرث الديني والتاريخي والثقافي.

**خلصت الدراسة:** إلى الاسراع في وضع استراتيجية واضحة ووضع الخطط المستقبلية وتوظيف وتكريس العلاقات العربية والإسلامية لوقف الأعتداء على مدينة القدس ومقدستها وسكانها من الاحتلال الصهيوني وذلك حسب الاتفاقيات الدولية مثل "جنيف"، وقرارات مجلس الأمن وخاصة في ظل التجاوزات الإسرئيلية في تغير طابع المدينة التاريخي المستمر.

- **السهلي، نبيل (1997):**

"مخططات الاستيطان في القدس حتى العام 2010"، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 109.

تناولت الدراسة موضوع الاستيطان في مدينة القدس منذ الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 حتى تاريخ هذه الدراسة وقد بينت الدراسة السياسة والخطط التي رسخها الاحتلال منذ اللحظة الأولى في مدينة القدس في السيطرة على المدينة من خلال تهويد المدينة وقد تجل ذلك حسب الدراسة إن طريقة الاستيطان هي الأكثر نجاعة ً وبتالي زيادة عدد المستوطنين في المدينة على حسب السكان العرب وأوضحت الدراسة آليات التي استخدمها الاحتلال في تسريع الاستيطان والسيطرة على الأراضي ومحاصرة الأراضي التي يملكها المقدسيين والتضيق عليهم لدفعهم للهجرة خارج حدود المدينة وقد أوضحت الدراسة أن هذه السياسية انتهجتها كافة الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سواء العمالية أوالليكودية أوحتى الائتلاف الحكومي، وقد أظهرت الدراسة كيفية وضع الخطط للسيطرة على المدينة بالكامل وذلك حتى العام 2010 م، وقد بينت الدراسة السنوات التي تم التركيز عليها بالاستيطان في القدس التي امتدات 1995- 2006 م وقد أوضحت الدراسة حجم التمويل المالي من قبل الحكومات الإسرائيلية، وكبرحجم هذا التمويل من حكومة إلى آخرى بالنسبة للاستيطان في القدس وخاصة لاعتبرها العاصمة الأبدية لإسرائيل .

**وقد هدفت الدراسة:**

لتقديم تفسيروتصور يظهر فيه أن السلطات الإسرائيلية ماضيه في خططها الاستيطانية لتحقيق مكاسب جغرافية وديمغرافية على أرض الواقع من خلال زيادة عدد المستوطنات واستيعاب مهاجرين يهود إلى القدس حتى العام 2020م وذلك لفرض سياسة الأمر الواقع على المدينة لتقف عائق أمام أي حل سياسي في المستقبل، وكل ذلك على مسمع العالم بدون حراك دولي أوعربي أو إسلامي وخاصة في ظل عملية السلام .

**خلصت الدراسة:**

على الرغم من مسيرة السلام التي بدأت في مدريد في العام 1991م لم تتوقف عملية الاستيطان في الضفة والقدس وقد اشتد وازداد ونشط الاستيطان خلال فترة توقيع اتفاقية أوسلو بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وعلى الرغم من هذا السلام كما يظهر الا أن الاستيطان قد زداد، ولذلك بان الوضع يتطلب جهداً عربياً وأسلامياً مضاعفاً لوقف عملية الزحف الاستيطاني الإسرائيلي في مدينة القدس كونها الروح والقلب للقضية الفلسطينية .

- **السيد، مجدي (2009):**

"تهويد القدس"، مجلة صامد الاقتصادي، تموز العدد 157.

تناولت الدراسة موضوع تهويد مدينة القدس وتحويلها من مدينة عربية إسلامية مسيحية إلى مدينة يهودية خالصة، وتناولت هذه الدراسة السبل والطرق والوسائل التي استخدمها الكيان الصهيوني في السيطرة على القدس وتغيير معالمها بهدف تهويدها من خلال اصدار القوانين التي تعطي الدولة حرية التصرف في أملاك المدينة، وذلك من خلال بناء المستوطنات التي تزامنت اقامتها بفترات زمنية مختلفة كما اظهرتها الدراسة، والاستيلاء على الأماكن الإسلامية مثل حائط البراق أو الاحتلال بقانون المصادرة المباشرة وغير المباشرة، أو من خلال توسيع حدود البلدية للمدينة، واللجوء إلى استخدام سياسة الأمر الواقع للستيلاء على الأراضي وسياسة الهدم الذي فرضته على سكان المدينة، وقد ركزت الدراسة على عملية البحث والحفريات تحت المقدسات الإسلامية بحثا عن الهيكل المزعوم.

وقد اظهرت الدراسة عمليات التمويل والدعم الحكومي والدعم الخارجي لليهود في عملية السيطرة والتهويد على المدينة من خلال تهويد المؤسسات الفلسطينية وخاصة التعليم والشؤون البلدية والاقتصاد والقضاء وحتى تهويد الاسماء .

وتناولت شرح هذه السياسة بالتحليل والتوضيح وكشفت عن عملية التزيف التاريخي وتناولت ايضا الموقف الامريكي والدولي في قضية القدس وخاصة ادعاء اليهود بأن القدس العاصمة الأبدية الإسرائيلية .

**هدفت الدراسة:**

الكشف عن المؤامرة الصهيونية – الانجليزية والدعم منقطع النظير لإسرائيل وخاصة في موضوع القدس وذلك من خلال كشف رسائل الضمانات التي التي تضمن لإسرائيل كل فلسطين كما قال الرئيس الأمريكي السابق "بوش" والتي تفضح الرسائل الشرعية الدولية وخاصة قرار الأمم المتحدة (194) وحق العودة، وهدفت الدراسة أيضا كشف المخطط الإسرائيلي في عملية الاستيطان وتهويد المدينة في المراحل القادمة والذي يحرص عليها الكيان الإسرائيلي على بقاء مجاله الحيوي فيها بشكل قوي وفاعل والذي يلغي الطابع العربي للمدينة وقد اظهرت الدراسة السياسة الحكومية المتعاقبة في التكتيكات والبرامج الاستراتيجية لسيطرة على المدينة وخلق أجواء (جيو سياسة) يصعب على الجغرافي والسياسي تقسيمها، وهدفت ايضا توضيح أهمية المقاومة الشعبية في عملية تهويد القدس.

**وقد خلصت الدراسة :**

إلى أن الخطط الاستراتيجية المتكاملة التي تم تنفيذها على أرض الواقع والتي وضعها الكيان الصهيوني ونجحت بنسبة كبيرة في تهويد مدينة القدس وذلك يظهر جلياً وواضحا في حجم الضغط من الحركة الصهيونية في تهويد مدينة القدس وبناءً عليه نستيطع تقدير حجم المقاومة الفلسطينية غير المتكافئة تحت مظلة الدعم الإسرائيلي، وإن جميع اتفاقيات السلام التي وقعت منذ عام 1979 حتى اليوم حول مدينة القدس وفلسطين كانت النتيجة زيادة الاستيطان وتهويد القدس أكثر فأكثر، وقد ركزت الدراسة على الاهتمام بالمقاومة الشعبية التي هي رصيد الأمة التي لا ينضب ابداً .

- **الدسوقي، أبو بكر (2009 ابريل):**

" تهويد القدس خطر إسرائيلي متصاعد" مجلة السياسة الدولية، العدد 176، مجلد44.

تناولت الدراسة: الممارسات الإسرائيلية تجاه تهويد مدينة القدس من خلال عدة ممارسات أخذتها الدراسة بالتحليل البسيط وأوضحت الخلخلة في التوازن الديموغرافي بين العرب واليهود في القدس، ووضع الخطط والاستراتيجيات وخاصة خطة القدس 2020 التي تهدف الى طرد الفلسطينيين المقدسيين وإحلال سكان يهود مكانهم، وكذلك أوضحت سياسة الهدم والاحلال ومصادرة بطاقات الهوية وسياسة التهجير وذلك من خلال بفرض التعقيدات الإدراية، وأوضحت أيضا سياسة الضم والتوسع والاستيطان والحفريات والانتهاكات في المسجد الأقصى، كما تناولت الدراسة كيفية وضع آليات لوقف عمليات الاستيطان والانتهاكات بحق المقدسات في مدينة القدس وسكانها من العرب والمسلمين وخاصة أنها كانت عام 2009 عاصمة الثقافة العربية.

**هدفت الدراسة:** إلى كيفية وضع حد للاعتداءات الإسرائيلية من خلال مجلس الأمن وممارسته الضغط على إسرائيل لوقف الاعمال العدوانية وغير القانونية والتي من شأنها أن تزيد من حدة التوتر في المنطقة بما يهدد الأمن والسلام الدوليين، كما تهدف إلى تعريف ما تعانيه المدينه وأهلها من ممارسات الاحتلال وتفعيل الدور الشعبي ودور مؤسسات المجتمع المدني لتضل القدس باقيه في الضمير والوجدان العربي.

**وقد خلصت الدراسة** إلى كيفية الدفاع عن مدينة القدس وإبراز قضيتها دولياً من خلال عدة إجراءات تناولتها الدراسة سواء على المستوى السياسي من خلال إبقاءها موضوعاً دائماً على جدول اعمال مؤتمرات القمة العربية ومتابعة الانتهاكات الإسرائيلية في القدس واطلاع المؤسسات الدولية عليها وتنظيم المظاهرات السلمية عبرأنحاء العالم وتقديم الدعم المادي والمعنوي لسكانها العرب والإبقاء على وحدة الصف الفلسطيني بشأن القدس، وطالبت الدراسة الدول العربية ممارسة الضغط على الدول الكبرى مثل أمريكا والإتحاد الأوروبي وتقديم الدعم الدعم على المستوى الثقافي من خلال من المؤسسات الإسلامية والعربية الثقافية من خلال الامسيات الثقافية وجعلها عاصمة الثقافة العربية ونشر المخزون الثقافي لهذه المدينة في العالم .

- **زناتي، أنور محمود ( 2009 آب):**

"سياسة تهويد القدس: احصائيات ودلالات" مجلة المستقبل العربي، العدد 366.

تناولت الدراسة: سياسة اليهود في تهويد القدس وذلك من خلال نشر احصـــائيات ودراســـات فـــي الجامعات حول العالم يدّعون فيها بان القدس عاصمة الدولة العبرية وعملية التزيـــف التـــاريخي المستمررة والمتناقضة في طرحها. وقد أوضحت الدراسة السياسات المستخدمة في تهويـــد مدينـــة القدس بشكل مختصر كان مضمونها التهويد المنظم واقامة الاحياء اليهودية داخل المدينة والسيطرة على الأراضي من خلال الاحتيال ومصادرة الأراضي وإلغاء القوانين الاردنية واستبدالها بالقوانين الإسرائيلية والقيام بإجراء الأحصاء في المدينة واستبعاد السكان العرب الذين يقيمون خارج حدودها بسبب تواجدهم خارجها لمختلف الأسباب أو رفض منح هويات الأقامة الدائمة وجمع الشمل وإلغاء الادارات العربية للمياه والهاتف.

وقد تناولت السياسة المتبعة في الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على تكثيـــف الاســـتيطان وتهويـــد الاقتصاد العربي في القدس والتوسع والاستيلاء على الأراضي المختلفة بمخطط المدينة وقد شملت الدراسة آليات التهويد المتبعة من خلال عرضها بشيء من التحليل والتفسير وأو ضحت الطمـــس الإسرائيلي للآثار العربية وتهويد المعالم الدينية وبينت الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الاقصى المبارك والحفريات الاثرية في القدس العربية التي تناولتها الدراسة بالتفصيل. كما تناولت الدراسة سياسة طمس الهوية الثقافية الوطنية وتهويد التعليم وكذلك أقامة جدار الفصل العنصري، واحتـــوت الدراسة احصائيات تتعلق بموضوعات النازحين في حـــرب 1967 وأســـماء وســـنوات تأســـيس المستعمرات للجزء المظموم في القدس واحتواء الدراسة على احصائيات للمناطق الفلسطينية التـــي تم عزلها بالجدار والخط الأخضر وكذلك المجتمع الفلسطيني المتأثر بالجدر .

**هدفت الدراسة:** سلطت الدراسة الضواء على الممارسات الإسرائيلية القمعية الأرهابية الوحشية في تهويد مدينة القدس وجعلها مدينة خاليه من سكانها العرب من خـــلال الوســـائل المباشـــرة وغيـــر المباشرة في تدمير المعالم والمقدسات الإسلامية وطمس الهويات الثقافية والجغرافية والديموغرافية من خلال كشف وفضح سياسة التهجير والإحلال المتبعة من قبل السلطات الإسرائيلية والتي كـــان أخرها جدار الفصل العنصري أمام اللجنة الدولية المتخاذلة التي أثبتت تخاذلها من خلال استخفاف إسرائيل بالتزامها بتطبيق القانون الإنساني والدولي .

**خلصت الدراسة:** إلى أن مدينة القدس في خطر كبير ومحدق وأن السلطات الإسرائيلية في سباق مع الزمن لبسط السيطرة على أكبر جزء منها لفرض سياسة الأمر الواقع لذلك يجب أن تتسارع عملية انقاذ القدس أكثر فأكثر على كل الاصعدة فليس الفلسطينيين فقط وأنما العالم العربي والمسيحي والدولي وأن القدس أرضا محتلة يجب إجلاء الاحتلال عنها وخاصة أن الكتل الاستيطانية تحتل 32 بالمئة و54 بالمئة تحت سيف وسيطرة الاستيطان وان 14 بالمئة فقط بيد العرب. بعد أن شتتتهم في أنحاء الأرض ولكن لم تنجح في القضاء على الشعب الفلسطيني المتماسك المترابط .

## الفصل الثاني

---

## الإطار النظري للدراسة

### تمهيد:

### 1.2 لمحة حول الاستيطان في الفكر الصهيوني:

نشـــأت ظاهرة الاستيطان الصهيوني في فلســـطين، وتميزت عن غيرها من التجارب الاستيطانية القديمة والحديثة، من خلال ارتباط هذه الظاهرة بالعنف، والاستيلاء على أراض مملوكة لأصحابها الشـــرعيين بالقوة، مع التخطيط المســـبق لطرد هؤلاء السكان، واستئصال حضـــارتهم والقضـــاء على وجودهم. ولذلك ســـعت الحركة الصهيونية خلال الربع الأخير من القرن التاســـع عشر إلى امتلاك أكبر مساحة ممكنة من الأراضي، باعتبار ذلك إحدى الركائز الضرورية لإقامة دوله يهودية على أنقاض فلســـطين العربية. وساعد نظام ملكية الأراضي – الذي كان ســـائداً فـــي فلســـطين ومناطق أخرى من الإمبراطورية العثمانية آنذاك – الصهاينة على تحقيق بعض مخططـــاتهم فـــي امتلاك الأراضي الفلســـطينية وتهويدها. وفي عام 1870 تم تأســـيس مســـتوطنة (مكفا إسرائيل) وتعنى: أمل إسرائيل في لواء القدس. وأنشأت مدرسه كانت تهدف إلى تزويد المستوطنين اليهـــود بالخبرة الزراعية وتقـــديم التسهيلات لهم. هذا ويعتبرها المؤرخون اليهود أول مستوطنه زراعيـــة يهودية في فلسطين[7].

[7] مناع ، عادل: تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني (1700–1918) قراءه جديدة. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. ص79.

وقد انتعشت حركة الاستيطان اليهودي في فلسطين بعد الانتداب البريطاني لفلســـطين، وأخــذت الهجرات اليهودية تتوالى على فلســطين بتشــجيع ودعم من حكومة الانتداب البريطــاني، التــي أخذت على عاتقها تنفيــذ مخطط التهــويد. ونتيجة لــذلك أخذ عــدد اليهــود يتزايد يوماً بعد يوم. وازدادت أملاكهم التي منحتهم إياها بريطانيا في فلسطين، وسهلت لهم طرق شرائها.

إن النشاط الاستيطاني لهواة صهيون (1881–1904) مــن جهة، وإقامـــةالمنظمة الصــهيونية العالمية بزعامة (هرتسل) سنة 1897 مــن جهة أخــرى، شــكلا حجــر الأســـاس للمشــروع الصهيوني[8].حيث كان الأســاس الأيديولوجي الذي اعتمدته الحركة الصـــهيونية منــذ بـــدء نشــاطها أواخر القرن التاســع عشــر مقولة: إن المشروع الصهيوني هوعودة شعب بــلا أرض (اليهود) إلى أرض بلا شعب (فلسطين) [9].

**تحت عنوان "الخطأ والسذاجة والتلون" كتب عضو الكنيست الإسرائيلي السابق "يشــعياهو بــن فورت" في صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية بتــاريخ 1972.7.14م.** :"إن الحقيقــة هــي لا صهيونية بدون استيطان، ولا دولة يهودية بدون إخلاء العرب ومصادرة أراضٍ وتسييجها"[10].

فالاستيطان الإسرائيلي هو التطبيق العملي للفكر الاستراتيجي الصهيوني الذي انــتهج فلســفة أساسها الاستيلاء على الأرض الفلسطينية، بعد طرد سكانها الفلسطينيين بشتى الوسائل، بحجج ودعاوٍ دينية وتاريخية باطلة، وترويج مقولة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" وجلب أعداد، كبيرة من شتات اليهود من مختلف أنحاء العالم، وإحلالهم بدل العرب الفلسطينيين، بهدف إقامة دولة على المنطقة العربية، لما تلعبه فلسطين من أهمية استراتيجية في هذه البقعة من العالم.

[8] مناع، عادل: تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني (1700–1918) قراءه جديدة. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. ص79.

[9] النقيب، فضل : الاقتصادالفلسطيني والاقتصاد الإسرائيلي. ط1. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيسان /إبريل 1997. ص25.

[10]أبو عرفة، عبد الرحمن، الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الخليل، 1989 ص41.

## 2.2 جذور الاستيطان في القدس:

ساعدت القنصليات الأجنبية في القدس على ترسيخ الاستيطان في المدينة المقدسة منذ وقت مبكر، حيث قدمت هذه القنصليات خدمات جليلة لليهود في القدس خاصة، وفلسطين عامة، وساعدتهم على تعميق جذورهم فيها، وذلك بواسطة ثني السلطات العثمانية عن تطبيق القوانين عليهم، وساعدتهم على شراء الأرض واستيطانها .

إن الاضطهاد الذي تعرض له اليهود في روسيا القيصرية وبولندا سنة 1881م – وما ترتب عليه من هجرة يهودية إلى فلسطين– أدى إلى ازديادعدد الجالية اليهودية في القدس من 6000 نسمة تقريبا سنة 1866، إلى ما يقارب 14000 نسمة سنة 1887، و20.000 نسمة سنة 1890، ليرتفع الى 28000 نسمة سنة 1895، وفي سنة 1912 قفز عددهم الى 48.000، وأصبحوا يشكلون أكثرية في القدس، ولكن ما لبث أن هبط عددهم الى 21000 مع نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918، نتيجة للظروف الصعبة التي مرت بها البلاد أثناء الحرب[11].

وساعدت بريطانيا في ترسيخ أقدام و جذور اليهود في القدس، حيث قام الجنرال "اللنبي" بعد فترة قصيرة من دخوله القدس، باستدعاء "ماكلين" مهندس مدينة الإسكندرية لوضع الخطة الهيكلية الأولى للمدينة، والمقاييس والمواصفات والقيود المتعلقة بالبناء والتطوير فيها، وقام الأخير بوضع أول مخطط هيكلي لها سنة 1918 كان بمثابة أساس للمخططات التي تلته، وبناء على هذا المخطط تم تقسيم المدينة إلى أربع مناطق[12]:

1. البلدة القديمة وأسوارها.
2. المناطق المحيطة بالبلدة القديمة.
3. القدس (العربية).
4. القدس (اليهودية).

[11] كامل، حلة: فلسطين والانتداب البريطاني، مركز الابحاث، بيروت، 1974، ص25–30 .

[12] كامل، نفسه.

ونصت الخطة على منع البناء منعا باتاً في المناطق المحيطة بالبلدة القديمة، ووضعت قيودا على البناء في القدس الشرقية "العربية"، وأعلن عن القدس الغربية "اليهودية" منطقة تطوير. لقد اتسم هذا المخطط بتعزيز الوجود اليهودي في المدينة كما عمل على تطويقها استيطانيا لمنع أي توسع عربي محتمل، ومحاولة السيطرة على الحكم البلدي كخطوة نحو الاحتلال الكامل للمدينة وتحويلها إلى عاصمة للدولة اليهودية.

وإذا تم عرض بعض الإحصاءات عن عدد السكان في القدس وفلسطين، فإننا لا نجد إحصائيات دقيقة حتى العام 1914 عند إجراء الإحصاء التركي، والذي يلخصه كتاب إحصاء فلسطين الصادر عام 1922، والذي بموجبه بلغ عدد سكان فلسطين "689.273" ألف نسمة، منهم أقل من 60 ألف يهودي، وما لبث أن انخفض عدد اليهود إلى النصف خلال الاضطراب الذي أحدثته الحرب العالمية الأولى [13].

**جدول رقم (1)**

**والجدول التالي يوضح التوزيع السكاني لمدينة القدس في القرنين التاسع عشر والعشرين**

| السنة | مسلمون | مسيحيون | عرب | يهود | المجموع | النسبة المئوية لليهود |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1838 | 4.500 | 3.500 | 8.000 | 3.000 | 11.00 | 27.2% |
| 1844 | 5.000 | 3.390 | 8.390 | 7.120 | 15.510 | 45.9% |
| 1876 | 7.560 | 5.470 | 13.030 | 12.000 | 25.030 | 47.9% |
| 1896 | 8.560 | 8.748 | 17.308 | 28.122 | 45.430 | 61.9% |
| 1905 | 7.000 | 13.000 | 20.000 | 40.000 | 60.000 | 66.6% |
| 1913 | 10.050 | 16.750 | 26.800 | 48.400 | 75.200 | 64.3% |
| 1922 | 13.413 | 14.669 | 28.082 | 33.971 | 62.053 | 54.7% |
| 1931 | 19.894 | 19.335 | 39.229 | 51.222 | 90.451 | 56.6% |
| 1946 | 60.560 | 44.850 | 105.410 | 99.690 | 205.100 | 48.6% |
| 1948 | 40.000 | 25.000 | 65.000 | 100.000 | 165.000 | 60.6% |
| 1967 | 54.963 | 12.646 | 67.609 | 195.000 | 262.609 | 74.2% |

**المصدر : كيت ماجواير :تهويد القدس، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1981م.**

[13] أحمد، شوقي: الهجرة اليهودية الى فلسطين قبل عام 1948، 2007، ص 10 .

**لقد جمعت ماجواير الأرقام التالية طبقا:**

1. جمعت أرقام عام 1938 من قبل القس إ.ربنسون، من المعهد اللاهوتي لمدينة نيويورك عند زيارة القدس تلك السنة.
2. التعداد السكاني في الفترة التي وضعت فيها الأمم المتحدة مشروعات التقسيم.
3. سجلات فلسطين، دائرة المعارف البريطانية، والكتاب السنوي لحكومة فلسطين والإحصاءات الحكومية عن فلسطين.
4. هنري قطان "فلسطين والقانون الدولي" باللغة الإنجليزية.

**جدول رقم (2)**

**ملكية الأراضي بعد اتفاقية الهدنة في القدس**

| | المساحة بالدونم | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المساحة الواقعة تحت الحكم الأردني | 2220 دونم | %11.48 |
| المساحة الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي | 16261 دونم | %84.13 |
| مناطق الأمم المتحدة والمناطق الحرام | 850 دونم | % 4.39 |

المصدر : **كيت ماجواير :تهويد القدس، دار الآفاق الجديدة، بيروت 1981م ..**

ويوضح الجدول السابق وقوع الجزء الأكبر من مدينة القدس وأراضيها تحت السيطرة الإسرائيلية، حيث أخذت إسرائيل تعمل على دمج هذا الجزء العريض من المدينة بالدولة الإسرائيلية، وبذلك تجاوزت إسرائيل قرار التقسيم الذي كانت قد قبلته على مضض، أثناء مناقشات إلحاق عضويتها بالمنظمة الدولية[14].

ومن الجدير ذكره هنا أنه في منتصف تموز (يوليو) 1948 قام الجيش الإسرائيلي بمحاولة فاشلة لاحتلال المدينة القديمة، سميت عملية (كيديم ). وفي أواخر أيلول (سبتمبر) 1948 تلقى بن غوريون نكسة أخرى عندما تحالف ثلاثة من وزراء حزبه ( شاريت وكابلان وريميز) مع أعضاء آخرين في الائتلاف لرفض اقتراحه القيام بعملية عسكرية ضد اللطرون، من أجل تأمين "قدس

[14] جريس ، سمير : القدس، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت 1981،ص 132 .

يهودية" حسب زعمه. وعندما حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك "بن غوريون" زملاءه من أن معارضتهم هذه ستسبب "بكاء الأجيال " ثم قدم بن غوريون اقتراحا مماثلا سنة 1952 لاحتلال قضائي القدس والخليل، ولكن الحكومة عارضت هذا الاقتراح بأكثرية أعضائها [15].

وبشيء من الدقة و التفصيل أكثر، نجد أن حركة الاستيطان في مدينة القدس مرت قبل قيام دولة إسرائيل في ثلاث مراحل:

**أولاً– مرحلة الاستيطان غير المنظم:** انطلق الاستيطان في القدس قبل عام 1897، بستين عاماً، وإن كان بخطوات، قليلة وخجولة، على يد ممولين يهود متحمسين أمثال مونتيفيوري وروتشيلد. ففي عام 1827، بدأت رحلات عملية لإقامة أحياء يهودية في القدس. كان من نتيجتها شراء أول قطعة أرض عام 1855 وأقيم عليها أول حي سكني خارج أسوار القدس سنة 1857 عرف باسم حي (مشكانوت شعنا نيم وعرف فيما بعد يمين موسى). وفي السنوات الممتدة بين عامي 1842و1897، أُقيمت أحياء وكُنُس عدة، وبُنيت 27 مستوطنة في منطقة القدس وما حولها، إحداهن أنشئت بطريق الخداع عام 1859، إذ قيل وقتها إن المنشآت لبناء مستشفى، لكن بُنيتْ أحياء يهودية على امتداد الطرق المؤدية إلى بوابات المدينة الغربية والشمالية والجنوبية وجرى ذلك تحايلاً على القانون وبمساعدة من القنصل البريطاني في القدس، فلم تدخل القوات البريطانية مدينة القدس في 11 كانون الأول 1917، إلا وكانت المرحلة الأولى قد نُفِّذت لمحاصرة القدس وتحقيق الأكثرية اليهودية فيها[16].

وهكذا شكّلت المدينة المقدسة هدفاً استيطانياً مركزياً عندالحركة الصهيونية منذ المرحلة الأولى حيث أخذت عملية الاستيطان شكل التسلّل بدوافع دينية واقتصادية وسياسية في أثناء الحكم العثماني ليشكّل هذا التسلّل مرتكزاً للغزوة الصهيونية في أثناء الاحتلال البريطاني الذي تواطأ بشكلٍ لا لُبْس فيه مع الحركة الصهيونية فسمَحَ بالهجرة بأوسع أشكالها وأعطى الوجود اليهودي تسهيلات مبرمجة هيأت لقيام الكيان الصهيوني.

[15] هيئة الموسوعة الفلسطينية ، الموسوعة الفلسطينية.دمشق .

[16] حرب، أسامة الغزالي، مستقبل الصراع العربي – الإسرائيلي، ص 79.

**ثانياً– مرحلة الاستيطان المنظم:** بدأت عام 1882 واستمرت حتى بداية الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1920، وفي هذه المرحلة بدأ الاستيطان الفعلي في فلسطين، وشهدت الموجات الأولى والثانية من الهجرة اليهودية إلى فلسطين خصوصاً من أوروبا الشرقية وروسيا، ومن أبرز نشطاء هذه المرحلة لورنس أوليفانت، وروتشليد، وهرتزل، وفي هذه المرحلة بدأت المؤتمرات الصهيونية العالمية وأسست المنظمة الصهيونية العالمية.

**ثالثاً – مرحلة تأسيس الوطن القومي اليهودي:**وهي مرحلة الانتداب البريطاني على فلسطين، وفي هذه المرحلة كُثِّفَتْ عمليات استملاك اليهود للأراضي الفلسطينية، وتدفقت الهجرة اليهودية حيث شهدت هذه المرحلة الموجات الثالثة والرابعة والخامسة.وقد بدأت منذ إعلان قيام دولة إسرائيل حتى عام 1967، وفيها تمكنت إسرائيل من الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية كاملة[17].

### 3.2 الاستيطان الصهيوني في القدس بعد عام 1967م:

بدأ الاستيطان الإسرائيلي شرقي القدس منذُ بداية احتلال المدينة في الخامس من حزيران عام 1967، وبُنيت أولى البؤرالاستيطانية في حي المغاربة بالبلدة القديمة، ومع مرور الوقت انتشرت المستوطنات الإسرائيلية في جميع أنحاء المدينة، ويمكن تصنيف مستوطنات شرقي القدس من الناحية الإدارية إلى قسمين[18]:

**القسم الأول:**

المستوطنات التي تقع داخل حدود البلدية، ويبلغ عددها 18 مستوطنة، وتبلغ مساحتها الإجمالية 19,834 دونماً، وتحوي حوالي 195000 مستوطن، والعديد من هذه المستوطنات تم بناؤها داخل الأحياء العربية [19].

---

[17] قهوجي، حبيب، استراتيجية الاستيطان الصهيوني في فلسطين، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، بيروت 1978، ص 74.

[18] محمد رشيد، عناب: الاستيطان الصهيوني في القدس 1967– 1993، بيت المقدس للنشر والتوزيع، ط1، القدس، فلسطين. 2001، ص38.

[19] مرفت، غزال: الاستيطان الصهيوني في القدس" مجلة صامد الاقتصادي، فلسطين عدد107، 1997، ص88– 109.

**القسم الثاني:**

المستوطنات الإسرائيلية التي تقع خارج حدود البلدية وداخل المحافظة، وفق تقسيم ما قبل عام 1967، حيث يبلغ عددها 17 مستوطنة تحتل مساحة مقدارها 24090 دونم، وتحوي حوالي 84000 مستوطن. هذا بالإضافة إلى 18 بؤرة استيطانية تم بناؤها في الفترة بين 1996- 2007 هدفت إلى خلق كيان يهودي في قلب الأحياء العربية[20].

وجميع الحكومات الإسرائيلية تُنفذ ما قاله تيودور هرتزل (1865-1905): إن برنامجه في المقام الأول هو برنامج استعماري لفلسطين، فبالاستيطان تمكنت إسرائيل من وضع جسم غريب في قلب القدس، بهدف تقطيع أواصلها وتكاملها الديموغرافي[21].

وبعد الاحتلال عام 1967 مباشرةً شرعت إسرائيل بمصادرة 116 دونماً داخل أسوار المدينة القديمة من المنطقة التي تعرف باسم حي الشرف (حي المغاربة). وقد تم الإعلان عن المشروع رقم 2185 الذي تبلغ مساحته 116 دونماً، ويقضي بإقامة 650 وحدة سكنية يقطنها 2400 نسمة. وأقيمت في هذا الحي اليهودي مؤسسات تعليمية وأندية ومراكز للأمومة والطفولة وعيادات صحية و الخريطة التالية توضح إنشاء هذا الحي اليهودي في منطقة المغاربة بالقدس القديمة، كما وألحقت سلطات الاحتلال الإسرائيلية عدداً من الأحياء العربية القريبة به بعد تهجير سكانها [22].

---

[20] التوفكجي ،خليل: المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية، جمعية الدراسات العربية، القدس، فلسطين1994. ص31.

[21] المصري ، محمد أحمد ،: التخطيط الإقليمي للاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية" 1967– 2000، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين2000.

[22] قاسمية، خيرية : قضية القدس، ط1، دار القدس، بيروت، لبنان. 1979 ص12.

**خريطة رقم (1) الحي اليهودي في القدس بعد 1967**

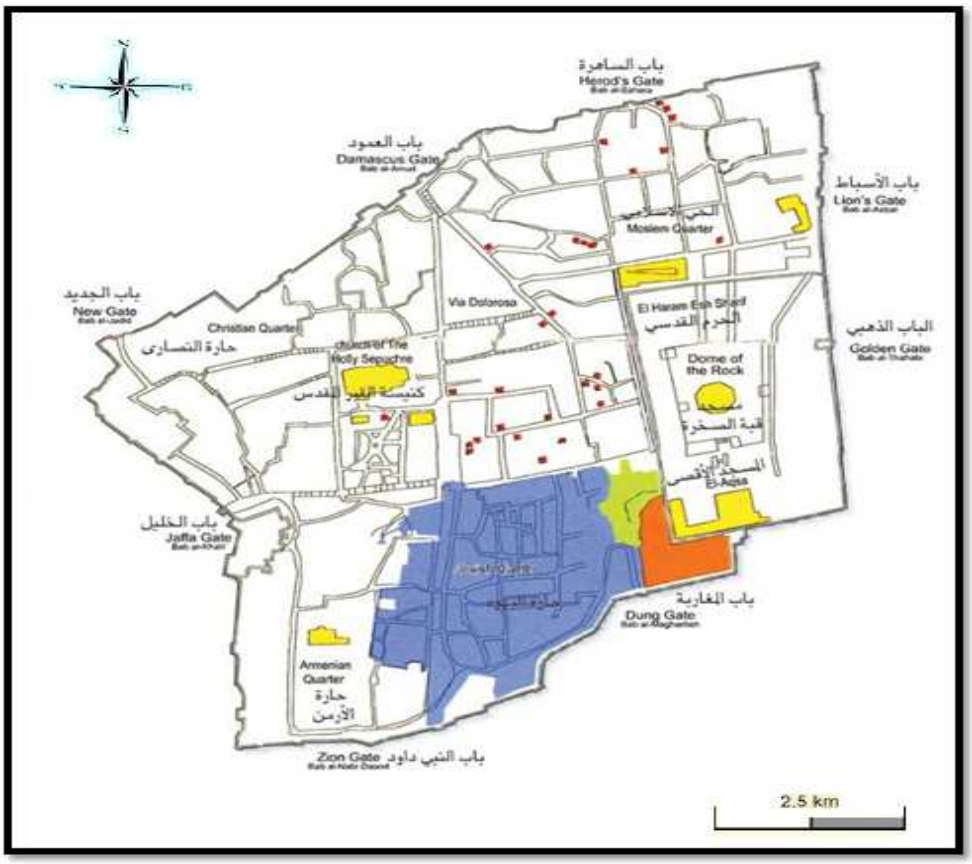


المصدر: alquseya.ahladalil.com/t3371-topic تاريخ الإنزال 18– 10 –2012

واستكمالا للسيطرة الاستيطانية على القدس الشرقية اتخذت إسرائيل العديد من الخطوات المباشرة والسريعة من أجل تهويد المدينة وعلى جميع الصعد، فوضعت البرامج الاستراتيجية والتكتيكية لبلوغ هذا الهدف، بعد أن أعلن عن توسيع حدود بلدية القدس وتوحيدها في 28/حزيران/1967. وطبقاً للسياسة الإسرائيلية الهادفة للسيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض مع أقل ما يمكن من السكان العرب وهذا ما توضحه الخريطة رقم (1)، ولذلك قامت بعدة إجراءات أهمها[23]:

1. هدم العقارات كوسيلة لطرد المزيد من العرب من أهل المدينة بحجة عدم الترخيص.
2. ضم القدس إدارياً وسياسياً ضد الإرادة الدولية وإعلان توحيدها وجعلها عاصمة لدولتهم؛ تحدياً لاتفاقية جنيف وحقوق الإنسان والقرارات الدولية.

[23] قاسمية، خيرية: قضية المستوطنات اليهودية في الدولة الفلسطينية، الدولة الفلسطينية حدودها ومعطياتها وسكانها، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة 1991. ص516

3. حل مجلس الأمانة للقدس (المجلس البلدي العربي) المنتخب، ومصادرة سجلاتهم وأملاكهم المنقولة وغير المنقولة، ودمجه مع بلدية القدس المحتلة.
4. إلغاء القوانين الأردنية واستبدالها بالتشريعات والقوانين الإسرائيلية وإغلاق المحاكم النظامية الأردنية.
5. تجميد تنفيذ أحكام المحاكم في القدس الشرقية، والضغط على السكان لمراجعة محكمة يافا الشرعية الإسلامية، والتي تطبق القوانين الإسرائيلية.
6. مصادرة ونزع ملكية حوالي 142 الف دونم مما تبقى من الأراضي العربية في القدس وما حولها في القرى المجاورة.
7. مصادرة عقارات أربعة أحياء عربية داخل السور، وتضم 595 شقة، وإغلاق 437 مخزناً تجارياً ومدرسة بنات كانت تضم 300 طالبة، بالإضافة إلى الأملاك العربية المصادرة في أعقاب حرب 1948، والتي تشكل 80% من أملاك العرب آنذاك.
8. هدم 720 عقاراً عربياً داخل أسوار المدينة وحولها بما فيها مدرسة وجامعان وإجلاء حوالي 6 آلاف من السكان العرب.
9. الاعتداء على المقدسات وإحراق المسجد الأقصى، وعلى العديد من الكنائس والأديرة، وضغوط متواصلة على رجال الدين المسيحيين للتنازل عن أملاك الكنائس.
10. إغلاق مراكز الخدمات الطبية الحكومية التي كانت تتبع للحكومة الأردنية .
11. إغلاق مكتب خدمات الشؤون الاجتماعية في القدس وإخضاع الجمعيات العربية القائمة منها مع معاهدها التعليمية ومستشفياتها وعياداتها لإشراف مكتب الخدمات الإسرائيلية.
12. إقرار مشروع تنظيم للمدينة وضواحيها، يستهدف إزالة أجزاء كبيرة من الأحياء العربية القائمة تدريجياً وإخلاء المزيد من أهلها.
13. إنشاء المستوطنات والأحياء الجديدة على الأراضي المصادرة– ذكر سالفا–.
14. كما قامت بعد عام 1967 بتهويد الاقتصاد العربي في القدس، حيث إن سلطات الاحتلال لم تعزل القدس سياسياً وإدارياً فحسب، بل قامت بسلسلة إجراءات أخرى تهدف الى تصفية الاقتصاد العربي وإذابته تدريجياً في الاقتصاد الإسرائيلي، إضافة الى إغلاقها البنوك ومصادرة أموالها، وقامت بمنع إدخال أي إنتاج زراعي أو صناعي أو أية سلعة من القرى والمدن العربية من الضفة الغربية إلى أسواق القدس. وفي الوقت نفسه، سمحت بدخول جميع البضائع

والمنتجات الإسرائيلية بسهولة، وفتحت أبواب التعامل التجاري الإجباري بين التجار العرب والإسرائيليين، وحرمان المنتج العربي من الأسواق المجاورة[24]. أصدرت سلطات الاحتلال قانونا جديداً طبق على فلسطينيي القدس أسمته (قانون التنظيمات القانونية والإدارية لسنة 1968) يسعى هذا القانون إلى دمج السكان العرب– من مهنيين وأصحاب حرف– في مختلف أوجه النشاط في المدينة ويشمل:

- كل عربي صاحب مهنة وكان يمارس مهنته بموجب رخصة أردنية أن يحصل على رخصة إسرائيلية.
- كل شركة عربية خاصة أو عادية أو محدودة قائمة في القدس ومسجلة بموجب القانون الأردني أن يعيد تسجيلها لدى المحاكم الإسرائيلية.
- كل جمعية تعاونية عربية قائمة في القدس أن يعاد تسجيلها لدى السلطات الإسرائيلية.
- كل طبيب أو مهندس أو مدقق حسابات فلسطيني – ومازال يمارس مهنته، ويقيم في المدينة – أن يحصل على إجازة تتيح له ممارسة المهنة بموجب القوانين والأنظمة الإسرائيلية.
- كل محامٍ يزاول مهنة المحاماة في القدس أن يسجل اسمه في نقابة المحامين الإسرائيليين بموجب أمر وزير العدل الإسرائيلي.
- كل صاحب امتياز أوعلامة تجارية أو اختراع كان مسجلاً لدى الحكومةالأردنية – وما زال يستغل هذا الامتياز – أن يعاد تسجيل امتيازه أو علامته التجارية لدى السلطات الإسرائيلية.

ويضم هذا القانون مواد بشأن الأملاك اليهودية القائمة في القسم الشرقي من المدينة تسمح بعودتها لأصحابها، أو لورثتهم من اليهود، والذين كانوا يقيمون في القسم االشرقي، بينما لا يسمح هذا القانون للعرب المقيمين في القسم العربي من استعادة أملاكهم من القسم الذي احتل عام 1948م. وإذا كان من حق الإسرائيليين المطالبة بأملاك يدعون امتلاكهم لها في القدس الشرقية، فمن حق الفلسطيني استرجاع أملاكهم في القدس الغربية. وتقدر هذه الأملاك بحوالي10الآف عقار و70% من مساحة القدس الغربية، حيث تمكنت (الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة القانون) من جمع 6 الآف وثيقة قانونية تركية أو صادرة عن حكومة الانتداب، تؤكد ملكية فلسطينيين لعقارات ومبان في القدس الغربية، وقد جمعت هذه

[24]قاسمية، خيرية: قضية المستوطنات اليهودية في الدولة الفلسطينية،الدولة الفلسطينية حدودها ومعطياتها وسكانها، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة1991.ص516

الوثائق من فلسطينيين يقطنون في فلسطين والأردن والكويت وأوروبا والولايات المتحدة وأنحاء مختلفة من العالم. وتتركز هذه الأملاك في القطمون وشارع يافا وشارع الأنبياء والمالحة وبيت صفافا ودير ياسين، وتتوفر وثائق تثبتأن الكنيست الإسرائيلية، وكذلك المركز التجاري(الكانيون) والمركز الثقافي (السينماتيك) اقيمت على أراضٍ فلسطينية تعود ملكيتها للأوقاف الإسلامية والكنائس والأديرة المسيحية.

15. تغير أسماء الشوارع والطرق والساحات العامة باستبدالها بأخرى يهودية كجزء من خطة تهويد المدينة وإزالة المعالم والحضارة العربية منها، ومن أمثلة هذه التغيرات:

- طريق سليمان: تقع خارج السور الممتد من باب العمود حتى (ساحة اللنبي) غرباً سميت (شارع المظليين).
- تل الشرفة: سمي (جبعات هفتار).
- باب المغاربة سمي (رحوب محسي).
- طريق الواد: داخل السور – والممتد من باب العمود حتى ملتقى شارع السلسلة– وسمي (رحوب هكامي).
- الهضبة الفرنسية سميت (حي شابيرا).

وبهذه الاجراءات استطاعت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بعد عام 1968 أن تخلق واقعا جغرافيا وسكانيا جديدا فى القدس الشرقية، بهدف خلق تواصل استيطاني، وتشكيل سور ضخم من المستعمرات، ومنع التطور العمراني والديمغرافي الفلسطيني في المدينة وفرض سياسة الأمر الواقع، وذلك من أجل عزل القدس العربية جغرافيا عن باقي مناطق الضفة، وخلق حقائق تمنع تقسيم المدينة مجددا، وتركيز أغلبية يهودية مطلقة فى القدس، بحيث تكون العامل الحاسم فى أي اتفاق مستقبلي حول المدينة [25].

[25] بارود، نعيم سليمان: الوضع الجيوستراتيجى لمدينة القدس ، من اصدارات مجلس طلاب الجامعه الاسلاميه. **(د.ت)**

## 4.2 السياسة الاستيطانية والسكانية في القدس فترة حكومات حزب العمل الإسرائيلي:

ينص البند الخامس من مبادئ حزب العمل، الذي أقره المؤتمر الخامس قبيل انتخابات الكنيست عام 1992م على ما يلي:

"القدس ومحيطها ليست قضية سياسية أمنية، ولكنها روح الشعب اليهودي، القدس عاصمة لإسرائيل، وستبقى مدينة موحدة تحت السيادة الإسرائيلية مع ضمان حرية العبادة لجميع الأديان، ومنح مكانة خاصة للأماكن المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين"[26].

تتسم السياسة الاستيطانية لحزب العمل بسيطرة الاعتبارات الأمنية حيال مسألة الاستيطان على فكر وتصورات النخبة السياسية الممثلة له. وقد برز هذا الاتجاه عقب حرب 1967، وتبلور فيما بعد على يد قيادات حزب العمل المختلفة، وقد عملت القيادات الإسرائيلية على محاولة ربط عمليات الاستيطان بنظرية الأمن القومي الإسرائيلي، وضرورة توافر حقائق جغرافية، وبناء حدود آمنة مستندة إلى نظام من المستوطنات الحدودية [27].

ومنذ توقيع إعلان المبادئ الفلسطيني – الإسرائيلي في 13-9-1993 حتى 1-3-1995 صادرت الحكومة العمالية الإسرائيلية نحو 62 ألف دونم، وقدرت مصادر حركة السلام الآن الإسرائيلية أن حجم الأراضي التي صادرتها الحكومة الإسرائيلية من 1992-1996 في القدس والضفة 150 بنحو ألف دونم، استغلت لأغراض استيطانية متعدده، شملت توسيع مستوطنات قائمة، وإقامة مبان عامة، وتخصيص مناطق تطوير مستقبلية لصالح المستوطنات، وشق طرق التفافية، وتوسيع طرق قائمة، والإعلان عن مناطق كمحميات طبيعية، وإقامة محاجر وكسارات لصالح إسرائيليين يهود. والجدير بالذكر أن لحكومة العمل أولويات مناطقية فيما يتعلق بزيادة الإستيطان، حيث تركزعلى منطقة القدس الكبرى والقسم الغربي من مرتفعات الضفة الغربية، سواء فى منطقة غوش عتصيون جنوب القدس، أو في منطقتي اللطرون وأرئيل شمالاً، هذا بالإضافة إلى الاستيطان

[26] مواقف حزب العمل في البرامج الانتخابية للكنيست وتصريحات قادة حزب العمل المؤتمر الخامس سنة 1992.

[27] بركات. مرجع سبق ذكره ،ص 120.

الرمزي فى غور الأردن، حيث إن هناك تصوراً عملياً لاستقطاع هذه الأجزاء من الضفة وضمها لإسرائيل[28].

أما بالنسبة لأعداد المستوطنين في فترة التسعينيات فمنذ تولي حكومة العمل السلطة فى إسرائيل زاد عـــدد المستوطنين من 105 آلاف مستوطن إلى 138 ألف، وذلك في 31-10-1995. (132.771) ألف فى الضفة الغربية و5288 فى قطاع غزة (سابقا) بزياده قدرهـــا 33 ألف مستوطن، أي بنسبة 33 %، ومنـــهم 5250 جاءوا عن طريق الزيـــادة الطبيعية، أي بنسبة 4 % فى الـــعام الواحـــد، والبـــاقي 27750 انتقلوا للســـكن فى المستوطنات، 13160 منـــــهم يتجمعـــــون فـــى ســـــت مستوطنـــات كبيرة موجودة على بعـــد نحو خمـــس دقائق ســـفر من الخط الأخضر، كمســـتوطنة معاليه أدوميم وبيتار وأفرات وكريات سيفر ومتتياهو. وفي تقرير لحـــركة الســـلام الآن جـــاء أن عـــدد المستوطنين قد بلغ في حزيران 1996 نحو 145 ألفاً، وبذلك تصبح نسبة الزيادة فى عـــدد المستوطنين فى فترة حكومة العمل نحو 39%[29].

قامـــت حكومة العـــمل السابقة باستكمال بناء عشرة آلاف وحـــدة سكنية فى القدس، كانت حكومة الليكود السابقة لها قد شرعت في بنائها، وقطعت شوطاً فى عملية البناء خاصة فى مستوطنات القسم الغربي من الضفة الغربية والقريبة من الخط الأخض، إضافة إلى البناء فى منطقة القدس الكبرى . وأشار تقرير لحركة الســـلام الآن إلى أنه في أول عامين ونصف من فترة حكومة العـــمل استمر البناء فى كـــل المناطق تقريباً، ولكن في آخر عام ونصف تركز البناء فى منطقة القـــدس والبنـــاء الرمزي فى غور الأردن[30].

وتعد الطرق الالتفافية مظهراً آخر للاستيطان في منطقة القدس والسيطرة عليها، هذا وقد تزايـــدت موجة فتح الطرق الالتفافية منذ أن تم طرح قضية إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي فى محافظـــات الضفه الغربية على اعتبار أمن المستوطنات.

---

[28] شعبان، خالد: الإستيطان فى عهد حكومة العمل. مركز التخطيط الفلسطينى، عدد 25 .

[29] شعبان، خالد، نفسه .

[30] البابا، جمال: الإستيطان الإسرائيلى بعد إتفاق اوسلو.. منشورات مركز التخطيط الفلسطينى (مكتب الرئيس). عدد 199. مارس 2000.

وعلى صعيد المصادرات فقد صادرت حكومة العمل نحو 21 ألف دونم من أجل شق 28 طريقاً التفافياً بطول 288 كيلومترا لربط المستوطنات الإسرائيلية بهدف البعد عن التجمعات السكانية العربية في القدس والضفة الغربية – وخاصة في القدس – حيث حظيت منطقة القدس بنصيب الأسد من الاستثمارات الاستيطانية لحكومة العمل، فقد قدرت الوحدات السكنية التى تم بناؤها في هذه المنطقة بنحو 3942 وحدة في فترة التسعينيات. موزعة على المستوطنات القريبة من مدينة القدس. وقامت حكومة العمل بمجموعة من الإجراءات الاستيطانية فى محاولة لربط الكتل المحيطة بالقدس بالمدينة الموحدة.

لم تختلف سياسة حكومة العمل الإسرائيلية فى العام 1999 عن السياسة التى كانت متبعة فى السنوات الماضية، بل زادت السياسات والإجراءات التى أثرت سلباً على عملية السلام. وكان التعنت هو السمة الرئيسة للسياسة الإسرائيلية. فمنذ انتخاب يهود باراك رئيساً للحكومة الإسرائيلية فى 17 أيار 1999 – وعلى الرغم من التصريحات التى أدلى بها وأعرب من خلالها عن رغبته فى تحقيق السلام فى المنطقة– إلا أن سياسته لم تختلف كثيراً عن سياسة سلفه. ويمكن القول: إنهما وجهان لعملة واحدة. إلا أن أهم ما يميز حزب العمل عن غيره من الأحزاب الإسرائيلية قدرته الكبيرة على الحركة السياسية التى تتسم بالمناورة والمرونة دون أن يؤثر ذلك على صرامة تمسكه بالأهداف الصهيونية. فعلى صعيد مصادرة الأراضي قامت حكومة باراك منذ توليها السلطة فى إسرائيل بمصادرة نحو 23 ألف دونم، وتركزت المصادرة فى المستوطنات القريبة من الخط الأخضر ومحيط القدس التى تشهد حركة بناء وتطوير واسعة [31].

وعلى صعيد البناء فى المستوطنات فقد أصدرت حكومة باراك مجموعة عطاءات للبناء في المستوطنات خاصة في مستوطنات منطقة القدس الكبرى .

وحسب حركة السلام الآن فإن مجموع العطاءات التى نشرت فى الشهور الست الأولى لحكومة باراك بلغت 3196 وحده إستيطانيه جديده، إضافه إلى المصادقة على بناء 5752 وحده استيطانيه

[31] جمال البابا : الإستيطان الإسرائيلي بعد إتفاق اوسلو..منشورات مركز التخطيط الفلسطينى (مكتب الرئيس). عدد 199. مارس 2000.

جديده أخرى. وحسب وزارة الإسكان الإسرائيلية فقد عهد فى حكومة باراك إنجاز بناء 1320 وحدة سكنية إضافة إلى7120 وحدة في طور البناء [32]. كما بلغ عدد المخططات الهيكليه للمستعمرات المصادق عليها 30 مخططاً بمساحة بلغت 9953,026 دونماً .أما عدد المخططات الهيكلية للمستعمرات المودعة للمصادقة عليها، فقد بلغت 27 مخططاً بمساحة تقريبية بلغت 9741,061 دونماً، في حين بلغ عدد البؤر الاستيطانيه التى تمت إقامتها 22 بؤرة إستيطانية.[33].

وهكذا تتواصل السياسة العمالية الإسرائيلية المنهجية القائمة على استمرار السيطرة على المزيد من الأراضى الفلسطينية وتهويدها من خلال مواصلة أعمال المصادرة، وبناء المستوطنات، وشق الطرق الالتفافية، وإنشاء الأنفاق وتوسيع نطاق كيانها السرطاني، حتى تزول الحدود الفاصلة بين الضفة الغربية – التى وقع احتلالها عام1967 – وبين أراضي فلسطين المحتلة عام 1948م، وذلك بإقامة المستوطنات، لتتغير معالم الخريطة الجغرافية والسكانية لفلسطين، حتى وصل الأمر إلى أن أصبحت السلطات الغاصبة تصادر فى شهر ماكانت تصادره فى سنة من الأراضي المملوكة للفلسطينيين .

## 5.2 السياسة الاستيطانية والسكانية في القدس فترة حكومات حزب الليكود الإسرائيلي.

لا يختلف برنامج الليكود عن برنامج حزب العمل من مدينة القدس، وهو ينص على أن القدس عاصمة إسرائيل الأبدية، وأنها مدينة لا يمكن تجزئتها. وحرية العبادة والوصول إلى الأماكن المقدسة مضمونة لجميع الأديان[34] .

إن سياسة حزب الليكود لم تختلف منذ تأسيس هذا الحزب الصهيوني عام 1977، فالرؤية الاستيطانية واحدة لجميع زعمائه. حين سؤاله اشكول – رغم أنه ليس من مؤسسي حزب الليكود – الا أنه من الاحزاب اليمينية التي اندمجت لتشكيل حزب الليكود، وحيروت و الحزب الليبرالي

[32] البابا، جمال، مرجع سبق ذكره.

[33] دائرة الخرائط والمساحة، التوسعات الإستيطانية لعام 1999 .جمعية الدراسات العربية.

[34] مواقف حزب الليكود في جميع البرامج الانتخابية للكنيست وتصريحات قادة حزب الليكود، (77-1992)

الإسرائيلي – عن معدل التقدم في توحيد القدس في الناحية الواقعية والقانونية أجاب أشكول في حديث خاص لمجلة جويش أو بزوفر في 20 سبتمبر 1968، قائلا وهو يطمس حقائق ومعالم التاريخ: "إن القدس عاصمة إسرائيل مدينة واحدة وقد كانت دائماً كذلك، باستثناء التسعة عشرعاماً التي انقضت خلال الفترة من عام 1948 إلى عام 1967. وفضلاً عن هذا فقد كان يعيش في هذه المدينة أغلبية يهودية لما يقرب من قرن حتى الآن. أما فترة التسعة عشرعاماً (1948– 1967) فكانت فترة شاذة، فبأي حق استولى الأردنيون على الجزء الشرقي من القدس عام 1948؟ ولقد عادت المدينة إلى وضعها السابق كمدينة واحدة غير مقسمة " [35].

ويعبرأشكول عن خططه لتهويد المدينة المقدسة بقوله "إنني لست راضياً تماماً عن معدل التقدم في اتجاه إعادة توحيد شطري المدينة توحيداً كاملاً. ولكنك لا تستطيع أن تتوقع حدوث ذلك بين يوم وليلة. فسوف تظهر مشكلات من وقت لآخر وسوف نتغلب عليها، وعموماً فإن ما حدث في القدس في مجالات العلاقات الإنسانية هو أهم ظاهرة حدثت نتيجة للمواجهة العسكرية التي وقعت عام 1967 بين إسرائيل والدول العربية، فهنا أصبحنا نقف وجهاً لوجه مع العرب وعلى نطاق أكبر من أي مكان آخر وفي أي وقت آخر خلال العقدين الأخيرين" [36].

واستمرت هذه السياسة اليمينية المتطرفة تجاه القدس والاستيطان فيها بالعقلية الصهيونية نفسها، حيث شهدت الفترة ما بين 1977 – 1981 انقلاباً تاريخيا بمجيء الحكومة الأكثر تطرفا بقيادة "مناحيم بيغن" مؤسس حزب الليكود لتقيم في هذه الحقبة فقط (35) مستوطنة. وتطور الوضع للأسوأ في الفترة التي تلتها بين العامين 1981– 1986 لتقيم حكومة قادة عتاة الليكود ممثلة بـ "شامير ومناحيم بيغن" 43 مستوطنة جديدة. وتأتي حكومة الليكود مرة أخرى لتضيف 7 مستوطنات جديدة بين العامين 1990 – 1992 بقيادة "إسحق شامير".

ورغم شجب وإدانة الأمم المتحدة والمحافل الدولية لهذه الخطوات الاستيطانية، أصدر الكنيست الاسرائيلي قانون ضم القدس الشرقية. وعليه فإن كلا من حكومة بيغين لغاية عام 1983 ثم حكومة

[35] قرع، احمد يوسف: القدس من بن غوريون الى نتانياهو، مركز الدراسات العربي – الاوروبي، ط1، 1997، ص26– 27

[36] أحمد قرع، نفسه ص26–27 .

إسحاق شاميرحتى عام 1985 استندت إلى هذا القانون في ممارسة بناء المزيد من المشاريع الاستيطانية في القدس.

ويمكن تقسيم هذه المشاريع إلى ثلاثة أقسام :

1- المشاريع التي استهدفت الأحياء العربية في القدس نفسها، وحاولت من خلالها تغليب العنصر اليهودي – حضاريا وسكانياً – على التغيير من وجهة النظر الحضارية والسكانية والدعائية وتحقيق تفوق عسكري تحاصر من خلاله الأحياء والبيوت العربية بمواقع لها أهميتها العسكرية.

2- توسع المدينة بشوراع تربطها بالضواحي التي أقيمت فوق أراضي القرى العربية القريبة من القدس، كقرى شعفاط والعيسوية والعيزرية وأبوديس وبيت صفافا وشرفات وصور باهر. والانتقال خطوة أخرى نحو الشمال والشرق والجنوب لمصادرة مزيد من الأراضي وإقامة المزيد من المستوطنات. والخريطة الجغرافية لهذه المستوطنات توضح أن المقصود من إنشائها هو عزل القرى العربية عن بعضها، وعزلها عن مركز مدينة القدس وعن باقي قرى ومدن الضفة الغربية.

ويهدف تعزيز الاتصالات بين المراكز الاستيطانية اليهودية من جهة، وإحكام تطويق القرى العربية القريبة من القدس من جهة أخرى، وفصلها عن المدن الأخرى في الضفة الغربية من جهة ثالثة، فقد جرى الاستيلاء على أراض عربية في قرى سكاريا وأرطاس وبيت ساحور لتحقيق هذه الأغراض.

3- إقامة الحي اليهودي في القدس الشرقية ليكمل عملية التهويد الشاملة للمدينة، والحي اليهودي عبارة عن حزام من العمارات الحجرية الشاهقة من طرف الكنائس والبيوت المقببة في حارة الأرمن من الجهة الغربية للقدس إلى المسجد الأقصى في جانبها الشرقي. وتستهدف إسرائيل ربط الحي اليهودي مع مجموعة من البؤر الاستيطانية اليهودية في كل أحياء وحارات المدينة القديمة وصولاً في نهاية المطاف إلى السيطرة الكاملة على المدينة الشرقية[37].

[37] قرع، احمد، مرجع سبق ذكره ص 36 .

وعلى الرغم من التعنت العنصري والديني والسياسي عند حزب الليكود بالنسبة لمسألة القدس إلا أن هناك العديد من الرؤى المطروحة التي خرج بها أرباب حزب الليكود الخاصة بالقدس، استعرض منها هذه الأطروحة إضافة إلى الرؤى والحلول التي سأطرحها في الفصول القادمة في الدراسة:

**أطروحة موشيه عميراف حول القدس** [38]:-

- الانطلاق من القدس الكبرى كمدينة موحدة.
- على مستوى السيادة: عاصمتان في إطار وحدة المدينة.
- على المستوى الديني: إشراف مشترك على الأماكن الدينية المقدسة .
- إقامة قدس كبرى تشمل مدينة بيت لحم.
- سيادة واحدة وليست سيادتين، السيادة هي البلدية المشتركة مع تجميع السيادات السياسية.
- إقامة مجلس بلدي يدير 20 بلدية تابعة لها.
- يخضع للمجلس البلدي بوليس مشترك، وقيام نظام قضائي خاص في المدينة.
- بناء أحياء فلسطينية في القدس الغربية لتعويض المجلس الفلسطيني، وإبقاء المستوطنات شرق المدينة.
- كنيست إسرائيلي غرب المدينة، ومقر المجلس الفلسطيني شرق المدينة كمركز لعاصمتين.
- توسيع المدينة لجعلها أكثر توازناً ديموغرافياً من خلال ضم فلسطينيين إليها بفعل التوسع.
- الاعتراف بحقوق وطنية للفلسطينيين في القدس.
- إقامة بلديتين بينهما توافق في المدينة.
- مسألة السيادة تحل عبر السيادة المبعثرة (أي حسب أغلبية السكان).
- ضرورة الاعتراف بالمستوطنات الإسرائيلية القائمة شرقي القدس [39].

وفي أعقاب صعود الليكود إلى الحكم في أواخر التسعينيات و أوائل القرن الحالي، انفتحت الشهية الصهيونية على الاستعمار الاستيطاني، وتزاحمت المشاريع والتصورات الاستيطانية بصورة ملحوظة، وكانت القدس هي الهدف الأساس، وقد ارتكزت السياسة الاستيطانية لنتنياهو على أفكاره

[38] موشيه عميراف، قضية القدس، جريدة القدس نقلا عن هآرتس، 1995/3/25.

[39] سيناريوهات ومواقف حول الحلول المطروحة بشأن القدس، ص 229.

الخاصة للتسوية الدائمة مع الفلسطينيين، حيث يرى أن الاستيطان يساهم فى الحفاظ على أمن إسرائيل، إضافة إلى دوره الهام فى رسم حدود الدولة الإسرائيلية [40].

وقد انطلقت حكومات الليكود المتعاقبة فى تحديد موقفها من الاستيطان بناء على الإيمان بالشرعية الإلهية والأساس الدينى للتوسع الإسرائيلي، إضافة الى العقيدة السياسية التى تمثلها الصهيونية. ويؤمن الليكود بضرورة استمرار السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية والقدس، ومحاولة الوقوف أمام أي معاهدة سلام لاتضمن لإسرائيل الاحتفاظ بجميع الأراضي المحتلة [41].

ومنذ أن شكل نتنياهو حكومته الأولى احتل الاستيطان بنداً هاماً فى سلم أولويات هذه الحكومة وعلى رأس خطوطها العريضة، فقد قامت حكومة نتنياهو بممارسات استيطانية واسعة تجسيداً لقائمة طويلة من القرارات الاستيطانية، تضمنت مزيداً من البناء ومزيداً من الطرق الالتفافية ومصادرة الأراضى، ما أدى ذلك إلى زيادة ملحوظة فى عدد المستوطنين فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، إن الخطر الحقيقى من سياسة نتنياهو الاستيطانية لم يكن فى زيادة عدد المستوطنين أو فى عدد الأبنية، بل فى التوسع الإقليمي الهائل لبعض المستوطنات الذى أدى إلى صغر المسافات التى تفصل بين المستوطنات، كان يتم إغلاقها – في الغالب– بالطرق الالتفافية، وبذلك فإن نتنياهو قد حقق تقدماً كبيراً من الناحية الإقليمية بوضعه هيكلية حدودية لكل وحدة استيطانية كبيرة في محيط القدس وغوش عتصيون [42].

وعند تسلم حكومة نتنياهو الأولى السلطة في إسرائيل، كان عدد المستوطنين فى الأراضي الفلسطينية 145 ألف مستوطن فى الضفة الغربية، إضافة إلى 165 ألف مستوطن فى مدينة القدس العربية. وخلال العامين الأولين لحكومة نتنياهو ازداد عدد المستوطنين فى الضفه بأكثر من 30 ألف مستوطن، حيث بلغ عددهم فى منتصف عام 1998 حوالى 169.327 ألف

---

[40] خالد عايد: الإستعمار الاستيطاني للمناطق العربيه المحتله خلال عهد الليكود. ط1. بيروت :مؤسسة الدراسات الفلسطينية 1986، ص58 .

[41] بركات، مرجع سبق ذكره .

[42] البابا، جمال: الاستيطان خلال نصف عام من حكومة نتنياهو. منشورات مركز التخطيط. العدد 32 .

مستوطن. يعيش 163.161 ألف منهم فى مستوطنات الضفة الغربية.أي أن عدد المستوطنين ارتفع بنسبة 8.8 % فى الفترة الواقعة بين 31 أكتوبر 1996 إلى أكتوبر 1997، كما كانت نسبة الارتفاع 3.3 % من نهاية 1997 وحتى 1998/6/3، حيث طرأ الارتفاع الأبرز فى عدد المستوطنات الأصولية، مثل: مستوطنة بيتار جنوب القدس. كما أن الزياده كانت عالية فى مستوطنات العمق البعيدة عن الخط الأخضر، وهذا راجع – بالدرجه الأولى – للامتيازات التى حصلت عليها هذه المستوطنات كمناطق أفضلية، كما أن الارتفاع كان عالياً جداً فى المستوطنات المدينية الكبيرة، مثل: معاليه أدوميم شرق القدس، وإفرات جنوب القدس [43].

وقامت حكومة نتنياهو الأولى باستكمال إنشاء العديد من الطرق الالتفافيه التى بادرت فى إنشائها حكومة رابين السابقة، إضافه إلى البدء فى إنشاء طرق التفافية جديدة، وبصفة عامة فإن حكومة نتنياهو صادقت على استكمال وتنفيذ 29 طريقاً استيطانياً تغطي معظم الأراضي الفلسطينية. وتقدر مساحة الأراضى التى ستنشأ عليها هذه الطرق بنحو 17 ألف دونم، مع التركيز على أن معظم هذه الطرق تتركز فى محيط مدينة القدس وحول الخليل ونابلس[44].

لم تتخذ حكومة نتنياهو الأولى قرارات مصادرة أراضٍ خلال العام 1996، ولكن خلال العام 1997 قامت الحكومه بحملة واسعة لمصادرة الأراضي طالت نحو 33 ألف دونم من الأراضى الفلسطينيه، بهدف توسيع المستوطنات وتزويدها بإحتياطي من الأرض، لتنفيذ خطط استيطانية توسعية فى المستقبل، إضافه إلى شق المزيد من الطرق الالتفافيه التى تربط المستوطنات.وفى عام 1998 قامت حكومة نتنياهو بمصادرة 40345 دونم من الأراضى الفلسطينيه بغرض تنفيذ أعمال استيطانيه وتوسيع المستوطنات. ومع نهاية عام 1998 وبداية عام 1999 أطلق شارون حملته المعروفه (باحتلال التلال) حيث قام المستوطنون فى هذه الفترة بإقامة 42 موقعاً استيطانياً جديداً، معظمها أقيم على أراضٍ خارج المستوطنات؛ بهدف توسيع المخططات الهيكليه لمستوطناتهم،

[43] البابا جمال، مرجع سبق ذكره.

[44] المصدر نفسه .

والسيطره على نقاط استراتيجيه تحيط بهذه المستوطنات. وهذا أدى إلى زياده مساحة الأراضي المصادرة والتى تقترب بمجملها فى فترة حكومة نتنياهو من 100 ألف دونم [45].

وأخيراً فقد أوجز رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو سياسة الاستيطان بأنها "تستند إلى أفكار التسوية النهائية، وهي وسيلة هامة لتحديد حدود إسرائيل والحفاظ على الأمن"، وأضاف: "كما نؤيد بناء المستوطنات على طول الشوارع الالتفافية، ويجب أن تتطور على جوانبها وليس على رؤوس الجبال. وبناء المستوطنات على طولها يمكنها من الوصل الجغرافي وتشكيل كتل استيطانية". وهكذا ما إن انتهت حكومة الليكود عام 1998 حتى تم استكمال بناء 5870 وحدة سكنية وارتفع عدد المستوطنين إلى 165 ألفا[46].

اعتمدت سياسات العمل والليكود في نشاطها الاستيطاني على سلسلة إجراءاتٍ لتحقيق أهدافها في تهويد مدينة القدس وإحكام السيطرة عليها، وتمّ ذلك عبر بناء الأطواق الاستيطانية، إضافةً إلى الشوارع الالتفافية، وأشهر هذه الأطواق :

**الطوق الأول[47]:**

- **رامات أشكول- جفعات همغتار، التلة الفرنسية، الجامعة العبرية:** تعتبر هذه المستعمراتأول الأطواق حول القدس، وهدفها إزالة التشويه الذي حدث بعد عام 1948، حيث بقيت الجامعة العبرية تحت السيطرة الأردنية. لذلك قامت إسرائيل بإقامة هذه الأحياء على عجَلٍ، مما شوّه منظر المدينة وبدت الأبنية العالية تغلق الأفق الشمالي، ما أثّرتأثيراً كبيراً على المنظر العام للمدينة المقدسة.
- **راموت-ريخس شعفاط:** أقيمت على أراضي قرى: شعفاط وبيت إكسا، وتم بناء 9959 ألف وحدة سكنية.

[45] مركز معلومات الأمن القومى: الاستيطان بعد واي، رام الله 2000، ص 12 .

[46] التوفوكجي مصدر سبق ذكره .

[47] أبو جابر، إبراهيم وآخرون: قضية القدس ومستقبلها، ط2، دار البشير، عمان، الأردن،2000 ص 558.

- **بسكات زئيف– بسكات عومر– النفي يعقوب:** أقيمت على أراضي حزما وبيت حنينا، وشعفاط وعناتا، في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة، وهدفها تطويق القرى السابقة وعزلها، وإسكان 100,000 مستوطن وبناء 18557 وحدة سكنية.
- **تلبيوت الشرقية– جيلو:** أقيمت على أراضي صور باهر وبيت جالا وبيت صفافا. وتم بناء 11697 وحدة سكنية .

**الطوق الثاني:**

هو خارج حدود البلدية، ولكنه ضمن مجال القدس الكبرى. وهدف هذه المخططات بناء السور الثاني حول المدينة، ويرتبط مع المنطقة الجنوبية في منطقة غوش عتصيون. وتشمل مستعمرات كفار عتصيون، وروش تسوريم، وألونشيفوت، ونفي دانيال، واليعازر، وبيت عين، وإفرات، وبيتار، بالإضافة إلى المدينة الجديدة عيرغانيم (مدينة الحدائق) حيث يهدف المشروع إلى بناء 10 آلاف وحدة وإسكان 100 ألف مستوطن.

تعتبر الطرق الالتفافية جزءاً لا يتجزّأ من الخطوط الاستيطانية الإسرائيلية، ومن استراتيجية السيطرة والحصار للأرض الفلسطينية مع ما تجرّه من مصادرات لمساحات شاسعة وتدمير أراضٍ زراعية وغيرها. وتزعم إسرائيل أنّ هدف هذه الطرق هو فصل حركة الإسرائيليين عن المناطق الفلسطينية، بهدف تسهيل تحركات المستوطنين وحمايتهم من الهجمات الفلسطينية[48]. والخريطة رقم (2) توضح هذه الشبكة من الطرق الإسرائيلية حول مدينة القدس .

[48] حوش، ليوناردو: تغير معالم القدس والإجراءات الإسرائيلية لتحديد مصير القدس، معهد الأبحاث التطبيقية، القدس، فلسطين1997.ص 134 .

**خريطة (2) :الشوارع الاستيطانية حول القدس**

المصدر: alquseya.ahladalil.com/t3371-topic تاريخ الإنزال 23 -10-2012

بعد أنْ حاصرت إسرائيل القدس العربية بالمستوطنات من جميع الجهات- وأقامت آلاف الوحدات السكنية اليهودية، وصادرت 35% من مساحة القدس- بدأت مرحلة أخرى من عملية التهويد، وضرب العصب الاقتصادي الفلسطيني، وذلك بإعلان مخطط جديد لمركز المدينة من أجل تقييدالنشاط التجاري بطمس التجارة والصناعة في المدينة العربية. وتنفذ وزارة البنية التحتية مشاريع استيطانية داخل الأحياء الفلسطينية ضمن مشروع أطلق عليه بوابة حول القدس الهادف إلى عزل الأحياء الفلسطينية وتحويلها إلى مجموعة من الجزر المعزولة المقسمة، تحاط بالمستوطنات

من جميع الجهات: رأس العمود، وجبل المكبر، وجبل الزيتون وغيرها من المشاريع الاستيطانية[49].

وفي هذا الجانب لايمكن تجاهل **الجدار العازل** حول مدينة القدس، حيث يبلغ طول الجدار في القدس نحو 167كم، وهو يعمل على عزلها عن محيطها الفلسطيني في الضفة الغربية، وتشكّل مساحة الأراضي التي سيعزلها جدار الفصل العنصريّ في نهاية المشروع الإسرائيليّ في منطقة القدس ما مساحته 151,974 دونماً، أيْ نحو 43% من محافظة القدس وهذا ما تبينه الخريطة رقم ( 3)، وبحسب التقارير التي تبحث في تأثيرات الجدار، فإنّ 231 ألف فلسطينيّ أيْ نحو 56% من سكّان القدس سيتأثّرون سلباً بإقامة الجدار[50].

**خريطة (3): جدار الفصل في الضفة الغربية – خريطة 2006**

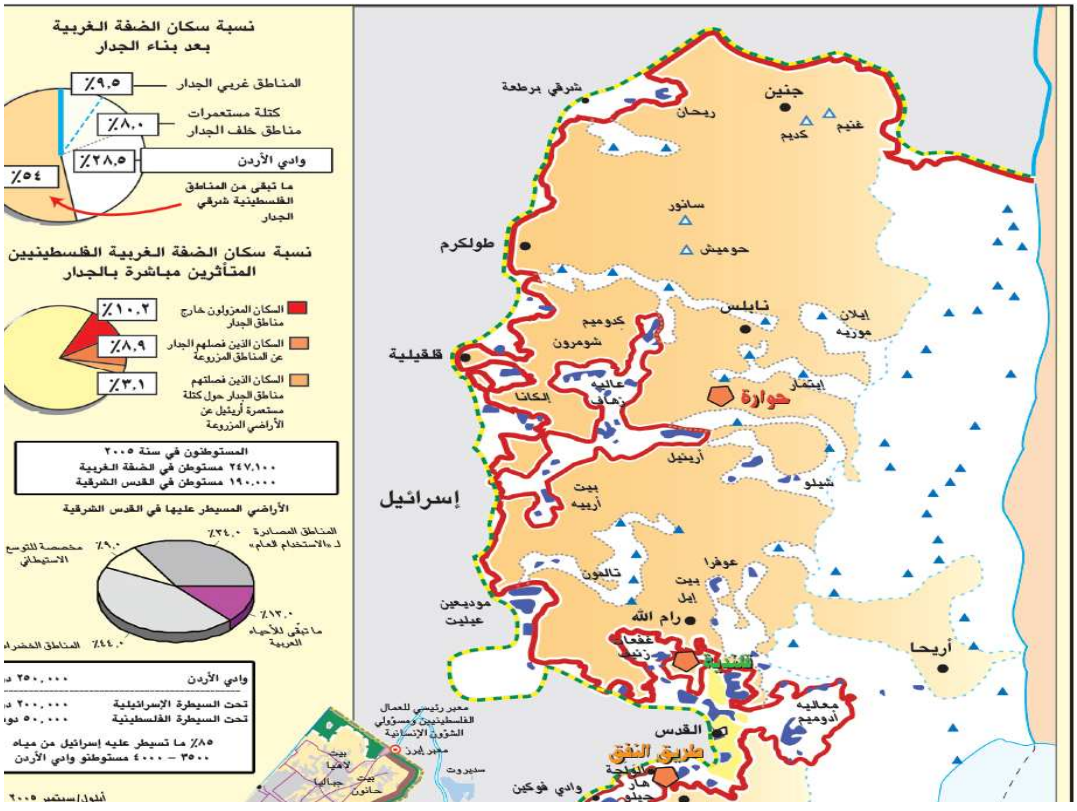


المصدر:الجمعية الأكاديمية الفلسطينية لدراسة العلاقات الدولية (باسا)

[49] خليل، التوفكجي: الاستيطان الجغرافي والديموغرافي وأخطاره في قضية القدس، 2007، ص12 .

[50] إبحيصي، حسن، وعايد، خالد،: الجدار العازل في الضفة الغربية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط1، بيروت، لبنان، 2010، ص 75-77 .

وبالعودة إلى الوراء في سياسة حزب الليكود نجد حقيقة مرة وهي أن برنامج الليكود "التكتل" منذ 1977- 1992 يؤكد وباستمرار عدم التخلي عن القدس، وأنها العاصمة الأبدية لدولة اسرائيل. وعند تسلمه الحكم أخذ يمارس سياسة التهويد التي مارسها حزب العمل في السابق، حيث إقامة المستوطنات الإسرائيلية بجانب المدينة المقدسة، وذلك لتغيير الوضع الديمغرافي فيها، وطمس الطابع العربي للمدينة. كما أخذت حكومات الليكود المتعاقبة تعمل على تغيير أنظمتها وقوانينها في مختلف الميادين وأسماء الشوراع والأحياء وغير ذلك من الأمور التي تعمل على تهويد المدينة. فإسرائيل تمارس وبمفردها سيطرة على كامل المدينة المقدسة، وعلى ضواحيها التي توسعها باستمرار، بالإضافة إلى البلدات والقرى المحيطة بها[51].

عندما عقدت معاهدة الصلح بين مصر وإسرائيل عام 1978- 1979م، لم تمس هذه المعاهدة موضوع القدس. وهذا ما صرح به مناحيم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي بقوله: "إن مستقبل القدس غيرقابل للتفاوض، ويرى أن القدس بناء على أسباب دينية وتاريخية، يجب أن تبقى إلى الأبد خاضعة للسيادة الإسرائيلية، وعاصمة الدولة ونقطة ارتكازها الديني" [52].

فبيغن يرفض التنازل عن القدس ولم تطرح في مفاوضات كامب ديفيد، وقد أكد ذلك أمام جلسة الكنيست عام 1978م حين ذكر: لقد عرض علينا في أحد الأيام في مؤتمر كامب ديفيد، أن يرفع علم عربي فوق جبل الهيكل فرفضنا وأبينا، وفي اليوم الأخير من المؤتمر عرضت علي مسودة رسالة كانت سترسل إلي وإلى الرئيس المصري أنورالسادات بخصوص وضع القدس، وأبلغنا المندوبين الأمريكيين بأن هذه الرسالة إذا بقيت سارية المفعول وأرسلت، فأننا لن نوقع أية اتفاقات، ولذلك فإن هذه الرسالة ألغيت، وقد جاء في هذه الرسالة أن القدس عام 1967م هي أرض محتلة.
وقد أرسلت إلينا رسالة أخرى وكان جوابي عليها هو: بأن الحكومة الإسرائيلية أصدرت قانوناً في شهر تموز 1967م تحدد بموجبه أن القدس هي مدينة واحدة، غيرقابلة للتجزئة، وعاصمة إسرائيل"[53].

---

[51] نرمين يوسف غوانمة: حزب الليكود ودوره في السياسة الإسرائيلية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –عمان ، ط1، 2002، ص 276-279.

[52] نرمين، مرجع سبق ذكره وص .

[53] نرمين، نفسه .

وبعد التوصل لاتفاقات كامب ديفيد أبلغ بيغن الكنيست في 25 أيلول (سبتمبر) 1978م:" أن القدس عاصمة إسرائيل إلى الأبد، غير مجزأة على مدى الأجيال، وإلى أبد الآبدين ".

وأثناء التوقيع على اتفاقية السلام مع مصرعام 1979م أعلن بقوله:"إن هذه اللحظة هي أسعد لحظات حياتي، أما أسعد ثاني لحظة في حياتي فهي عندما عانق الجنود الإسرائيليون جدار حائط المبكى لمسجد داود، واسترجعوا القدس بعد1800 عام من الاحتلال" [54]. هذا وقد أخذت الحكومة الإسرائيلية بقيادة الليكود تعمل على التوسع في المدينة، وبناء المزيد من المستعمرات، رافضة بذلك جميع القرارات الدولية لإدانة إجراءاتها غير المشروعة في المدينة. وإزاء هذا التوسع في المدينة المقدسة، سن الكنيست الإسرائيلي في 30/ 7/1980م، قانوناً أساسياً لإعلان القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل، والذي جاء فيه :

1- القدس الموحدة عاصمة إسرائيل .
2- ستبقى الأماكن المقدسة محفوظة من إلحاق أي ضرربها، أو أي شي يسيء إلى حرية وصول أبناء الديانات السماوية إلى أماكنهم المقدسة.
3- تحرص الحكومة الإسرائيلية على تطوير وإنعاش القدس ورفاه سكانها، عن طريق رصد الطاقات الخاصة، ولاسيما تقديم منحة سنوية خاصة لبلدية القدس تسمى (منحة العاصمة).
4- تمنح القدس أفضلية خاصة بشأن النشاطات التي تتعلق بالدولة، لتطويرها في المجالات الاقتصادية وغيرها من المجالات .

هذا وقد صدر قرار لمجلس الأمن رقم 478 في 20 آب (أغسطس) 1980م، اعتبر أن القانون الأساسي هذا هو انتهاك للقانون الدولي، ومعتبراً كل الإجراءات الإسرائيلية التي تهدف إلى تغيير صفة وضع القدس باطلة ولاغية. وقد تجاهلت إسرائيل القرار، وأعلنت ضم القدس الشرقية على اعتبار أنها جزء من العاصمة الموحدة والأبدية لإسرائيل، وأخذت تسعى إلى تكثيف الأستيطان، ومصادرة الأراضي من المواطنين الفلسطينيين. كما أخذت تعمل على وضع خطة لتطوير القدس حتى عام 2010، وقد وضع الليكود في 28 أيار (مايو) 1984م هذه الخطة التي تستهدف مضاعفة عدد اليهود في القدس الكبرى من330 ألف نسمة إلى 700 أو 750 ألف نسمة خلال 25 سنة.وفي

[54] نرمين، نفسه .

عهد حكومة التحالف (الليكود – المعراخ) (1984– 1990) تصاعدت وتيرة الاستيطان في إطـــار خطة القدس الكبرى التي تضم (القدس، ورام الله، والبيرة، وبيت ساحور، وبيت جالا، وبيت لحم).

كما أن إسحاق شامير أكد أمام مؤتمر التضامن اليهودي مع إسرائيل– والذي عقد في القدس عـــام 1989م – بأن القدس ستبقى موحدة وتحت السيادة الإسرائيلية في أية تسوية يتم التوصـــل إليهـــا. وعندما انفرد تكتل الليكود في الحكم 1990– 1992م تصاعدت موجة هجرة اليهـــود الســـوفيات، وأخذ الليكود يفرض سياسة الأمر الواقع في القدس قبل الشروع في أية عملية سلمية، مما دفعه إلى استثمار تدفق أعداد كبيرة من اليهود في الاستيطان في منطقة القدس.

وتعتبر (الخطة الاستيطانية الخمسية الشاملة) من أبرز خطط الاستيطان، والتي اســـتهدفت تعزيـــز وضع القدس بوضعها عاصمة أبدية لإسرائيل إلى جانب خطة بوابات القدس، التي أعدها أرائيـــل شارون وزير البناء والإسكان بالتعاون مع جمعية عطيرت كوهانية، والتي تهدف إلى إنشاء (26) حياً استيطانيا جديداً. وكان شارون قد أعلن أن هدفه توطين مليون يهودي في القدس الكبرى. وبهذا يتضح بأن الليكود قد استمر في السيطرة على القدس من خلال بناء المزيد من المستوطنات وإبراز الخطط الاستيطانية في القدس. متعللين بالأسباب العقائدية والدينية من أجل استكمال تهويد المدينـــة المقدسة[55].

وعندما انعقد مؤتمر مدريد للسلام في 30 تشرين الأول 1991م، أصرت إسرائيل على استبعاد الأمم المتحدة من الإطار العملي للمؤتمروالمحادثات العربية الإسرائيلية، مما أتاح لإتمام التسوية (ليس على أساس من القانون الدولي والشرعية الدولية، ولكن وفق موازين القوى القائمة). مما كان له انعكاس مباشر على قضية القدس إذ أصبح (كل ما يتعلق بالموضوع الفلسطيني – بما في ذلك القدس – في مرتبة دنيا، أو مؤجلة بعد إعطاء الأولوية لموضوع الحكم الذاتي). وهكذا فإن مؤتمر مدريد قد تجاهل موضوع القدس، فلهذا اتسم المؤتمر بالجمود السياسي.

وفي عام 1992م – وفي عشية الانتخابات الإسرائيلية –احتفلت إسرائيل بمرور 25 سنة للاحتلال عام 1967م وضم القدس. فذكر شامير" بأن القدس هي ليست موضوع مساومة"، كـــان يـــرى أن

[55] نرمين، مرجع سبق ذكره، ص278 .

القدس أرض السلام والوئام لليهود المتدينين والعلمانيين، وأنها تستوعب الجميع على اختلاف الطوائف، والاتجاهات السياسية، فقد ذكر في تصريح له أمام المهاجرين اليهود الروس قائلاً:"إن عاصمتنا الأبدية ستكون ميدنة السلام التي تستوعب السكان اليهود من جميع الطوائف : دينية أو علمانية"[56].

## 6.2 البرامج الرسمية الإسرائيلية تجاه مدينة القدس وسكانها:

تدعي وجهة النظر الإسرائيلية الرسمية أن القانون الدولي يدعم موقف إسرائيل من مسألة السيادة على القدس الشرقية، أما القدس الغربية فإن سيادتها عليها مفرغة منها، وتدعم إسرائيل هذا الموقف بعدد من التبريرات التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:-

1. إن الأردن كان قد احتل القدس الشرقية عام 1948م عن طريق عمل عدائي، مستخدماً القوة العسكرية، لذلك فليس هناك حقوق سيادية عليها للأردن حسب القانون الدولي.
2. إن خط الهدنة الذي اتفق عليه عام 1949م – والذي قسم المدينة إلى قسمين- لم يعتبر حدوداً نهائية، وأن اتفاقية الهدنة تنص بشكل واضح على الاتفاق بين إسرائيل والأردن لا يمس حقوق الطرفين، ولا يؤثر على ادعاءاتهما بالنسبة للسيادة على المدينة.
3. إن ضم القدس الشرقية ومعها الضفة الغربية للملكة الأردنية عام 1950م كان إجراء مناقضا للقوانين الدولية، ولذلك فإن الضم لم يكن شرعياً.
4. إن الأردن قد خرق اتفاق الهدنة عام 1948م عندما أعلن الحرب على إسرائيل، مما يمنح إسرائيل الحق في إلغاء الاتفاقية وهذا ما قامت به بالفعل.
5. إن احتلال إسرائيل للقدس عام 1967م كان نتيجة إجراء دفاعي، ولذلك فهو قانوني ويمنحها حق السيادة على هذا الجزء.
6. وتجدر الإشارة إلى أن هناك وجهة نظر قانونية أخرى ترى أن للأردن وإسرائيل حقوقاً سيادية في القدس الشرقية، ولكن إسرائيل أحق من الأردن في الاحتفاظ بالسيادة على المدينة [57].

---

[56] نرمين، مرجع سبق ذكره ص 278.

[57] فايز فهد جابر : القدس- ماضيها – وحاضرها- ومستقبلها، دار الجليل للنشر، عمان، ص 177.

إن البرنامج الإسرائيلي الرسمي يتمثل حسب اطلاعنا على الموضوع في النقاط التالية[58]:

1. إبقاء القدس مدينة تحت السيادة الإسرائيلية و تغيير طابعها الديموغرافي، ومنع تقسيمها مرة أخرى وانتزاعها خارج الصراع، وتحويلها إلى مدينة ثانوية بالنسبة للفلسطينيين والعالم العربي والأمم المتحدة، وخلق تعايش سكاني داخل المدينة.
2. القول بأن الصراع داخل المدينة عرقي وليس صراعاً وطنياً، ويتضمن ذلك عدم الاعتراف الإسرائيلي بأية حقوق وطنية للفلسطينيين في القدس.
3. تعويض فلسطينيي القدس عن السيادة الإسرائيلية المنفردة.
4. على المستوى البلدي: للفلسطينيين حق المشاركة في المجلس البلدي اليهودي لمدينة القدس.
5. الأماكن المقدسة: قال الرئيس الاسرائيلي بيرس في مرات عدّة: " القدس مغلقة سياسياً ومفتوحة دينياً". ومن هذا التصريح لبيرس يرى أن تشكل لجنة من الفاتيكان، والسعودية، والمغرب، ومصر، والأردن، والفلسطينيين. وكان" أبا إيبان" قد طرح في أواخر الأربعينيات بأنه يمكن إنشاء منطقة دولية في نطاق الإشراف على الأماكن المقدسة دون التدخل في الحياة السياسية والاجتماعية[59].

ومع هذا الحديث جميعه، أن البرامج الإسرائيلية على أرض الواقع شيء آخر، فإسرائيل تعتمد سياسة إعادة تشكيل الهيكل الديمغرافي للقدس، بناء على مجموعة من العناصر التي يمكن إيجازها على النحو الآتي[60] :

1- تحقيق أغلبية سكانية يهودية في القدس بقسميها الغربي والشرقي، من خلال منظومة محكمة، مستغلة بذلك احتياط الأراضي الذي ضمته بلدية القدس، وإنشاء أحياء استيطانية كثيفة ضمن سياسة عامة تقضي بتحقيق نسبة تفوق نسبة سكان يهودي عالية لا تقل عن 1:3.
2- محاصرة وتطويق الأحياء العربية في القدس، وذلك بالتركيز على انتشار نظام استيطاني، بهدف الإحاطة بالمدينة وتطويقها، مما يعني السيطرة الاستراتيجية عليها من جهة، وفصل التجمع السكاني العربي في القدس عن محيطه الواسع في الضفة الغربية من جهة أخرى .

---

[58] سيناريوهات ومواقف حول الحلول المطروحة بشأن القدس، ص 229.

[59] مواقف حزب الليكود في جميع البرامج الانتخابية للكنيست وتصريحات قادة حزب الليكود. (77-1992)

[60] أبو عرفة، عبد الرحمن: الواقع السكاني في مدينة القدس ،الناشر :الملتقى الفكري العربي- القدس ، ط1 1992، ص 1- 4.

3- تحجيم النمو السكاني العربي، وذلك بتعقيد إجراءات استصدار رخص البناء، ومنع البناء العربي أصلا في مساحات واسعة ضمن حدود البلدية، عن طريق المصادرة أو تعطيل أعداد مخططات هيكلية تسمح بالبناء، وذلك بغية دفع الأعداد المتزايدة من السكان العرب للاضطرار للبحث عن مساكن خارج حدود المدينة .

4- السيطرة المنهجية على البلدة القديمة، والتي ابتدأت بعد الاحتلال مباشرة، وتواصلت تحت ادعاء إعادة بناء الحي اليهودي، والذي أخذ عبر السنين بالتوسع الى عدة أضعاف مساحته الأصلية، ثم توسع هذا الادعاء فيما بعد تحت شعار تأمين الطرق نحو حائط المبكى.

إن المحصلة الأساسية لهذه السياسة، تكمن في الواقع في العنصر الاستيطاني، الذي يستهدف تحقيق أغلبية سكانية يهودية مطلقة يكون لها السيطرة الفعلية على المدينة واقعيا، ويكون لها كذلك القدرة على التأثير السياسي الحاسم على المدينة في حالة الاضطرار إلى التفاوض حول مستقبلها.وإذا كانت إحدى النتائج المتوقعة لهذه المفاوضات تكمن في إجراء استفتاء لتقرير المصير لسكان المدينة، فإن من شأن الأغلبية اليهودية المطلقة أن تحسم هذا الأمر .

ولأجل تنفيذ البرامج الاستيطانية – التي تحكم هذه السياسة – فقد قامت السلطات الإسرائيلية بمجموعة من الإجراءات الأساسية التي مهدت لهذه العملية، وشملت هذه الإجراءات [61]:

1- ضم القسم الشرقي من المدينة بشكل اعتباطي لإسرائيل ضمن ما أطلق عليه "إعادة توحيد المدينة" والتي عنت توسيع القسم الغربي من المدينة، وبالتالي توسيع الحدود الإسرائيلية على حساب مساحة معينة من أراضي الضفة الغربية المحتلة، شملت القدس الشرقية ذاتها، كما كانت عليه حدودها عام 1967، إضافة إلى أقسام إضافية كبيرة من المناطق المحيطة بها. وبالتالي تم فرض القانون الإسرائيلي على هذه المناطق، وخضعت نتيجة لذلك كافة الأجزاء التي تم ضمها إلى سلطة البلدية اليهودية في القسم الغربي .

2- تعيين الحدود البلدية الجديدة والتي استهدفت أساسا ضم أكبر مساحة ممكنة من الأرض مع أقل عدد ممكن من السكان العرب، وكمحصلة لهذا الهدف، فقد تم رسم حدود بلدية اعتباطية خالية من أي مفهوم تنظيمي أو إداري، باستثناء الهدف السياسي المتمثل بالتهويد والسيطرة

[61] أبو عرفة، مرجع سبق ذكره، ص 6 .

الاستراتيجية، ونتيجة لعدم شمول المناطق التي يقطن بها ضمن خط الحدود الاعتباطي. وأتاح هذا الخط كذلك، إضافة عشرات الآلاف من الدونمات من أراضي القرى العربية المجاورة للقدس، والتي سلخت عن هذه القرى وأصبحت ضمن الحدود البلدية للقدس كإجراء تمهيدي للاستيلاء عليها، بالمصادرة وتحويلها إلى مستوطنات يهودية .

3- هدم حي المغاربة المجاور للمسجد الأقصى وتشريد سكانه، وقد شكل ذلك بداية لعملية واسعة أطلق عليها اسم "إعادة إعمار الحي اليهودي". وتم تأسيس شركة خاصة سميت بشركة "إعمار الحي اليهودي"، أخذت على عاتقها تفريغ منطقة واسعة في جنوب البلدة القديمة وتحويلها إلى منطقة استيطانية يهودية موسعة .

4- إصدار سلسلة من أوامر مصادرة الأراضي وعلى نحو تدريجي، وصل مجموع مساحتها حتى الآن ما يزيد عن 50 ألف دونم .

5- إعداد مجموعة من المخططات الهيكلية التي خصصت للمناطق المصادرة، الأمر الذي استهدف تسهيل وتسريع المخطط الاستيطاني .

6- تجميد وإعاقة أعداد المخططات الهيكلية الخاصة بأماكن التجمعات السكنية العربية، وكذلك في الأراضي التي لم يتم مصادرتها، بغية إعاقة ومنع أية اضافات للبناء العربي في المدينة. ونتيجة لهذه الاجراءات، مكّن من تنفيذ أجزاء أساسية من مخطط إعادة تشكيل المدينة، ضمن التوجهات الاستيطانية الإسرائيلية .

وفيما يتعلق بالواقع الجغرافي الرسمي لمدينة القدس من وجهة نظرية وعملية إسرائيليا، فإن مدينة القدس سوف تشكل ما يسمى القدس الكبرى أو" متروبوليتان القدس". هذه الخطة الرئيسة للمتروبوليتان القدس 2010 جرى إعدادها في شباط 1993 بالاشتراك بين وزارة الداخلية ووزارة البناء والإسكان وبلدية القدس ودائرة أراضي إسرائيل، وهي تشمل أراضي تبلغ مساحتها 840 كم$^2$ أو ما يعادل 10% من مساحة الضفة الغربية.

ولأول مرة يعترف الإسرائيليون بـأن توسيع حدود البلدية ناتج عن سبب عنصري وإثنوجيوغرافي[62]. حيث كان من أهم أهدافها[63] :

1- الحفاظ على طريق حرّة للسكان والمستخدمين والتجارة والسكان.

2- تعزيز مكانة القدس عاصمة لدولة إسرائيل، ومدينة عالميةلأسباب دينية وقومية وثقافية.

3- خلق تواصل واضح للسكان اليهود، ومنع تكوين جيوب سكانية متداخلة بقدر الإمكان، وتقليص التقارب والاحتكاك مع العرب.

4- وصل معاليه أدوميم وجبعات زئيف وغوش عتصيون وبيتاربالقدسمن خلال إيجاد تواصل مع السكان اليهود في لواء القدس.كما يتضح في الخريطة رقم (4).

**خريطة رقم (4): القدس الكبرى حسب المخطط الإسرائيلي**

المصدر: alquseya.ahladalil.com/t3371-topic تاريخ الإنزال 23-10- 2012

[62]- حوش، مرجع سبق ذكره ، ص 155

[63]- المصري، مرجع سبق ذكره، ص 104 .

## 7.2 البرنامج الفلسطيني تجاه مدينة القدس وسكانها:

ان موضوع البرامج الفلسطينية في مدينة القدس، نلمسه من خلال الطرح الفلسطيني لموضوع القدس في المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، فقد قبل الجانب الفلسطيني تأجيل البحث في قضية القدس الشرقية إلى المفاوضات النهائية، غير أن الموقف الرسمي والمعلن لقادة السلطة الفلسطينية يقوم على مبدأ أن لا حل للصراع دون التوصل إلى اتفاق بشأن القدس ومستقبلها، وأن القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية التي يتطلع الشعب الفلسطيني ويعمل لاقامتها في وطنه فلسطين، وفقاً لوثيقة إعلان الاستقلال الصادرة عام 1988. ويتخلص الموقف الفلسطيني فيما يلي[64]:

1- القدس الشرقية بحدودها التي كانت عام 1967م هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة .

2- إن جميع الإجراءات والقوانين الإسرائيلية التي اتخذت من جانب واحد تعتبر باطلة ولا تستند إلى أي أساس شرعي وقانوني دولي.

3- إن جميع المستوطنات ووجود المستوطنين في القدس الشرقية هو إجراء مخالف للقوانين الدولية.

4- إن الحقوق الفلسطينية في القدس الغربية سيتم التفاوض عليها في المفاوضات النهائية .

وقد تم التعبير عن الموقف الرسمي الفلسطيني في تقريرلجنة القدس الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين (غزة من 22- 1996/5/25) حيث تضمنت التوصية الأولى في التقرير.

"ويؤكد المجلس الوطني أن قيام إسرائيل بضم من جانب واحد في عام 1967م هو قرار غير شرعي، ولا يعترف المجلس الوطني بأية اجراءات قامت بها الحكومة الإسرائيلية لجعل الضم أمراً واقعاً. ويؤكد المجلس تمسكه التام بعروبة القدس باعتبارها جزءاً لايتجزأ من الأراضي الفلسطينية

[64] المجالي، عبد الحميد مسلم : القدس في مفاوضات السلام ثلاثون عاماً من التجاذبات 1979- 2009 م، مطبعة السفير- الاردن 2009. ص206 – 208 .

التي احتلت عام 1967م، وأن قراري 242 و338 ينطبقان على القدس كما ينطبقان على جميع الأراضي العربية المحتلة عام 1967م"[65].

وقد طرحت عدة مشاريع وبرامج من الجانب الفلسطيني غير الرسمي والرسمي لتسوية قضية القدس، فقد نقل عن المرحوم فيصل الحسيني أن ما يتحدث عنه الجانب الفلسطيني هو مدينة مفتوحة، بحيث يكون القسم الغربي عاصمة لإسرائيل، والقسم الشرقي عاصمة فلسطين .

ومن أهم ما طرح لحل مشكلة القدس في تلك الفترة ما سمي بخطة" ابو مازن – بيلن" التي صاغها محمود عباس (أبو مازن) ويوسي بيلن وزيرالعدل في حكومة أيهود باراك الذي كان مساعداً كبيرا لرئيس الوزراء الإسرائيلي وقتئذ إسحاق رابين في الحادي والثلاثين من تشرين الأول عام 1995م بعد محادثات جرت على مدى 18 شهراً بين عامي 1993و 1995م "[66].

وتدعوالخطة إلى قيام دولة فلسطينية بحلول الخامس من أيار عام 1999م وعاصمتها في المناطق الفلسطينية من القدس. وستعترف الدولة الجديدة فيا لوقت نفسه بدولة إسرائيل وعاصمتها في المناطق اليهودية من القدس، وستبقى القدس مدينة مفتوحة وغير مقسمة، إلا أن هذه الخطة ذهبت أدراج الرياح من التعنت الإسرائيلي.

إن البرنامج الرسمي الفلسطيني يدور حول دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف، و يفهم من ذلك بأن القدس الشرقية يجب أن تكون مفصولة عن القدس الغربية وليست موحدة.

لا يقتصر الدور الفلسطيني في القدس على الدور الرسمي فقط ، بل إن الدور الشعبي والأهلي هو أكبر بكثير من الدور الرسمي المتمثل في السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وذلك لأن مؤسسات المجتمع المدني أقدر على الحركة والتعامل مع الجانب الإسرائيلي كونهم يعيشون في القدس و يحملون الهوية الزرقاء. وعليه – وبإحصائية بسيطة– نرى أن المؤسسات

[65] المجالي، مصدرسبق ذكره، ص 206– 208.

[66] المجالي، مصدرسبق ذكره، ص 207.

الشعبية داخل القدس وأكنافها تشمل: 180 جمعية خيرية (6) نواد رياضية و( 5) نواد وجمعيات ثقافية و(34) مدرسة أهلية عربية وعدد طلابها 20,363 طالباً تعمل كلها من أجل الحفاظ على هوية القدس وطابعها العربي الإسلامي[67] .

إن أهم دورتقوم به هذه المؤسسات هو تعزيزالوجود العربي البشري وتكثيفه في القدس، الأمر الذي يؤكد الوجود العربي والامتداد التاريخي لهذا الوجود منذ الهجرة الكنعانية إلى فلسطين. ويشكل وجود هذه الجمعيات العربية ونشاطاتها المختلفة تحديا صارخاً لمحاولات الاحتلال الإسرائيلي فرض الهيمنة اليهودية على القدس، وتأكيداً على تثبيت الحقوق التاريخية العربية.

إن الوجود الفيزيائي للجمعيات يتبعه وجود بشري للعاملين في هذه الجمعيات، مما يعمل على زيادة عدد العرب، بتأمين العمل لعدد من المواطنين، ومساعدة المعوزين، مما يحدّ من تهجير السكان من القدس الذي تسعى إليه السلطات الاسرائيلية .

لقد عرفت إسرائيل أهمية هذا الوجود، ولذا فرض ضمن قرارات أوسلو 1993 قراراً بخروج المؤسسات الفلسطينية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية من القدس، وقد تم تنفيذ ذلك، فخرجت وزارة التربية والتعليم، والشؤون الاجتماعية، وغيرها من المؤسسات من القدس. كما اتخذ قراراً بتاريخ 2001/8/11 بإغلاق بيت الشرق وغرفة تجارة وصناعة القدس وسبع مؤسسات فلسطينية أخرى بهدف إلغاء الوجود العربي في المدينة، ولكن محاولاته باءت بالفشل؛ لأن القدس و أهلها رفضوا هذا الإجراء، ومازالوا يطالبون بإعادة النشاط لهذه المؤسسات الهامة [68].

تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ مخططات متواصلة لإكمال دمج العرب المقدسيين في المجتمع الصهيوني، وذلك بعدة وسائل أهمها: غسل أدمغة الطلاب العرب في المدراس التي تشرف

[67] عليان، حسن محمد: القدس بين الحق العربي والوهم الصهيوني، منشورات جامعة فيلادلفيا ، مطابع الخط عمان – الاردن، 2002، ص89– 91.

[68] حسن عليان ، مرجع سبق ذكره وص .

عليها وزارة المعارف الصهيونية وبلدية القدس الإسرائيلية ومن خلال التأمين الصحي، ونقابات العمال، واللقاءات والمهرجانات المشتركة، وأخطرها الحصول على الجنسية الإسرائيلية .

وبالرغم من ضعف الإمكانات المادية العربية فإنها تتصدى لهذا الدمج إعلامياً، وذلك بإقامة مشاريع صحية، وتقديم مساعدات اجتماعية متواضعة، وإقامة مدراس أهلية وطنية، اعتمدت لها البرامج الوطنية، وجمعيات ثقافية ورياضية واجتماعية للدفاع عن هوية القدس، للحفاظ على طابعها العربي.

وتعاني مدينة القدس أوضاعاً اقتصادية سيئة بفعل الحصار المتواصل والمنافسة الصهيونية، نظراً لارتباط الاقتصاد الفلسطيني في القدس بالإسرائيلي بشكل مباشر. إلى إقامة مشاريع اقتصادية تؤمن العمل والإقامة للمقدسيين في القدس. ويجب على المؤسسات الشعبية إعداد الدراسات العلمية اللازمة لتسهيل إقامة هذه المشاريع وتشجيعها، سواء أكانت ربحية أم غيرربحية، حتى يتم إعادة بناء اقتصاداً يدعم الوجود البشري، ومنها: المشاريع الإنتاجية والسياحية والصناعية وغيرها .

## الفصل الثالث

---

## السياسة الديموغرافية الإسرائيلية في القدس

### 1.3 تمهيد:

الناظر إلى السياسة الديمغرافية الاستيطانية الإسرائيلية في القدس الشرقية، يستشرف أهدافاً غير تلك الأهداف التي بحوزة إسرائيل، والتي لا تعلن عنها قاطبة؛ لأن ذلك ضمن السياسات العسكرية الإسرائيلية [69]. فمن أبرزها تهويد المناطق التي تقام عليها المستوطنات من خلال هدف أيديولوجي يتمثل في حق اليهود في الاستيطان في كل مكان من أرض الميعاد، وخاصة مدينة القدس التي يعتبرها اليهود العاصمة الأبدية لهم. وقد برز هذا الهدف بوضوح خلال حكم الليكود، فمن خلال المستوطنات التي أقامتها إسرائيل حول مدينة القدس بعد ضمها إليها، تسعى إسرائيل إلى إقامة القدس الكبرى والتي ستصل مساحتها 840 كم2 أو مايعادل 10% من مساحة الضفة الغربية حسب الخطة[70].

كما تحقق المستوطنات هدفاً أمنياً وعسكرياً، نظراً لإقامتها على مناطق استراتيجية كالمرتفعات وسفوح الجبال، وبذلك تسيطر على مراكز النشاط والحركة ومحاور الدخول إلى القدس.

---

[69] ربيع، حامد عبد الله : الاستيطان والسياسة الإسرائيلية" مجلة قضايا عربية، السنة السابعة، العدد 11، تشرين الثاني، 1980 ص80.

[70] ناجي، طلال: الاستيطان الصهيوني والمقامة الفلسطينية" دار القدس للنشر والتوزيع، طبعة أولى، عمان، أيلول،1987 ص14– 15.

ومن الأهداف الأمنية للمستوطنات: حصارها للتجمعات العربية في القدس، وخلق وجود إسرائيلي قريب من المناطق العربية بل وملاصق لها؛ لمراقبتها بحيث إنه في حالة وجود أي تحرك لمقاومة الاحتلال تكون المستوطنات جاهزة وسريعة للرد [71].

أما الهدف السياسي – والذي يعتبر أهم هدف تسعى إسرائيل إلى تحقيقه – خلق واقع جديد على الأرض يصعب تغيره بقرار سياسي، وبالتالي تعذر التوصل إلى أي حل مع الفلسطينيين، وبالتالي استخدامها كورقة ضغط ومساومة ضد الفلسطينيين.ومن الواضح أيضا أن عملية الاستيطان هي تجسيد عملي للاحتلال الإسرائيلي عن طريق استيعاب المهاجرين الجدد في تلك المستوطنات، وخلق مدن جديدة شرقي القدس. وقد تم التركيز على الأراضي التي احتلت عام 1967 على حساب الأراضي التي احتلت عام 1948 [72] .

## 2.3 التركيبة الخاصة بسكان القدس:

أحدثت حرب حزيران 1967 تغيرات حادة في البنية السكانية للعرب الفلسطينيين في القدس العربية، نتيجة الإجراءات الإسرائيلية تجاه السكان وسياسة التهويد التي اتبعتها لطمس المعالم العربية للمدينة. ومنذ الأيام الأولى للاحتلال باشرت سلطات الاحتلال القيام باجراءات فورية على طريق التهويد، منها: هدم حي المغاربة المحاذي للحائط الغربي وتسويته بالأرض، وإجلاء قسم كبير من سكان حي الشرف، كما قامت بعزل أحياء عربية كاملة من القدس على إثر إعادة ترسيم الحدود للمدينة.

إن الاستراتيجية السكانية الإسرائيلية في القدس العربية بنيت على أساس تركيز أغلبية يهودية مطلقة في المدينة، وذلك لخلق حقائق تمنع تقسيمها مجدداً بعد توحيد القسم الشرقي مع الغربي، وزرع أطواق للمستوطنات حول المدينة ومحاصرتها ومصادرة مساحات شاسعة من منطقة القدس

[71] عبد الهادي، مهدي: المستوطنات الإسرائيلية في القدس والضفة الغربية المحتلة 1967– 1977، جمعية الملتقى الفكري العربي، ط1، أيار، القدس، فلسطين. 1978ص60.

[72]–Racem, - Khameyseh.: Israel Planning and house demolishing policy in the West Bank (copyright passia, Palestinian, Academic society for the study of International Affairs) East Jerusalem December1989.p.6.

وضواحيها، مع تلافي ضم مخيمات اللاجئين والقرى العربية المأهولة؛ بهدف ضم أكبر مساحة ممكنة بأقل عدد من السكان. وغرض المخططات الصهيونية في المدينة العربية في المحصلة تحقيق أغلبية يهودية مطلقة أي بنسبة 1:3 لقطع الطريق أمام أية احتمالات سياسية لتغيير وضع القدس، خاصة إذا ما توفر احتمال اللجوء إلى الاستفتاء السكاني لتقرير مصير المدينة.

**جدول رقم (3)**

**الزيادة الديمغرافية لليهود عبر سنوات مختلفة**

| السنة | مسلم | مسيحي | يهودي | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| 1800 | 4000 | 2750 | 2000 | 9750 |
| 1835 | 4500 | 3250 | 3000 | 10,750 |
| 1840 | 4650 | 3350 | 5000 | 13,000 |
| 1850 | 5350 | 3650 | 6000 | 15,000 |
| 1860 | 6000 | 4000 | 8000 | 18,000 |
| 1870 | 6500 | 4500 | 11,000 | 22,000 |
| 1880 | 8000 | 6000 | 17,000 | 31,000 |
| 1890 | 9000 | 8000 | 25,000 | 42,000 |
| 1900 | 10,000 | 10,000 | 35,000 | 55,000 |
| 1910 | 12,000 | 13,000 | 45,000 | 70,000 |
| 1922 | 13,505 | 14,700 | 34,400 | 62,600 |

**المصدر دائرة الإحصاء المركزية لعام 2010 ص 43 .**

من خلال الجدول السابق يتضح لنا مدى ارتفاع أعداد السكان في مدينة القدس خلال النصف الأول من القرن الماضي و ذلك مقارنة مع المسلمين و المسيحيين، وهذا راجع إلى تكثيف الاستيطان في القدس من بدايات القرن الماضي.

## 3.3 تعيين الحدود البلدية بناء على التوسع الديموغرافي لمدينة القدس:

شكلت السلطات الإسرائيلية لجنة حكومية لترسيم الحدود البلدية للمدينة من أجل دراسة الآراء المطروحة، وقد برزت ثلاثة اتجاهات هي:

1) اتجاه توسعي ينادي بضم أكبر جزء ممكن من الأراضي باعتبار ذلك فرصة لتوسيع حدود الدولة اليهودية.

2) اتجاه عرقي ينادي بضم الأجزاء الهامة فقط من الأراضي وتجنب المناطق المأهولة بالسكان.
3) اتجاه عسكري هدفه ضم المناطق ذات الطبيعة الطبوغرافية وذات القيمة الاستراتيجية.

وبموجب الاتجاه الأول شملت المساحة نحو 260 الف دونم، تضم بالإضافة إلى القدس الشرقية نحو 22 تجمعاً سكانياً يصل عدد سكانه نحو 170 ألف نسمة. بينما حدد الاتجاه الثاني مساحة لتجنب العدد الكبير من السكان. وبتأثير الاتجاه الثالث تم التوصل إلى حل وسط يهدف إلى تقليل عدد السكان العرب إلى الحد الأدنى مع السيطرة على المناطق الفارغة وذات المزايا الاستراتيجية. وبهذا استقرت المساحة التي جرى ضمها إلى 72 ألف دونم. ونتيجة لذلك فإن ضواحي كاملة من المدينة وجدت نفسها خارج المدينة مثل: أبو ديس، والعيزرية في الشرق.أما في الشمال فقد امتد خط الحدود على بعد 50م فقط عن طريق رام الله – القدس لتجنب الضواحي السكنية العربية ومخيمات اللاجئين على امتداد الطريق، وأصبحت المناطق الواقعة ضمن خط حدود البلدية كما يلي:

- **قطاع المطار:** يمتد هذا القطاع في شمال المدينة من حدود مستوطنة (نفيه يعقوب) وينتهي شمالاً لمحيط المطار، ويتراوح عرض هذا القطاع ما بين (1–2) كم ثم يتسع أكثر في أقصى الشمال ويضم : طريق القدس – رام الله، وشريطاً من المساكن العربية المقامة على جانبه الغربي. بينما يستثني خط الحدود المساكن الواقعة إلى الشرق من الطريق بشكل يستبعد عدداً كبيراً من سكان بيت حنينا، وضاحية البريد، وكفر عقب، ومخيم قلنديا.وفي الغرب استبعدت قرى: بيرنبالا، والجيب، وبيت حنينا القديمة، والجديرة، وبيت اكسا.
- **قطاع نفيه يعقوب:** يقع هذا القطاع شمال المدينة، ويمتد من مشارف شعفاط حتى بيت حنينا الجديدة، ويصل طوله 6 كم، ويتراوح عرضه ما بين 4–5 كم. ويضم أكثر من 30 ألف مواطن عربي يقطنون في شريط من المساكن على امتداد الطريق رام الله – القدس بعرض لا يتجاوز أقصاه كيلو متر واحد. أما المنطقة المحيطة بهذا الشريط – والتي يزيد عرضها عن 3كم – فهي أرض فارغة، حيث صودرت هذه المنطقة وأقيمت عليها مستوطنة (بسغات زئيف) جنوب النبي يعقوب.
- **القطاع المركزي:** لم يكن لسلطات الاحتلال أي خيار في ضم هذا القطاع؛ لأنه قلب المدينة ومركزها الجنوبي من الناحية الاقتصادية والدينية والحضارية، ويمتد بطول 4 كم من الشيخ

جراح حتى جنوب الحرم القدسي، ويضم الشيخ جراح، ووادي الجوز، والمصرارة، وباب الساهرة، والبلدة القديمة.

- القطاع الجنوبي: أكبرالقطاعات مساحة باستثناء منطقة سلوان والثوري المجاورتين للبلدة القديمة. ولا يوجد في القطاع سوى ثلاثة تجمعات عربية محدودة وقليلة العدد، وبطول 4–7 كم، لمساحة إجمالية تبلغ 30 دونماً. وقد أقيمت على هذه الأراضي مستوطنتان هما: مستوطنة (جيلو) ومستوطنة (تالبيوت)[73].

والجدول التالي يوضح التوسعه التي قامت بها إسرائيل لحدود بلدية القدس حسب سنوات مختلفة و مساحة الأراضي التي شملتها هذه التوسعه.

**جدول رقم(4)**

**توسيع حدود بلدية القدس حسب السنوات**

| السنة | المساحة بالدونم |
|---|---|
| 1952 | 33,5 |
| 1963 | 36 |
| 1964 | 38,1 |
| 1967 | 108 |
| 1985 | 108,5 |
| 1993 | 126,6 |

**المصدر : دائرة الإحصاء المركزية لعام 2010**[74]

## 4.3 النازحون من مدينة القدس عشية حرب حزيران 1967:

لا توجد معلومات دقيقة عن أعداد النازحين سواء من الضفة الغربية أو قطاع غزة بشكل عام، أو من مدينة القدس بشكل خاص، سوى تقديرات قسم السجل في اللجنة الوزارية الأردنية لإغاثة النازحين، والتي تقتصر على المسجلين في سجلات اللجنة الوزارية والذين تقدموا بطلب إغاثة. ويقدر عدد النازحين عن المدينة استناداً على نتائج الإحصاء الأردني عام 1961 كسنة أساس وإسقاط نتائج الإحصاء لتقدير العدد في أيلول عام 1967، ومقارنة الرقم المقدر بنتائج الإحصاء

[73] موقع الكتروني alquseya.ahladalil.com/t3371-topic تاريخ الزيارة 3–11–2012

[74] في حالة ضم معاليه ادوميم (E1) فإن المساحة ستصبح 191,4كم$^2$. التوسع حتى عام 1964 هو القدس الغربية / بعد عام 1967 التوسع تم على حساب الضفة الغربية ودمج القدس الشرقية مع الغربية أما في عام 1993 فإن التوسع قد تم باتجاه القدس الغربية.

الإسرائيلي في أيلول عام 1967. ويبين ذلك في الجدول رقم (5) أن عدد السكان الذين نزحوا عن مدينة القدس العربية – حسب التقسيم الإداري الإسرائيلي إثر حرب حزيران وبالتحديد حتى أيلول عام 1967 – حوالي 23193 نسمة. ويشمل هذا – العدد بالإضافة للذين نزحوا إثر الحرب – السكان الذين كانوا متواجدين خارج المدينة أثناء التعداد الإسرائيلي، سواء في فلسطين أو خارجها. وفي كلتا الحالتين قد فقدوا حق الإقامة في مدينة القدس الموسعة حسب التقسم الإداري الإسرائيلي بسبب قوانين الإقامة الإسرائيلية في المدينة.ومن المؤكد من هذا العدد أنّ 14704 نسمة نزحوا إلى الأردن من مدينة القدس الموسعة، وهم المسجلون في سجلات اللجنة الوزارية الأردنية. ويلاحظ أن جزءاً من النازحين انتقلوا إلى المناطق التي ضمت إلى القدس الشرقية، وهؤلاء لم يفقدوا بطاقات هوياتهم وعددهم 3564 نسمة. أما الجزء الأكبر فقد نزحوا إلى خارج البلاد.

فإذا ما تم مقارنة عدد سكان المدينة المقدر بعدد سكانها وفق التعداد الإسرائيلي ضمن التقسيم الإداري الأردني، نجد أن عدد النازحين عنها 27157 نسمة. أي أن الجزء الأكبر من النازحين هم من سكان المدينة القديمة وعددهم حوالي 19841 نسمة. وعن المدينة الجديدة 7316 نسمة، منهم من حي المغاربة الذي هدمته سلطات الاحتلال، ومن حارة اليهود وسكان حي الشرف وباب الساهرة والسلسلة.

إن الفرق في عدد النازحين عن المدينة وفق التقسيم الإداري الأردني والإسرائيلي – يبلغ (3564 نسمة) – هو أن جزءاً من النازحين قد نزحوا إلى المناطق التي ضمت حديثاً إلى مدينة القدس بعد العدوان، وتم إحصاؤهم كمقيمين في منطقة القدس، والتي لم تكن جزءاً من القدس قبل العدوان. وهذا ما يتضح في الجدول رقم (5).

**جدول رقم (5)**

**عدد سكان القدس الشرقية عشية ضمها وعدد النازحين إثر حرب حزيران عام 1967**

| المنطقة | الإحصاء الأردني تشرين ثاني 1961 | الإحصاء الإسرائيلي أيلول 1967 | عددالسكان المُقدر عام 1967 | حركة السكان عن المدينة في أيلول 1967 | عدد النازحين حسب وزارة شؤون الأراضي المحتلة 1973 |
|---|---|---|---|---|---|
| القدس الشرقية حسب التقسم الإداري الإسرائيلي | 75646 | 65857 | 89050 | (23193) | 14704 |
| سكان المناطق التي ضمت الى القدس الشرقية | 15158 | 21488 | 17924 | 3564+ | 4506 |
| الطور | 4289 | 5701 | 5672 | 629+ | 1795 |
| العيسوية | 1163 | 1613 | 1357 | 238+ | 244 |
| شعفاط | 2541 | 3400 | 3005 | 395+ | 421 |
| غرب بيت حنينا | ... | 3609 | - | - | 883 |
| مطار قلنديا | 2000 | 1123 | 2365 | (1242) | 72 |
| صور باهر وأم طوبا | 4012 | 4710 | 4744 | (34) | 773 |
| بيت صفافا، شرفات القسم الأردني | 1153 | 1332 | 1363 | (31) | 318 |
| القدس الشرقية حدود البلدية(التقسيم الأردني) | 60488 | 44369 | 71526 | (27157) | 10198 |
| المدينة القديمة | 36801 | 23675 | 43516 | (19841) | ... |
| المدينة الجديدة | 23687 | 20694 | 28010 | (7316) | ... |

المصدر: صلاح الصوباني: الأوضاع الديمغرافية في مدينة القدس تحت الإحتلال الإسرائيلي مجلة صامد الإقتصادي العدد 85 تموز – أيلول 1991 صفحة 156.

في أعقاب حرب حزيران 1967 بدأت سلطات الاحتلال بتطبيق القوانين التشريعية السابقة بعد تعديلها للاستيلاء على الأراضي والمنشآت والعقارات العربية، وشرعت في تنفيذ المخططات الاستيطانية في المدينة وضواحيها، والعمل على إخلال الميزان الديمغرافي لصالح اليهود.وقد قسمت المدينة إلى (وحدات) أي ثماني ضواحٍ تضم 36 حياً، منها ثمانية أحياء ذات كثافة عربية عالية، و28 حياً يهودياً.وقد اتبعت سياسة سكانية واستيطانية في المنطقة العربية من القدس تقوم على ثلاثة محاور رئيسية:

**أولاً – محور يتعلق بالقدس القديمة (داخل الأسوار):**

شرعت سلطات الاحتلال مباشرة بعد الاحتلال بعملية تهويد واسعة داخل حدود المدينة القديمة، وقامت بتدمير حي المغاربة، وأجلت سكانه دون أن تتاح لهم الفرصة لإخلاء أثاثهم، وكذلك هدمحي الشرف؛ لبناء وتوسع الحي اليهودي الجديد سنة 1968، وأسست شركة سميت (شركة إعمار الحي اليهودي) التي تولت عملية تهجير السكان العرب. وامتدت عملية الإخلاء إلى مناطق شاسعة داخل مدينة القدس القديمة.وقامت بمصادرة 116 دونماً بموجب قرار أصدرته وزارة المالية، ونشر في الجريدة الرسمية 1443، وكان على هذه المساحة 595 بناية تضم 1048 دكاناً ومتجراً، بالإضافة إلى خمسة جوامع وأربع مدارس، كما كانت المساحة تشتمل على سوق عربية تاريخية (سوق الباشورة) وشارع تجاري، وشارع السلسلة يقع على امتداد عدد من العمارات التاريخية يعود تاريخ بنائها إلى العصر المملوكي، وكان يعيش في هذه المنطقة حوالي 6000 عربي في ثلاثة أحياء هي: حي المغاربة، وجزء من حي السريان، وحي الشرف. وقد اقيم في هذا الحي مؤسسات تعليمية وأندية ومراكز للأمومة وعيادات صحية يهودية وتشكل هذه المساحة نحو 20% من مساحة البلدة القديمة – مساحة البلدة القديمة 868 دونماً.

يتضح من الجدول رقم (6) أن عدد السكان العرب في القدس القديمة ارتفع بنسبة 7.3% فقط خلال 28 سنة، بزيادة سنوية لا تتجاوز 0.3%.وهي نسبة تقل كثيرا عن معدلات النمو السكاني الطبيعي, والبالغ حوالي 3.8% سنويا.

**جدول رقم (6)**

**توزيع السكان العرب واليهود في احياء البلدة القديمة لسنوات مختلفة**

| السنة | 1967 | | | 1972 | | | 1983 | | | 1995 | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأحياء | عرب | يهود | مجموع | عرب | يهود | مجموع | عرب | يهود | مجموع | عرب | يهود | مجموع |
| الحي المسيحي | 4246 | - | 4246 | 4195 | - | 4195 | 4318 | 4 | 4322 | 4600 | - | 4600 |
| الحي الأرمني | 2391 | - | 2391 | 2064 | 15 | 2079 | 1547 | 461 | 2008 | 2200 | | 2200 |
| الحي اليهودي | 3500 | - | 3500 | 1384 | 263 | 1647 | 341 | 1701 | 2042 | - | 2400 | 2400 |
| حي المسلمين | 13538 | - | 13538 | 15506 | - | 15506 | 17037 | 69 | 17106 | 18600 | | 18600 |
| المجموع | 23675 | - | 23675 | 23149 | 278 | 23427 | 23243 | 2235 | 25478 | 25400 | 2400 | 27800 |

المصدر:- صلاح الصوباني مصدر سابق .

وقد استخدمت سلطات الاحتلال شتى – الأساليب وسوف يتم استعراض هذه الاساليب لاحقا – للضغط على السكان، لإجبارهم على بيع منازلهم في البلدة القديمة أو مصادرتها كما فعل (أرئيل شارون) الذي سكن في منزل في شارع الواد في الحي الإسلامي، بعد إجبار سكانه العرب على إخلائه بتاريخ 1987/2/15. وكما فعلت جماعة يهودية متطرفة في 1990/4/11 باقتحام مبنى مملكة بطريركية الروم الأرثوذكس – فندق ماريوحنا – والذي يقع في وسط حارة النصارى العربية. وقامت بهدم مبنى (مؤسسة اللقلق) عام 1997 والذي كان يستخدم لخدمة الأطفال المعاقين.

**ثانياً – محور يتعلق بالقدس الجديدة (خارج الأسوار):**

بوشر بتنفيذ المخططات الاستيطانية خارج أسوار المدينة منذ عام 1968، وقد اتفقت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة – سواءً حكومات العمل أو الليكود – على تكثيف الاستيطان خارج الأسوار. فالسياسة الإسرائيلية المتبعة في هذا المجال اعتمدت على مصادرة أوسع مساحات ممكنة من الأرض بأقل عدد سكان عرب، فقد رسم (رحبعام زئيفي) حدود البلدية لتضم 28 قرية عربية، وتجنب بقدرالإمكان المناطق المأهولة بالسكان العرب. فقد زادت مساحة القدس من 6.5 كم$^2$ الى 70.5كم$^2$ لتصبح مساحة القدس(الشرقية والغربية) 108.5كم$^2$، ثم وسعت مرة أخرى عام 1990 في اتجاه الغرب لتصبح مساحتها حالياً 123 كم$^2$.

إن الاستراتيجية الأساسية لسياسة الاستيطان في القدس هي فرض الأمر الواقع، وإيجاد أوضاع جيوسياسية يصعب على السياسي والجغرافي اعادة تقسيمها مرة أخرى، وإسكان المستوطنين فيها لإيجاد واقع جغرافي وديمغرافي، وإحداث خلل في التوازن الديمغرافي لصالح اليهود، بعد أن كان السكان العرب يشكلون الأغلبية المطلقة في القدس العربية، ويسيطرون على 100% من الأراضي، فأصبحوا عام 1995 أقلية. وأصبح العرب بعد عمليات المصادرة وإقامة المشاريع الاستيطانية وفتح الطرق ضمن الأحياء العربية يسيطرون على 21% من الأراضي، وجاءت مرحلة التهويد ورسم الحدود، وهي رسم ما يسمى حدود القدس الكبرى (المتروبوليتان) وتشمل أراضي تبلغ مساحتها 840 كم2 أو ما يعادل 15% من مساحة الضفة الغربية. وهدف المستوطنات خارج حدود البلدية هو التواصل الإقليمي والجغرافي بين المستوطنات الواقعة في الضفة الغربية وخارج حدود البلدية، بالإضافة إلى إقامة شبكة من الطرق الالتفافية التي تصل بين هذه المستوطنات.

وفي عام 1968 صادرت سلطات الاحتلال 3360 دونماً في منطقة القدس، ضمت إلى مباني الجامعة العبرية على جبل سكوبس مع حزام عريض يربطها بغرب القدس. وكانت هذه الخطة تهدف بشكل أساسي إلى إيجاد اتصال مباشر ومستمر بين القدس الغربية والجيب الإسرائيلي على جبل سكوبس، الذي يضم الجامعة العبرية ومستشفى هداسا. والهدف الثاني يتمثل في إيجاد طوق من الفواصل البشرية والسكنية ما بين مركز القدس وشمالها والسيطرة على الطريق الرئيسي القدس – رام الله، من خلال سبع مناطق سكنية في مجمعين رئيسيين في جبل سكوبس والتلة الفرنسية، ويضم ثلاث مناطق:هي الجامعة العبرية، وجفعات شابيرا شمالاً، وجفعات شابيرا جنوباً. والمجمع الثاني( رمات أشكول) ويضم أربع مناطق[75].

[75] خالد عايد : الإستيطان في مدينة القدس الأهداف والنتائج، حملة الدراسات الفلسطينية، صيف 1997 عدد 31 صفحة 119.

**ثالثاً- محور يتعلق بالمستوطنات في حدود بلدية القدس :**

يتضح من الجدول رقم (7) و جدول رقم (8) المستوطنات في الجزء المضموم من القدس في حدود البلدية، وهذه المستوطنات هي:

1. **نفي يعقوب:** تم مصادرة 1835 دونماً بين السنتين 1968 و1980 من أرضي حزما وبيت حنينا. وبلغ عدد الوحدات السكنية فيها 3800 وحدة، ومجموع المساحة المبينة 862 دونماً ويضاف إلى ذلك وجود 46 دونماً منطقة خضراء، وتعتبر احتياطياً لتوسيع المستعمرة في المستقبل.
2. **راموت ألون:** تم مصادرة أراضي المستوطنة عام 1970، ومساحتها 4840 دونماً من أراضي لفتا وبيت إكسا وشعفاط، بحجة الاستملاك للمصلحة العامة .

مساحة المنطقة العمرانية للمستوطنة 2875 دونماً أقيم عليها 8000 وحدة سكنية، ويقطنها حالياً حوالي 37200 نسمة. كما جرى توسيع حدودها مرة أخرى لإقامة 200 وحدة سكنية.

3. **جيلو:** بدأ تأسيس هذه المستوطنة سنة 1971 بعد مصادرة 2700 دونم عام 1970 من أراضي بيت جالا و شرفات وبيت صفافا. أقيم عليها 7484 وحدة سكنية، يشغلها 30200 مستوطن، وقد تم توسيع حدود المستوطنة أكثر من مرة وكان آخرها إضافة 300 وحدة سكنية بعد مصادرة المزيد من الأراضي، باعتبارها أملاك غائبين. وتعتبر هذه المستوطنة أكبر المستوطنات الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي، اذ تسيطر على الأراضي والمناطق العليا المشرفة على بيت جالا وبيت لحم ومدينة القدس.وقد شق شارع عريض (شارع بان – نحيلو) يصل بين مركز المدينة والمستوطنة، وقسم بيت صفافا إلى شطرين، ويشير المخطط العام للمستوطنة إلى إقامة 9000 وحدة سكنية.
4. **تالبيوت الشرقية:** تم مصادرة 2240 دونماً عام 1970 من أراضي صور باهر، ومساحة هذه المستوطنة 1071 دونماً أقيمت عليها 4400 وحدة سكنية، تستوعب 15000 مستوطن. وتشكل هذه المستوطنة مع مستوطنة جيلو الحزام الجنوبي الشرقي من أحزمة الطوق حول القدس، وقد بدأ تـــأسيس المستوطنة عام 1973.
5. **معلوت دفنا:** أقيمت على أراضٍ صودرت سنة 1968، وتعود ملكية الأراضي إلى عائلات من مدينة القدس في منطقة خلة نوح ومساحتها 389 دونماً، وأقيمت عليها 1184 وحدة سكنية،

شرع في إنشائها عام 1973 في المنطقة الحرام التي كانت تفصل بين القدس الشرقية والغربية، وشق قربها شارع يعرف بـــ الشارع رقم (1) وأقيم في جوارها المبنى الضخم لمقر حرس الحدود، ويبلغ عدد سكانها 4700 نسمة.

6. **تلة شعفاط:** تقع هذه المستوطنة على أراضٍ صودرت عام 1970 من أراضي بيت حنينا وشعفاط. بلغت مساحة المخطط الهيكلي للمستوطنة عام 1973 حوالي 1198 دونماً حولت الى محمية طبيعية، وفي عام 1990 أعلن عن إقامة هذه المستوطنة، واقتلعت الأشجاروأنشئت البنية التحتية لإقامة 2165 وحدة سكنية لليهود المتدينين الكنديين، وجرى وصل هذه المستوطنة بالمستوطنات الواقعة إلى الشمال الشرقي بواسطة شارع يحمل رقم 21 يوصل الشارع رقم (9) إلى داخل إسرائيل، فيربط بين المستوطنات الشرقية والغربية، ويفصل القرى العربية بعضها عن بعض.

7. **رمات أشكول:** هذه المستوطنة هي حلقة ربط بين الأحياء في القدس الغربية والقدس الشرقية. في عام 1968 صودر 3345 دونماً من أراضي لفتا وشعفاط، وأقيم عليها الحي السكني مساحته 397، دونماً ويضم 2200 وحدة سكنية تستوعب 6600 نسمة، وهي تمثل الجزء الغربي من الأحياء الاستيطانية التي أنشئت لمراقبة الطريق الذي يصل القدس برام الله، بالإضافة الى تطويق مدينة القدس.

8. **فغات زئيف وفغات عومر:** أقيمت هاتان المستوطنتان على أراضي قرى بيت حنينا وشعفاط وحزما وعناتا وقد تمت مصادرة 3800 دونمك مرحلة أولى من أجل إقامة 12 ألف وحدة سكنية لإسكان 100 ألف مستوطن، وتعتبر من أكبر المستوطنات في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة القدس، وتكوّن الحزام الاستيطاني الثاني. وفي سنة 1995 بلغ عدد سكان سبغات زئيف 30 الف نسمة. إن هاتين المستوطنتين – بالإضافة الى مستوطنة نفي يعقوب– تشكلان الحائط الشمالي الشرقي لمدينة القدس. وقد صودر 827 دونماً ضمن مشروع ما يعرف بالبوابة الشرقية لتطويق الأحياء العربية.

9. **عطروت:** أقيمت هذه المستوطنة على أراضٍ صودرت سنة 1970، مساحتها 1350 دونماً، انتزعت من أراضي قلنديا والرام وبيت حنينا وبير نبالا، مساحة المنطقة المبنية 1158 دونماً، وهي مستوطنة صناعية أنشئت فيها صناعة الأثاث والصناعات المعدنية.

10. **غفعات همطوس:** أقيمت هذه المستوطنة على أراض تعود ملكيتها إلى بيت صفافا وبيت جالا تبلغ مساحتها الإجمالية 980 دونماً، وبدأ تأسيسها عام 1991 بإقامة بيوت متحركة (كرافانات) وسيتم إنشاء 3600 وحدة سكنية. وتعتبر هذه المستوطنة مع مستوطنة جيلو الحزام الجنوبي الغربي الذي يبنى حول القدس، من أجل منع الامتداد الغربي ومحاصرة القرى الغربية داخل حدود بلدية القدس وفصلها عن مدن الضفة الغربية.

11. **التلة الفرنسية:** تعتبر أولى المستوطنات التي أنشئت في القدس، لاستكمال حلقة الطوق حول المدينة، وأقيمت على أراضي لفتا وشعفاط، مساحتها 822 دونماً، وأقيم عليها 5000 وحدة سكنية، وعدد سكانها 6500 نسمة.

12. **الجامعة العبرية:** أقيمت مباني الجامعة العبرية على أرضٍ تابعة لقرية العيسوية سنة 1924، بالإضافة إلى مستشفى سنة 1948، وبقيت الجامعة العبرية ضمن المنطقة المجردة من السلاح الخاضعة لإشراف الأمم المتحدة. وبعد سنة 1967 قامت سلطات الاحتلال بمصادرة مساحات واسعة من أراضي العيسوية، وجرى توسيع حدود المستوطنة على حساب المناطق الحرام والمناطق العربية، ووصلت بالقدس الغربية عن طريق الأحياء السكنية التي أقيمت بالغرب من التلة الفرنسية وغفعات همفتار ورمات أشكول، ويشير المخطط الهيكلي أن المساحة تبلغ 740 دونماً.

وللجامعة العبرية مكانة استراتيجية من الناحيتين الأمنية والسياسية، إذ إنها تسيطر على شمال القدس، وتشرف على مجموعة أخرى حولها، بالإضافة إلى إشرافها على وادي وجبال الأردن الغربية (جبال السلط) .

13. **مشروع ماميلا (قرية داود):** يقع غرب باب الخليل في منطقة حي الشجاعية، وقد أعلن سنة 1970 عن استملاك ما مساحته 130 دونماً. وتعتبر هذه المنطقة التي كانت منطقة حرام جزءاً من مخطط عام يهدف لدمج القدس الشرقية بالغربية، وإعادة تشكيل هاتين المنطقتين.ويجري البناء فيه لأهداف تجارية سياحية[76].

[76] خالد عايد : الإستيطان في مدينة القدس الأهداف والنتائج، حملة الدراسات الفلسطينية، صيف 1997 عدد 31 صفحة 119.

**جدول رقم (7)**

**المستعمرات الإسرائيلية في الجزء المضموم من القدس 1967– 1992**

| المنطقة | سنة التأسيس | المساحة (دونم) | المساحة المبنية (دونم) | عدد الوحدات السكنية | عدد السكان | القرى العربية التي على أراضيها المستعمرة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التلة الفرنسية | 1968 | 822 | 800 | 5000 | 6500 | لفتا وشعفاط |
| رمات أشكول | 1968 | 3345 | 397 | 2200 | 6600 | لفتا، شعفاط |
| معلوت دفنا | 1968 | 389 | 389 | 1184 | 4700 | خلة نوح |
| نفي يعقوب | 1980 | 1835 | 908 | 3800 | 19300 | حزما، بيت حنينا |
| الحي اليهودي | 1968 | 116 | 105 | 650 | 2400 | البلدة القدمة |
| رمات الون | 1972 | 4840 | 2875 | 8000 | 37200 | لفتا بيت إكسا شعفاط |
| تالبيوت الشرقية | 1970 | 2240 | 1071 | 4400 | 15000 | صور باهر |
| جيلو | 1971 | 2743 | 2475 | 7484 | 30200 | بيت جالا، شرفات، بيت صفافا |
| عطروت | 1970 | 1360 | 1158 | منطقة صناعية | | قلنديا، الرام، بيت حنينا، بير نبالا |
| فغات زئيف وفغات عومر | 1980 | 4627 | 1281 | 7438 | 35200 | بيت حنينا وشعفاط وحزما وعناتا |
| تلة شعفاط | 1970 | 1198 | ... | (مشروع) 2165 | 20000 متوقع | بيت حنينا وشعفاط |
| غفعات همطوس | 1991 | 980 | ... | مشروع 3600 | | بيت صفافا، بيت جالا |
| الجامعة العبرية | 1924 | 740 | ... | ... | 2500 | العيسوية |
| مشروع مابيلا (قرية داود) | 1970 | 130 | | | | باب الخليل، حي الشجاعية |
| جبل أبو غنيم | 1991 | 1992 | ... | 6500 (مشروع) | 35000 متوقع | بيت لحم، بيت ساحور، أم طوبى وصور باهر |

المصدر: خليل التفكجي، مصدر سبق ذكره .

**جدول (8)**

**المستعمرات الإسرائيلية داخل حدود بلدية القدس ومساحتها وعدد سكانها(2010م)**

| اسم المستعمرة | المساحة | عدد السكان |
|---|---|---|
| تلبيوت الشرقية | 1195 | 12591 |
| جيلو | 2859 | 27569 |
| جبل أبو غنيم، جبعات همتوس | 310+2523 | 1125 |
| جبعات همفتار | 588 | 2948 |
| التلة الفرنسية | 2018 | 6631 |
| معلوت دفنا | 380 | 3617 |
| نفي يعقوب | 1759 | 20250 |
| الحي اليهودي | 122 | 2348 |
| بسكات زئيف | 5467 | 38684 |
| رامات اشكول | 397 | 3046 |
| راموت شلومو | 1126 | 12822 |
| راموت | 4979 | 38992 |
| سنهدريا | 378 | 4994 |
| إجمالي المساحات | 24754 دونم أي 35% | 175617 عدد المستوطنين عام2010م |

**المصدر دائرة الإحصاء المركزية لعام 2010 جدول 2 ص 48 .**

## 5.3 الخطط الإسرائيلية في مدينة القدس (قيد التنفيذ و التجهيز):

أعد للقدس مشاريع استيطانية ذات مغزى سياسي ومدني، وهذه المشاريع هي:

1) **مستوطنة جبل أبو غنيم (هارحوما):** يقع جبل أبو غنيم على بعد كيلو مترين إلى الشمال من مدينة بيت لحم لحدود بلدية القدس، ضمن أراض يملكها فلسطينيون من بيت لحم وبيت ساحور وأم طوبا وصور باهر، وتغطي الجبل غابة من أشجار الصنوبر. واعتبرتها سلطات الاحتلال منطقة خضراء يحظر على الفلسطينيين بناء أية منازل سكنية فيها. وفي عام 1991 أصدر وزير المالية

الإسرائيلي أمراً بمصادرة 1850 دونماً من أراضي المنطقة (لأغراض عامة).وفي 1997/2/26 صادقت اللجنة الوزارية على خطة بناء مستوطنة جبل أبو غنيم، وتشمل الخطة المكونة من ثلاث مراحل بناء 6500 وحدة سكنية على أرض مساحتها 1992 دونماً، ومعظم المساحة– نحو 1800 دونماً– أرض مصادرة، منها نحو 400 دونم من مالكيها العرب في المرحلة الأولى سيتم بناء 2245 وحدة سكنية، بالإضافة إلى مؤسسات عامة على مساحة 266 دونماً ومناطق أعمال وتجارة مساحتها 100 دونم. وفي المرحلتين اللاحقتين فلا توجد خطة تفصيلية في حيز التنفيذ.ويخطط للضاحية الاستيطانية الجديدة أن تستوعب 36 ألف مستوطن. وتذكر بعض المصادر الإسرائيلية أنه من المتوقع أن يبنى في هذه المنطقة 18 ألف وحدة سكنية تستوعب 150 ألف مستوطن.

والجدول رقم (9) يبين المخطط الهيكلي لمستوطنة فغات شموئيل (هارحوما). إن لمستوطنة جبل أبو غنيم أهمية خاصة في الاستراتيجية الاستيطانية الصهيونية الرامية إلى استكمال تهويد القدس وإغلاق الحلقة الخارجية من الأحياء اليهودية التي تم بناؤها في القدس منذ سنة 1967 بهذه المستوطنة، وخشية أن تمتد مدينة بيت لحم إلى هذا الفراغ وتدخل حدود القدس.

**صورة مستوطنة جبل ابو غنيم / المصدر تقرير مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع، آذار 2011، ص 44 .**

**جدول رقم (9)**

**المخطط الهيكلي لمستوطنة فغات شموئيل جبل أبو غنيم (هارحوما)**

| أوجه استعمال الأراضي | المساحة بالهكتارات | المساحة نسبة مئوية% |
|---|---|---|
| 1. منطقة صناعية | 71.6 | 3.4 |
| 2. منطقة حرجية | 356.4 | 16.7 |
| 3. طرق | 277.6 | 13.1 |
| 4. أشجار على جوانب الطرق | 103.4 | 3.8 |
| 5. مؤسسات عامة | 70.6 | 3.3 |
| 6. منطقة بناء | 797.6 | 37.5 |
| 7. حدائق | 106.0 | 4.9 |
| 8. مبانٍ عامة | 234.2 | 11.0 |
| 9. فنادق وخربة سياحية | 29 | 1.4 |
| 10. منطقة تجارية خاصة | 56.2 | 2.6 |
| 11. منشآت هندسية | 13.7 | 0.6 |
| 12. موقع ديني مسيحي قائم | 10.5 | 0.5 |
| **المجموع** | **2126.8** | **100** |

المصدر: أنظر في الإنترنت:http: // www,arij. org/ paleye / abughnam تاريخ الإنزال 16-11-2012

2) **خطة مستوطنة رأس العمود:** هدف هذه الخطة بناء 132 وحدة سكنية في ضاحية رأس العمود العربية الواقعة على الطريق الرئيس بين القدس وأريحا على أرض مساحتها 14.7 دونماً، وتحول الخطة في حال تنفيذها دون إقامة ممر بري ضيق بين منطقة أريحا والحرم القدسي. وقد أقر الخطة كل من اللجنة المحلية واللجنة اللوائية للقدس.

**صورة مستوطنة رأس العامود / المصدر تقرير مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع، آذار 2011، ص 44 .**

3) **الخطة E - 1:** وهي تهدف إلى الوصل بين القدس ومستوطنة معاليه أدوميم من خلال بناء 1500 وحدة سكنية و 3000 غرفة فندقية، على مساحة تمتد بين المدينة والمستوطنة. وقد أقرّ وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق يتسحاق مردخاي هذه الخطة.

4) **خطة (شاعر مزراح):** وتشتمل على إقامة نحو 2000 وحدة سكنية على مساحة 700 دونم تقع بين الضاحيتين الاستيطانيتين: التلة الفرنسية وفغات زئيف. وتهدف الخطة إلى الوصل بين هاتين الضاحيتين.

5) **خطة أبو ديس:** تعد بلدية القدس خطة لبناء أكثر من 200 وحدة سكنية على عشرات الدونمات، وتهدف الخطة إلى إيجاد ثقل يهودي في أبو ديس يقابل وضع المؤسسات المركزية الفلسطينية في هذه القرية التي يمربها خط حدود القدس.

6) **هارحوما ب:** وتتضمن مصادرة مئات من الدونمات المجاورة لجبل أبو غنيم بهدف توسيع البناء مستقبلا.

إن خطة وزارة الإسكان لسنة 1997 هدفت لبناء 900 وحدة سكنية جديدة لليهود في أنحاء متفرقة من بلدية القدس، بالإضافة إلى البناء على جبل أبو غنيم، الأمر الذي يرفع مجموع المباني

التي ستبنى ضمن نطاق البلدية 3250 منزلاً في هذه السنة. وتهدف الخطة نفسها لبناء ما يزيد عن 5800 وحدة سكنية في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية[77] .

على الرغم من هذه المحاولات الإسرائيلية – في تغير الطابع السكاني – فإن الصراع السكاني لا زال مستمراً، وبخاصة أن معدل إنجاب المرأة الفلسطينية يفوق بكثير معدل إنجاب المرأة اليهودية، الأمر الذي سيفسد على اليهود مخططاتهم. وهذا الأمر يقلق القادة الإسرائيليين منذ إعلان دولتهم، وكما قالت جولدا مائير رئيسة الوزراء السابقة: إن جسمها يرتعد بكامله عندما تسمع عن ميلاد طفل عربي جديد، لذلك بدأت تعلو الأصوات داخل القيادات الصهيونية بأن حل المسألة السكانية لا يتم إلا من خلال عمليات الطرد والتهجير الجماعي للعرب، إلا أن جميع الجهود الإسرائيلية باءت بالفشل كما يقول "ميرون بنفنستي" رئيس بلدية القدس السابق: إن الإسرائيليين فشلوا في معركتهم الديموغرافية[78].

وحسب معطيات دائرة الاحصائيات المركزية ومدير مكتب التعداد، فقد وصلت مدينة القدس في التعداد السكاني في نهاية عام 1997 إلى (622.100) نسمة منهم (429.100) يهودي أي ما يشكل 69 % و (193.000) عربي فلسطيني، أي نسبة 31 %. وبلغت النسبة في القدس الكبرى في العام 2010 وفق تقارير معهد القدس لأبحاث إسرائيل 48 % يهود و 52% عرب. وبعد اتفاقية أوسلو – والذي وقع عليها الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي–اتفق على وضع قضية القدس على لائحة التأجيل لحين المحادثات النهائية [79].

وعلى الرغم من ضم المدينة المقدسه للكيان الصهيوني إلا أن الحكومة الإسرائيلية لم تكن معنية في إعطاء عشرات الآلاف من العرب الفلسطينيين في القدس الجنسية الاسرائيلية حسب ما تنص وتقضي القوانين الدولية في حالة الضم، فعلى الدولة الضامة منح المقيمين في المناطق المضمومة جنسيتها تلقائياً، إلا أن هذا الإجراء سيتعارض بشكل أكبر وقاطع مع هدف الحكومة الإسرائيلية والقيادة الصهيونية، فهدفها زيادة عدد اليهود المقيمين في إسرائيل وتقليص عدد الفلسطينيين. كما

---

[77] تيم، سعيد: الهجرة اليهودية إلى فلسطين التحدي والمواجهة" مجلة شؤون عربية، العدد 64، ديسمبر.1990ص 19.

[78] مصاروة، إيمان: الاستيطان في القدس القديمة، مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، فلسطين2004 ص 15.

[79] اسكافي، ابتسام : القدس الهوية والاقتلاع ، المركز الفلسطيني للدراسات والنشر والاعلام ، رام الله ، 2005 ، ص 123.

أن طلب فلسطينيي القدس الشرقية للجنسية الإسرائيلية ينطوي على اعتراف منهم بضم القدس للكيان، في الوقت الذي لا يرغب فيه الفلسطيني العربي في حمل جنسية الاحتلال ودولتة، والتي تعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية [80].

## 6.3 التركيبة الاقتصادية للسكان في القدس:

إن المستوى الاقتصادي لمدينة القدس – وخاصة القسم الشرقي منها – متدنٍ، ويعيش السكان في المدينة ضمن وضع اقتصادي وحالة معيشية سيئة.

إن الخدمات المتاحة في القدس الشرقية تقتصر على الخدمات البلدية، حيث مستوى الدخل منخفض نسبياً، فالمعطيات تفيد بأن معظم الأعمال والأجور في المدينة دخلها بسيط ومنخفض بصورة واضحة. بالمقابل هناك ارتفاع في نسبة الفقر، وتعاني المدينة كذلك من الاكتظاظ السكاني.

وحسب معطيات مؤسسة التأمين الوطني، فإن متوسط الأجر – بحسب السكن والمتغيرات الاقتصادية الأخرى في القدس– بلغ متوسط الأجر للعامل في الشهر الواحد عند المقدسيين 5196 شيكلاً، وهو أقل نسبياً مقارنة مع متوسط الأجر للعمل في تل أبيب.

إن نسبة الفقر في القدس عالية مقارنة وقياساً بتل أبيب وحيفا. وهذا يبرز بشكل واضح في أوساط العجزة والأطفال. حيث بلغت نسبة العائلات المقدسية التي كانت مستويات الدخل فيها أقل من خط الفقر 16 %، وارتفعت هذه النسبة لتصل إلى 18 –20 % [81]. وخدمات الرفاه التي تقدم في القدس العربية تقدم لمجموعة سكانية بميزات خاصة، عائلات كثيرة الأولاد، وعائلات فيها معيل واحد، وعمل غير منتظم أو بطالة.

[80] دويك، موسى: القدس والقانون الدولي، دراسة للمركز القانوني للمدينة وللانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان فيها، فلسطين، 2002، ص198 .

[81] الطرد الهادئ مستمر / سياسة إسرائيل في طرد السكان القرب من القدس، مركز الدراسات الشرقية / جامعة القاهرة، 1999، ص86.

وتعنى دائرة الرفاه الاجتماعي في القدس الشرقية بما يشكل نسبة 23 % من المنازل الموجودة فيها، وحوالي 18 % من المجموع الكلي للمنازل المعتنى فيها في قسم الرفاه.

وقد ارتفعت النسبة إلى 26%، وهذا الارتفاع يعزى إلى الوضع الاقتصادي السيء للمدينة وسكانها، وضعف وسائل الدعم غير الرسمي، والحاجة الماسة للسكان إلى المساعدة المهنية.
وتتبع مشكلة الفقر في القدس الشرقية من التركيبة الديمغرافية والاجتماعية، ومن مستوى الدخل المنخفض [82].

أما عن القطاع الصناعي في المدينة، فإن السلطات الإسرائيلية تقسم القدس إلى قسمين: شرقي وغربي أو صناعي وغير صناعي، فبينما تتسع صناعة التكنولوجيا في القدس الغربية يزداد عدد العاطلين عن العمل في القسم الشرقي للمدينة. ومن الواضح أنه ليس هناك أي خطط أو توجه نحو توسيع أو تنشيط الصناعة في القدس العربية لحل مشكلة البطالة.

ويتضح لنا أيضاً من خلال مقدار الميزانية التي تخصصها بلدية القدس بأن الحكومة لا تسعى إلى إضافة وإنشاء المشاريع الاقتصادية أو غيرها في القسم الشرقي، فهي لا تنفق الكم المطلوب لتحسين أو تطوير أي نشاط اقتصادي، تفرض قيوداً على إقامة أي نشاط اقتصادي جديد في المدينة، كذلك فضلا عن سيطرة سلطات الاحتلال على القطاع الصناعي في المدينة، والعرب يعملون عمالا في هذه المصانع فقط لا أكثر. والواضح من كل تلك الممارسات والإجراءات أن سياسة إسرائيل مقصودة، وتهدف إلى تفريغ القدس العربية من سكانها، ودفعهم – بتضييق الخناق عليهم – إلى هجرها [83].

---

[82] نفسه .

[83] الطرد الهادئ مستمر، مرجع سبق ذكره و ص .

## 7.3 تعداد السكان:

بلغ عدد الوحدات السكنية التي يقطنها العرب في القدس حتى نهاية عام 1989 نحو 16 الف وحدة، مقارنة مع أكثرمن 26 ألف وحدة بنيت للمستوطنين في القدس الشرقية. وباعتبار أعداد السكان فإن معدل عدد الأفراد العرب لكل وحدة سكنية يصل إلى 8,9 فردا بينما معدل عدد الأفراد اليهود في كل وحدة سكنية في القدس الشرقية لا يتجاوز 4,7 فردا [84].

**جدول رقم (10)**

**نمو السكان حسب السنوات في القدس**

| السنة | عدد السكان الإجمالي | عدد السكان العرب | اليهود في القدس الشرقية | اليهود في القدس الغربية |
|---|---|---|---|---|
| 1997 | 622,100 | 193,000 | 161,580 | 267,520 |
| 2002 | 680,400 | 221,900 | 176,853 | 281,747 |
| 2003 | 693,200 | 228,700 | 177,743 | 286,757 |
| 2004 | 706,400 | 237,100 | 182,000 | 287,300 |
| 2010 | 900,000 | 300,000 | 200,000 | 400,000 |

**المصدر: دائرة الاحصاء المركزية القدس- سبتمبر 2011، جدول 4، ص45.**

تظهر هذه الأرقام من الجدول رقم (10) مدى حجم المشكلة الإسكانية في القدس، حيث إن التقييد الجائر على منح رخص البناء واستمرار مصادرة الأراضي، نتج عنه نقص خطير في الوحدات السكنية اللازمة لإيواء الأعداد المتزايدة من المواطنين، الأمر الذي يضع الأجيال الشابة أمام أحد الخيارين: إما البحث عن سكن خارج القدس، أو الاضطرار للتكدس في وحدات السكن القائمة نفسها، ومشاركة عدة عائلات للمنزل الواحد .

ويعود السبب الرسمي الذي تعزوه السلطات البلدية لعدم منح تراخيص البناء إلى عدم وجود مخططات هيكلية للأحياء العربية في القدس.وظلت هذه المشكلة قائمة طوال فترة الاحتلال دون أن

[84] أبو عرفة، عبد الرحمن: الواقع السكاني في مدينة القدس، الملتقى الفكري العربي– القدس ، ط1 ،1992 ص 9.

يعرض سبب لعدم وجود مخططات هيكلية، في الوقت الذي تم فيه إعداد المخططات الهيكلية بسرعة مذهلة للمستوطنات اليهودية المجاورة والملاصقة للأحياء العربية[85] .

وكنتيجة مباشرة لسياسة الضم والمصادرة وللسياسات والإجراءات المتعلقة بالبرامج الاستيطانية الكثيفة من جهة، ولتعقيد ومنع البناء للمواطنين العرب من جهة أخرى، تنامت أعداد المستوطنين اليهود في القدس بشكل يتلاءم إلى حد كبير والهدف المعلن والقاضي بتحقيق أغلبية يهودية تصل الى 1:3. ولأجل مواصلة الحفاظ على هذه النسبة فإن مجموعة من الإجراءات يتم اتخاذها تقضي بزيادة وتيرة الاستيطان في الأراضي العربية المصادرة، وجلب أعداد متزايدة من المستوطنين اليهود للسكن في المستوطنات الجديدة، من خلال الإغراءات المادية وتوفير المحفزات، سواء في مجال أسعار الشقق أو تمويلها أو نوعيتها، أم في مجال توفير مصادرالعمل الملائم والقريبة من موقع السكن .

وبالرجوع للجدول رقم (10) يتبين ارتفاع عدد السكان العرب في القدس الشرقية نتيجة للزيادة الطبيعية من 80 ألف نسمة عام 1967 إلى 142 ألف نسمة عام 1989، أي بزيادة 78%، بينما ارتفع عدد السكان اليهود في القدس خلال الفترة نفسها من 197 ألف نسمة إلى 362 ألف نسمة أي بزيادة 83%. وارتفع عدد السكان في القدس الشرقية من صفر عام 1967إلى 10,400 نسمة عام 1972 وإلى 122 الف نسمة عام 1989، أي بزيادة عشرة أضعاف، الأمر الذي أوصل عدد السكان اليهود في القطاع الشرقي من المدينة إلى ما يوازي 86% من مجموع عدد السكان العرب، أو 46% من مجموع عدد سكان القطاع الشرقي[86].

[85] أبو عرفة، نفس المرجع السابق وص .

[86] أبو عرفه، نفسه .

## جدول (11)

## التجمعات العربية داخل حدود بلدية القدس 2010

| اسم القرية | المساحات بالدونم | عدد السكان |
|---|---|---|
| الثوري + السواحرة الغربية | 1078+658 | 13651 |
| الطور + الصوانه | 851+1745 | 20169 |
| بيت حنينا+ المطار | 5294+3327 | 21909 |
| باب الساهرة | 427 | 4771 |
| بيت صفافا | 1577 | 5981 |
| راس العمود | 1262 | 12984 |
| وادي حلوه (وادي ياصول) | 506 | 4129 |
| العيسوية | 2394 | 10703 |
| جبل المكبر + السواحرة | 2342+2949 | 14050 |
| كفر عقب | 2441 | 10781 |
| شرفات | 8939 | 978 |
| الشيخ جراح | 711 | 2672 |
| شعفاط | 4277 | 31218 |
| سلوان | 537 | 9994 |
| صور باهر + أم طوبا | 5333 | 11757 |
| وادي الجوز | 347 | 7179 |
| البلدة القديمة | 1,000 | 24,000 |
| المجموع | 47,391 | 208,627 لعام 2002<br>280 ألف نسمه حسب إحصائيات 2010/أول العام<br>300 ألف نسمة حسب إحصائيات 2010/نهاية العام |

المصدر دائرة الإحصاء المركزية لعام 2010 جدول 3، ص 44 .

## 8.3 أعداد المستوطنين في مستوطنات شرقي القدس[87] :

يضم شرقي القدس اليوم ما يزيد على 38 مستوطنة تخنق المدينة المقدسة، وتشوه طابعها التاريخي والديموغرافي والسكاني، وتمثّل خلايا سرطانية في جسد المدنية المقدسة. والجدول التالي رقم (12) والشكل التابع له يوضحان تلك المستوطنات في شرقي القدس:

**جدول رقم (12-أ) المستوطنات الإسرائيلية في القدس 1967- 2009**

| الرقم | اسم المستوطنة | الموقع | تاريخ الإنشاء | المساحة دونم | عدد المستوطنين |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | مستوطنة آدم | الشمال الشرقي | 1984 | 150 | 300 |
| 2 | التلة الفرنسية | حدود البلدية | 1969 | 1500 | 20000 |
| 3 | الجامعة العبرية | حدود البلدية | 1969 | 740 | 2500 |
| 4 | الحي اليهودي | داخل الأسوار | 1967 | 116 | 3000 |
| 5 | أور سميخ | القدس الكبرى | 1990 | 200 | 3000 |
| 6 | أرموت هلتسيف | القدس الكبرى | 1975 | 5000 | 15000 |
| 7 | إيلي ديفيد | القدس الكبرى | 1982 | 200 | 900 |
| 8 | يتسحات زئيف | القدس الكبرى | 1982 | 3800 | 30000 |
| 9 | يتسحات أومر | التلة الفرنسية | 1985 | 200 | 3000 |
| 10 | نكواع أومر | القدس الكبرى | 1969 | 3000 | 500 |
| 11 | تلبيوت الشرقية | صور باهر | 1970 | 1071 | 4500 |
| 12 | تسفون يورشلايم | القدس الكبرى | 1982 | 446 | 26000 |
| 13 | جفعات همتوس | القدس الكبرى | 1991 | 100 | 300 |
| 14 | جيعون حدشاه | غرب القدس | 1980 | 900 | 400 |
| 15 | هار جيلو | القدس الكبرى | 1976 | 2700 | 30200 |
| 16 | جفعات زئيف | بيت إجزا | 1975 | 1550 | 1200 |
| 17 | جفعات همفتار | القدس الكبرى | 1973 | 3500 | 1500 |
| 18 | جفعات هارادر | غربي القدس | 1985 | 200 | 3600 |
| 19 | رمات كدرون | شرق القدس | 1984 | 1000 | 6000 |
| 20 | رومات هداسا | رومات هداسا | 1991 | 200 | 2000 |
| 21 | رومات أشكول | حدود البلدية | 1968 | 397 | 20000 |

[87] الإحصاء الإسرائيلي: **2009**

**جدول رقم (12–ب) المستوطنات الإسرائيلية في القدس 1967– 2009**

| الرقم | اسم المستوطنة | الموقع | تاريخ الإنشاء | المساحة دونم | عدد المستوطنين |
|---|---|---|---|---|---|
| 22 | راموت | حدود البلدية | 1973 | 30000 | 30000 |
| 23 | سانهداريا مورج | القدس الكبرى | 1973 | 400 | 4500 |
| 24 | عنتوت | شرقي القدس | 1982 | 3500 | 300 |
| 25 | كندار | القدس الكبرى | 1985 | 2000 | 3000 |
| 26 | مفومودعيم | غربي القدس | 1983 | 2800 | 3500 |
| 27 | معالية أدميم | القدس الكبرى | 1992 | 2000 | 50000 |
| 28 | معالية أدميم2 | القدس الكبرى | 1978 | 15000 | 32000 |
| 29 | نهلات دفنا | القدس الكبرى | 1973 | 270 | 13000 |
| 30 | نفي يعقوب | شمال القدس | 1973 | 17000 | 18000 |
| 31 | جفعات هارادار | شمال القدس | 1985 | 200 | 2000 |
| 32 | جفعات هارادار2 | شمال القدس | 1989 | 250 | 1000 |
| 33 | قرية داود | غربي القدس | 1995 | 150 | 200 |
| 34 | جبل أبو غنيم | جنوبي القدس | 1997 | 1000 | 3000 |
| 35 | معلوت دفنا | جنوب القدس | 1968 | 4700 | 389 |
| 36 | جفعات هماتوس | جنوب القدس | 1991 | 170 | 4000 |
| 37 | هارحماة | جنوب القدس | 1990 | 1850 | 5000 |
| 38 | منتزه كندا | جنوب القدس | 1975 | 400 | 400 |

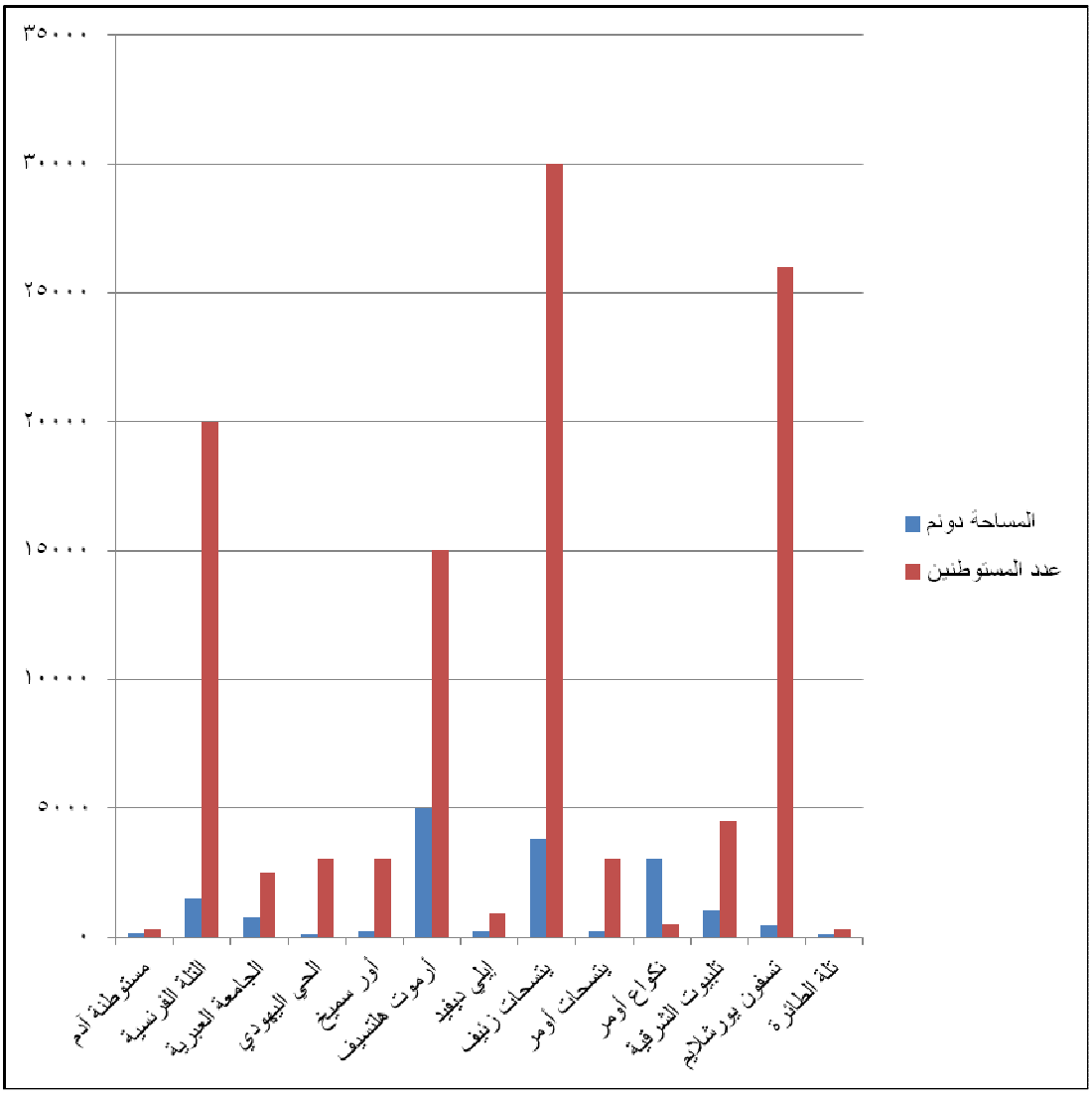
٣٥٠٠٠
٣٠٠٠٠
٢٥٠٠٠
٢٠٠٠٠
١٥٠٠٠
١٠٠٠٠
٥٠٠٠
٠
المساحة دونم
عدد المستوطنين
مستوطنة آدم
القلة الفرنسية
الجامعة العبرية
الحي اليهودي
أور سميخ
أرموت هلتسيف
إيلي ديفيد
يتسحات زئيف
يتسحات أومر
تكواع أومر
تليموت الشرقية
تسفون يورشلايم
تلة الطائرة

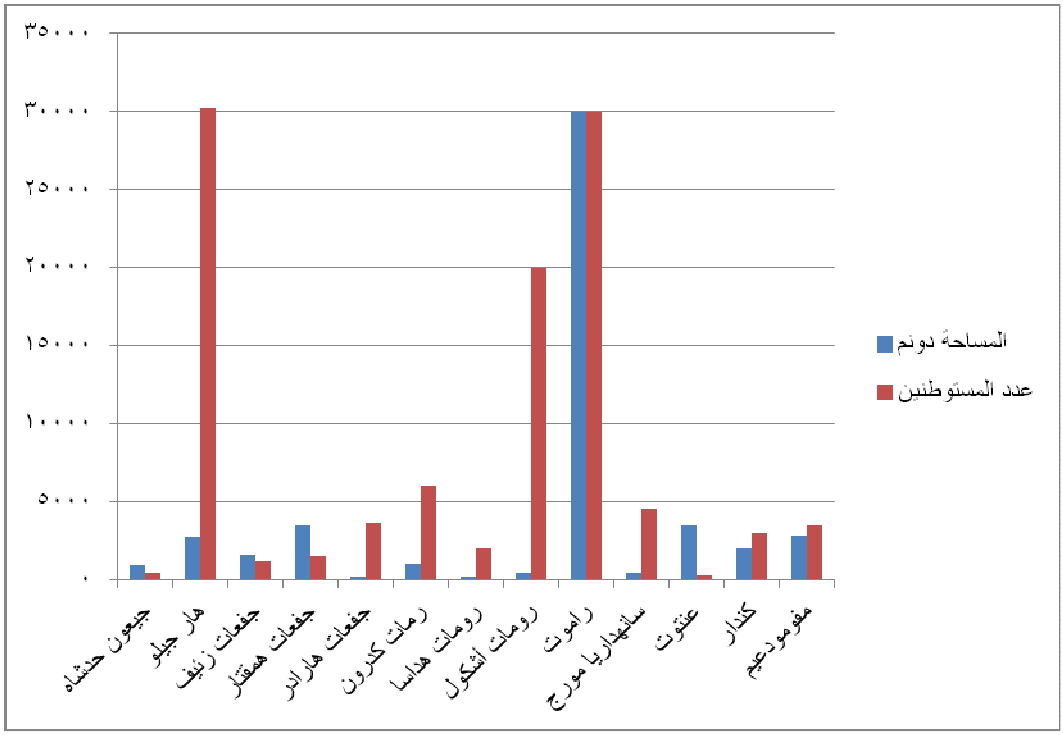
٣٥٠٠٠
٣٠٠٠٠
٢٥٠٠٠
٢٠٠٠٠
١٥٠٠٠
١٠٠٠٠
٥٠٠٠
٠
المساحة دونم
عدد المستوطنين
جيعون حشناه
هار جيلو
جفعات زئيف
جفعات همتار
جفعات هارادار
رمات كدرون
رومات هداسا
رومات اشكول
رامون
سانهداريا مورح
عنتوت
كندار
مفوموديعيم

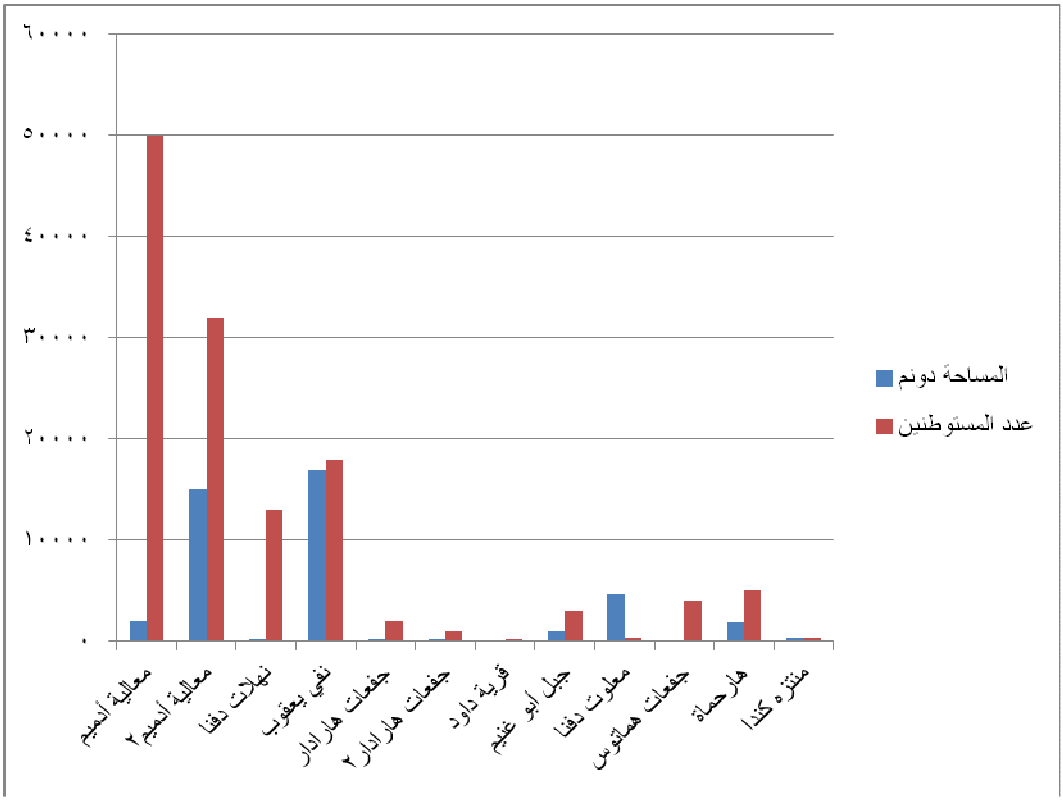
٦٠٠٠٠
٥٠٠٠٠
٤٠٠٠٠
٣٠٠٠٠
٢٠٠٠٠
١٠٠٠٠
٠
المساحة دونم
عدد المستوطنين
معالية ادميم
معالية ادميم٢
تيلات دفنا
نفي يعقوب
جفعات هار ادار
جفعات هار ادار٢
قرية داود
جبل ابو غنيم
معلوت دفنا
جفعات هماتوس
هار حمادة
متزوه كندا

## 9.3 أشكال السياسة الإسرائيلية الممارسة ضد السكان المقدسيين:

### 1.9.3 الضرائب الباهظة:

الضرائب أداة تستعملها السلطات الإسرائيلية لإجبار المقدسيين على ترك مدينتهم.ومن الضرائب التي يدفعها السكان المقدسيون للحكومة الإسرائيلية : ضريبة الأرنونا، والتي تجبى بنسب تصل إلى 25% حسب المساحة للسكن، يحددها موقع السكن (أو العقار) وضريبة التحسين والصرف الصحي. وضريبة القيمة المضافة عن كل ما يملكه المقدسي، و ضريبة التلفاز والراديو، وتجبى بمعدل سنوي.إذ إن سلطة البث تفرض مبلغاً مالياً سنوياً كضريبة على التلفاز[88].

وتقر اتفاقية جنيف الرابعة بأن "جميع الضرائب المحصلة من منطقة محتلة يجب أن تصرف في المنطقة نفسها." فمن المفروض أن يعود ما يتم تحصيله من الأرنونا كخدمات بلدية تقدم للمواطنين، والدخل الذي يتم تحصيله من الأرنونا من سكان القدس الشرقية في ارتفاع مستمر، فالفلسطينيون يدفعون أكثر من 27 % من مجمل واردات الضرائب مقابل خدمات البلدية، ولكنهم لا يحصلون بالمقابل إلا على 5 % من هذه الخدمات. كما يتم تصنيفهم كدافعي ضرائب عالية على الرغم من عدم مقدراتهم على دفع هذه الضرائب[89].

تفرض الحكومة الإسرائيليه ضريبة الأرنونا على السكن، والمحال التجارية، والمكاتب، وعلى الرغم من أن معدل الدخل ليس موحداً بين السكان، إلا أن الضرائب المفروضة ذات تعرفة موحدة. فحوالي 50 % من الذين يدفعون الضرائب لا يشكل دخلهم سوى نصف معدل الأجر في القدس (أي نصف 5196 شيكلاً وهو متوسط دخل المقدسي)، وحوالي 12.1 % يشكل دخلهم أعلى من ضعف متوسط الدخل للمقدسيين."إن الضريبة المفروضة على التاجر المقدسي مساوية للضريبة المفروضة على التاجر اليهودي في القدس الغربية بالرغم من تفاوت مداخيلهما الشهرية "و55 %

---

[88] الزين، سمير: "القدس مدينة الصراع المفتوح الإجراءات الاسرائيليه بعد احتلال القدس الشرقية"، مجلة صامد الاقتصادي، مجلد 19 العدد 108 ص52–67 .

[89] الزين، سمير، نفسه .

من الفلسطينيين ملاحقون في دفع ضريبة الأرنونا، ولتشجيع المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية؛ فإن هذه المستوطنات ومستوطنيها معفون من ضريبة الأرنونا لمدة خمس سنوات[90].

ولا يمكن اعتبار دفع المواطن المقداسي لهذه الضرائب تحت طائلة القانون مؤشراً ودليلاً على قبول السكان المقدسيين لدولة الاحتلال وموافقتهم على العيش في ظلها. إن ما يدفع هؤلاء المواطنين إلى تسديد هذه الضرائب المفروضة هو الأساليب والإجراءات المستخدمة بحقهم وضدهم، ففي حالة تخلف المواطن عن دفع المبلغ المفروض عليه تزداد القيمة المطلوبة منه وتتضاعف، وقد تصل الإجراءات المتخذة ضده إلى قيام سلطة الجباية لاتخاذ إجراءات معينة بالتنسيق مع الشرطة كاحتجاز ومصادرة ممتلكات مختلفة من المنازل، وقد يتعرض المتأخرين عن دفع ضريبة الدخل لعقوبة السجن لمدة تصل إلى 6 شهور.

### 2.9.3 الميزانية والخدمات:

تخصص بلدية الاحتلال الإسرائيلي ميزانية محدودة للاستثمار في مجال البنى التحتية والخدمات في شرقي القدس، وقد اعترف رئيس البلدية بقوله في هذا الشأن بأن "هناك هوّة سحيقة بين البنية التحتية في شرق القدس وغربها، فحالة البنى التحتية في أحياء القدس الشرقية سيئة ".

وورد في تقرير نشر في العام 1994 مقارنة بين نفقات البلدية والتي تصرف على القدس الغربية وعلى القدس الشرقية، وتبين أن من المجموع الكلي لموازنة البلدية 2 – 12 % (وفي معظم الحالات يكون الرقم أقرب إلى 2 %) استثمرت في البنية التحتية. ورد في التقرير أن نصف أحياء القدس الشرقية لا يوجد فيها شبكة مجارٍ منظمة، والأحياء المربوطة بشبكة صرف صحي بحاجة ماسة للترميم. وشبكات المياه بحاجة لتغيير وصيانة، وهناك مشاكل هدر كبيرة للمياه.والعديد من شوارع أحياء القدس العربية تنقصها الإنارة ليلاً مقارنة مع الأحياء في القسم الغربي من المدينة، فقد وظفت حكومة الاحتلال الإسرائيلي في شرقي المدينة للشوارع والأرصفة والمجارير والإنارة

[90] شوفاني، الياس: " القدس الشرقية / الاستيطان اليهودي والأحوال المعيشية "، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 43 ، سنة 2000 ، ص 36.

196 مليون شيكل من مستوى جهاز الخدمات المادية والاجتماعية في القدس الشرقية، وهذا منخفض جداً بالنسبة لمستواها في غربي المدينة [91].

قامت لجنة للتخطيط الاستراتيجي والأبحاث والوحدة لبرامج العمل – التي أنشئت بأمر من رئيس البلدية – ببحث ودراسة جهاز خدمات شرقي القدس واحتياجاته، والفجوات بين هذه الاحتياجات وبين الخدمات المتوفرة، وقد أوصت هذه اللجنة بتقليص هذه الفجوات، وهذا اعتراف من المصادر الإسرائيليه بالفوارق الموجودة.

أما عن الخدمات الصحية فطبقاً للمادة (3 أ) من قانون التأمين الصحي "يحق لأي مواطن الانتفاع بالخدمات الصحية" والمواطن هو كما تم تعريفه في قوانين الضمان الاجتماعي بالشخص الذي تمنحه الحكومة الحق القانوني للإقامة في إسرائيل.

وتعتمد هيئة الضمان الاجتماعي على ما جاء في المادة (8 ب) والتي تنص على أنه "يجب على هيئة الضمان الاجتماعي التأكد من أن الشروط التي يقضي بها القانون قد تحققت". "وبذلك على المستفيد من خدمات التأمين الصحي أن تتحقق فيه شروط الانتفاع من هذه الخدمة وهو شرط الإقامة في إسرائيل. فالاشخاص المقيمون في المدينة– وهم ليسوا بسكانها الأصليين –يمكنهم الانتفاع بالخدمات الصحية فقط عند الحصول على تأشيرة إقامة في المدينة من وزارة الداخلية [92].

### 3.9.3 التأمين الوطني:

تلزم مؤسسة التأمين الوطني الإسرائيلي دفع مخصصات لقطاعات معينة من سكان القدس الشرقية مقابل دفعهم لمستحقات التأمين الوطني، ومن هذه القطاعات: كبار السن، والأرامل، والمعوقون، والأطفال.

ومنذ عام 67 وحتى العام 84 أصدرت الحكومة قوانين عدة فيما يتعلق باستحقاق المخصصات، ففي العام 84 غيّر التأمين الوطني الإسرائيلي سياساته، فقد أصبح الأطفال المولودون بعد ترك

[91] خوري، يوسف : نكران العدالة لسكان القدس العربية، مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، القدس، 1999، ص95.
[92] خوري، مصدر سبق ذكره، ص95 .

والديهم للقدس لا يحصلون على مخصصاتهم من التأمين الوطني، فقرابة 1500 شخص من مواطني وأطفال القدس غادروا القدس وسكنوا العيزرية أو الرام أو ضاحية البريد، لأنهم غير قادرين على تحصيل مخصصاتهم التي تم إيقافها.

ومن المشكلات التي يواجهها المواطنون مع مؤسسة التأمين الوطني: المدة الطويلة التي تسبق بدء حصولهم على المخصصات، حيث يجري التحري والتحقق من عدة شروط وأمور فيما يتعلق بذلك، فالأرملة العربية تستغرق سنة ونصف للحصول على مخصصاتها بعد وفاة زوجها، في حين لا تنتظر الإسرائيليه أكثر من شهرين إلى ثلاثة أشهر. ويرى الموظفون أن سبب التأخر في ذلك يعزى إلى صعوبة الوصول إلى المواطنين العرب في المدينة، بسبب الأوضاع الأمنية المضطربة هناك[93].

### 4.9.3 البناء وتراخيص العمران:

يعاني سكان القدس الشرقية من الاكتظاظ الكبير، ومن ضيق السكن والتضييق على حركة البناء على الأراضي الخالية، بدعوى أنها أراضٍ خضراء. إن الكثافة في القدس الشرقية هي أكبر من أي مكان آخر في القدس، وهي آخذة بالازدياد بنسب كبيرة في أماكن، وآخذة بالانخفاض أو ثابتة في مناطق أخرى من المدينة .

وعلى الرغم من أن الفلسطينيين يشكلون نسبة مرتفعة من مجمل السكان في المدينة، إلا أن 16.5% – 17.5% منهم حاصلون على تراخيص بناء [94].

إن مشكلة البناء والحصول على التصريحات اللازمة هي مشكلة وجود بالنسبة للمقدسيين العرب، ويمكن عزوها إلى عناصر عدة :

إن العرب يشغلون 15% من المساحة للبناء؛ لأن القسم الأكبر من الأرض التي يملكونها هي أراض خضراء لا يمكن استغلالها للبناء حسب ادعاءات بلدية الاحتلال، والرسوم والمصاريف

[93] حسين سهيل: المسنون اوضاع حاجيات ومصادر دعم، جمعية العطاء لخدمة المسنين، القدس، 2001، ص23.

[94] كريستال ناثاين: فلسطينيو القدس ومخاطر الطرد الصامت، مركز المعلومات البديلة، القدس، 1995، ص 34.

الضخمة التي على صاحب ترخيص البناء أن يدفعها عالية جداً بالنسبة لدخل صاحب العائلة الشهري، حيث تبين أن معدل الأجر الشهري لأصحاب الأعمال حوالي 2700 شيكل. وبناء عليه على صاحب طلب رخصة البناء أن يعمل نصف السنة الأول حتى يدفع هذه الرسوم وحتى يكون لديه بيت. ويسيطر قسم الترخيص سيطرة كاملة على الملف منذ فتحه وحتى النقاش في اللجنة المحلية له، إن الإجراءات الإسرائيلية فيما يتعلق بالتضييق على الحركة العمرانية من: عدم منح تراخيص للبناء، وتصنيف عدد كبير من الأراضي ضمن الأراضي الخضراء – أي لا يجوز البناء عليها – وتعتبر جزءاً لا تتجزأ من السياسة الإسرائيلية العامة في المدينة، والتي تهدف لتحقيق التفوق الديمغرافي في القدس ما يجعل هذه السياسة نموذجاً صارفاً للتمييز العنصري ضد المقدسيين [95]. وقد شجعت السلطات الاسرائيلية على البناء في مناطق محيطة بمدينة القدس كالعيزرية وكفر عقب وغيرها لتفريغ القدس من الداخل من اهلها المقدسيين. وتشير إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني للعام 2002 إلى أن عدد المساكن في المحافظة 16.386 مبنى، وبلغ متوسط عدد الغرف في المسكن 3.3 غرفة في العام 2005.وقد أشارت نتائج المسح في العام 2005 إلى أن 19.6 % من الأسر تعرضت للاستيلاء على عقاراتها من أراض أو مساكن أو منشآت، وكانت النسبة في العام 2003 تشكل 13.6% [96].

إن مأساة السكن تتضح بشكل أكبر في البلدة القديمة البالغة مساحتها 871 دونماً، حيث إن هناك اكتظاظاً سكانياً كبيراً في الأحياء المقسمة إلى حارات، والتي تنتشر فيها البيوت المترابطة والمتشابكة ببعضها.كما أن حالة هذه البيوت في البلدة القديمة تحتاج إلى وقفة، حيث يلزمها الترميم والتحديث لتراعي الحاجات الإنسانية والسكنية للعائلات التي تقطنها، ولدعم صمودها في ظل الممارسات الإسرائيليه أمام حركة البناء أو حتى الترميم.

وتضطر هذه العائلات رغم كل الظروف السيئة للسكن، للبقاء فيها بسبب تخوفهم من فقدان هويتهم المقدسية وفقدانهم بذلك الكثير من الحقوق، كما أن هذه الأوضاع المعيشية تقود إلى نتائج هامة تتعلق بالمشكلات الاجتماعية والأخلاقية والصحية.

---

[95] نفس المرجع السابق، ص 35 .

[96] كريستان، مرجع سبق ذكره و ص .

ومارست السلطات الإسرائيلية المختلفة والمستوطنون أساليب خاصة للاستيلاء على عقارات البلدة القديمة والمباني العربية في القدس الشرقية، ومن الأساليب التي استخدمتها :-

الاعتداء، والقتل، وفي الحالات المتنازع عليها يعمد المستوطنون ببساطة إلى اقتحام المنازل، وفي حال لجأ صاحب العقار أو المستأجر للمحكمة، فإن القضية تستغرق سنوات يكون خلالها قد سمح للمستوطنين بالبقاء فيه.

وتقوم البلدية بحفريات في موسم الشتاء بقصد ترك المياه تتسرب لأساسات البناء مدة طويلة، وأدى بالنتيجة إلى انهيار وتصدع البيوت كما حدث في أحياء: باب السلسلة والسعدية والارمن.ومن ممارسات السلطات الاحتلالية تجاه البلدة القديمة تغيير أسماء معالم في القدس القديمة، فقد غيرت أسم باب المغاربة لِـــ رحوف بيتي محسي، وسوق الحصر إلى جّبار، وحارة الشرف إلى مستعمرة هاربيع هايهودي وعميدار، وهي شركة حكومية إسرائيلية لإدارة أملاك الغائبين.

ممّا لا شك فيه أن الاحتلال الإسرائيلي قد جّزأ الشعب الفلسطيني المقيم على أرضه إلى أجزاء ثلاث، وجعل لكل منه حقيقة قانونية منفصلة: الفلسطينيون المقيمون في أراضي 1948 والتي سميت إسرائيل، والفلسطينيون المقيمون في الضفة الغربية والقطاع، والفلسطينيون المقيمون في القدس الشرقية المحتلة في حزيران العام 1967. أما وضع سكان القدس فلهم من الخصوصية نصيب، إذ إن وضعهم في جوانب متعددة أفضل من وضع سكان باقي الأراضي المحتلة، حيث إنهم غير واقعين تحت حكم السلطة العسكرية، وإنما يخضعون للقانون الإسرائيلي. ولهذه المسالة وجه آخر، إذ إن قضية مواطنة سكان القدس الشرقية هي إحدى القضايا التي يظهر فيها التمييز بين اليهود والفلسطينيون بشكل واضح.

إن السياسات والممارسات الإسرائيلية تكشف عن جوهر السياسة الإسرائيلية الاحتلالية التي ترى القدس عاصمة إسرائيل الموحدة والأبدية، والجداول التالية توضح مدى الهجمة الشرسة على الأرض والإنسان المقدسي، وتكشف عن حجم الضرر الواقع بالمواطن المقدسي وبحقوقه التي تسعى الحكومة إلى الحد منها، وخلق وضع لا يطاق للغالبية الساحقة من المواطنين العرب في المدينة، وإجبارهم على ترك مدينتهم وتهويدها.

**جدول رقم (13)**

**البيوت المهدمة حسب السنوات**

| السنة | عدد البيوت المهدمة |
|---|---|
| 1994 | 29 |
| 1995 | 25 |
| 1996 | 17 |
| 1997 | 22 |
| 1998 | 30 |
| 1999 | 23 |
| 2000 | 18 |
| 2001 | 41 |
| 2002 | 43 |
| 2003 | 99 |
| 2004 | 152 |
| 2005 | 120 |
| 2006 | 78 |
| 2007 | 94 |
| 2008 | 85 |
| 2009 | 77 |
| 2010 | 39 |
| المجموع | 977 |

**مركز الاحصاء الفلسطيني المركزي للعام 2010 (مصدر سبق ذكره)**

**جدول رقم (14)**

**عدد الرخص المعطاة حسب السنوات**

| السنة | عدد الرخص |
|---|---|
| 1994 | 124 |
| 1995 | 173 |
| 1996 | 213 |
| 1997 | 194 |
| 1998 | 254 |
| 2000 | 129 |
| 2001 | 110 |
| 2002 | 97 |
| 2003 | 59 |
| 2004 | 49 |
| 2008 | 125 |
| المجموع | 1527 رخصة بناء |

**مركز الاحصاء الفلسطيني المركزي للعام 2010 (مصدر سبق ذكره)**

**جدول رقم (15)**

**جدول مصادرة الأراضي حسب السنوات باستخدام قانون الاستملاك للمصلحة العامة/1943**

| تاريخ المصادرة | المنطقة / الحي | المساحة بالدونم |
|---|---|---|
| 68/1/8 | التلة الفرنسيةجبل سكوبس (المشارف)رموت اشكول | 3.345 |
| | معلوت دفنا(خلة نوح) | 485 |
| المجموع | | 3.830 |
| 68/4/14 | نيفي يعقوب | 765 |
| | البلدة القديمة الحي اليهودي فقط | 116 |
| المجموع | | 881 |
| 70/8/30 | نيفي يعقوب | 470 |
| | رموت ألون (أراضي لفتا،بيت إكسا) شعفاط | 4.840 |
| | تلبيوت شرق (صور باهر) | 2.240 |
| | جيلو(بيت جالا شرفات) | 2.700 |
| | عطروت (قلنديا) | 1.200 |
| | وادي الربابة | 130 |
| | شارع يافا | 100 |
| | منطقة رمات راحيل | 600 |
| المجموع | | 12.280 |
| 80/3/20 | بسكات زئيف(حزما، بيت حنينا) | 4.400 |
| 82/7/1 | عطروت، قلنديا | 137 |
| 91/5/16 | جبل أبوغنيم | 1.850 + 280 |
| 95/2/1 | بيت حنينا + بيت صفافا | 535 دونم |
| المجموع | | 24.200 |

## الفصل الرابع

---

## المشاريع الاستيطانية المستقبلية في القدس حسب الرؤية الإسرائيلية

### 1.4 تمهيد :

كثيرةٌ هي المخططات و المشاريع الاستيطانية المستقبلية في القدس، فالرؤية الإسرائيلية تعتبر القدس بؤرة الصراع الوجودي لدولة إسرائيل، لهذا تراها تخطط لعشرات السنين و في كل شبر في مدينة القدس و محيطها.

وفي هذا الفصل سوف نستعرض أهم المخططات و المشاريع المستقبلية في مدينة القدس، وقد تم الاعتماد على مصادر إعلامية ومقابلات شخصية مع المعنيين في متابعة شؤون الاستيطان في مدينة القدس و بعض المصادر المكتوبة.

فمن خلال مقابلة شخصية من السيد أحمد صب لبن[97] أفاد أن هدف المخططات الإسرائيلية الاستيطانية زيادة السيطرة على الأراضي الفلسطينية بالطريقة القانونية حسب الادعاء الإسرائيلي، وذلك عن طريق مجموعة خطوات ترسخ المشروع الاستيطاني الجديد، تبدأ من خلال لجان تكون الأولى محلية وهي البلديات والثانية اللوائية. أما بالنسبة للأولى فتكون حسب رؤيا البلدية في إقامة مشروع استيطاني أو مشاريع بنية تحتية أومشاريع تجارية .. الخ ويتم المصادقة على المشروع من

[97] مقابلة شخصية مع السيد احمد صب لبن بتاريخ 17- 7 - 2012الباحث الميداني المتخصص في شؤون الاستيطان في مدينة القدس والعامل في مؤسسة " عير عميم الإسرائيلية ".

اللجان المحلية، ثم يتم عرض المشروع في المرحلة الثانية على اللجـــان اللوائيـــة التـــي بـــدورها تنظرإلى المشروع وفق المخططات العامة للمشروع، مع ما يتناسب ويتوافق مع دولـــة الاحـــتلال الإسرائيلي، ومن ثم يتم المصادقة على المشروع. وبعد ذلك يتم تقديمه للاعتراض العام مـــدة 60 يوماً من تاريخ تحديد موقع البناء على أرض الواقع بوضع لوحات إعلانية في موقع البناء و نشره في ثلاث صحف اثنتان عبرية وواحدة عربية، هي صحيفة الفجر الجديد وهي قليلة الانتشار– كمـــا يرى السيد صب لبن – فيقول "لا تصل إلى مدينة القدس تحديدا مع العلـــم أن الصـــحيفة الرســـمية والأكثر انتشار في مدينة القدس هي صحيفة القدس بعكس الصحف العبرية الرسمية التي تنشر فيها هذه المشاريع، مثل هآرتس، ويدعوت أحرنوت.ويكون الهدف من ذلك تغييب المواطن المقدسي عن المخططات الإسرائيلية. وإذا كان مخطط المشروع كبيراً وضخماً فإنه يطرح للاعتراض العام مدة 90 يوماً.والغريب أن الذي يقوم بمناقشة الاعتراضات – إن كان هناك اعتراض– اللجان اللوائيـــة التي صادقت على المشروع، وبالتالي يكون الاعتراض كأن لم يكن أوبشكل ضعيف ".

ويعتقد السيد أحمد أن المشاريع الاستيطانية الكبيرة في مدينة القدس الشـــرقية و التـــي يوضـــحها الجدول رقم (16) لها شيء من الخصوصية، وذلك بتوقيع و مصادقة وزير الداخلية عليهـــا بعـــد مصادقتها من قبل اللجان اللوائية، ومن ثم يتم طرح العطاءات التي تقف خلفها دولة الاحتلال عـــن طريق وزارة الاسكان الإسرائيلي .

**جدول رقم (16)**

## المشاريع الاستيطانية المستقبلية في مدينة القدس[98]

| المشاريع | اعداد الوحدات السكنية |
|---|---|
| أ ) مشاريع لمخططات حاليا يتم تداولها في لجـــان التخطـــيط والبناء في مدينة القدس مقسمة على النحو التالي: | |
| 1) مشاريع لمخططات استيطانية تم المصادقة عليها من قبـــل لجان التخطيط والبناء الإسرائيلية، وتـــم اصـــدار العطـــاءات بحقها، ويجرى تنفيذها على أرض الواقع . | **1235** |
| 2) مشاريع لمخططات يتم تداولها في اللجان المحلية للبناء . | **452** |
| 3) مشاريع لمخططات تم تداولها في اللجان اللوائية، ولم يـــتم تقديمها للاعتراض العام . | **1827** |
| المشاريع | اعداد الوحدات السكنية |
| 4) مشاريع لمخططات تم تقديمها للاعتراض العام. | **5002** |
| 5) مشاريع لمخططات تم المصادقة عليها نهائياً، وحالياً يـــتم اصدار عطاءات بناء . | **7889** |
| 6) مشاريع لمخططات تم المصادقة عليها، ولم يـــتم إصـــدار عطاءات حتى اللحظة . | **5271** |
| المجموع | **21676** |
| ب) مشاريع لمخططات مستقبلية لم يتم تـــداولها فـــي لجـــان التخطيط حتى اللحظة. | **30300** |
| ج) مشاريع لمخططات استيطانية يتم حالياً تداولها فـــي لجـــان تخطيط البناء الإسرائيلية في محيط القدس وخارج حدود بلدية الاحتلال في القدس، ولكنها ذات تأثير مباشر على المســـتقبل السياسي لمدينة القدس. | **5110** |
| مجموع المشاريع المستقبلية | 57086 |

[98] المصدر: وثائق السيد احمد صب لبن نفسه.

## 2.4 أهم عطاءات البناء في مستوطنات القدس :

### 1) طرح عطاءات لبناء 872 وحدة استيطانية في جبل أبو غنيم وغيرها [99]:

تفيد التقارير الصحفية ان إسرائيل قررت المضي قدما في البناء الاستيطاني ضاربة بعرض الحائط الضغوطات الدولية، حيث اعلنت وزارة الإسكان في تل أبيب، عن طرحها 5 عطاءات مختلفة لبناء 872 وحدة استيطانية في المستوطنة المقامة على جبل أبو غنيم جنوبي مدينة القدس المحتلة . ويوضح السيد احمد صب لبن ذلك بقوله "وفقا للإعلانات فإنه سيتم بناء 632 وحدة استيطانية ضمن المرحلة الثالثة من مخطط مستوطنة جبل أبو غنيم، والذي كان وزير الداخلية الإسرائيلي (إيلي ايشاي) قد صادق عليها في آب 2011 الماضي.وان العطاءات الخمسة أعلنت عنها وزارة الإسكان الاسرائيلية عبر موقع دائرة أراضي إسرائيل، وقد جاءت في أربعة منها عطاءات لبناء وحدات استيطانية جديدة، بالإضافة إلى عطاء خامس لبيع أربع قطع من الأراضي للاستخدام التجاري بمساحة أربعة دونمات داخل المستوطنة.

ولفت السيد يعقوب عودة[100] إلى أن اسرائيل اليوم تمضي قدما في إجراءات عزل مدينة القدس عن محيطها الجغرافي في عدة محاور سواء كان في المحور الجنوبي وهو الأبرز حاليا إذ يتوقع أن تشهد تلك المنطقة موجة من البناء الاستيطاني في عدة مشاريع استيطانية، تبدأ من مستوطنة جبل أبو غنيم شرقا، وتزحف غربا عبر المرور بمشروع مستوطنة "هار حوما "الغربية ومستوطنة "جفعات همتوس" بالإضافة إلى المشاريع التوسعية لمستوطنة "غيلوا "وصولا إلى الحدائق "الوطنية" الجديدة التي أعلن عنها على أراضي الولجة، والتي يراد بناء مستوطنة "جفعات يائيل" عليها مستقبلاًوالتي ستعتبر بوابة الجيب الاستيطاني "غوش عتصيون" الواقع جنوبي الضفة الغربية. أما المحور الشرقي فبات يشهد تطورات عديدة بهدف عزل القدس عن امتدادها الجغرافي الطبيعي. وهنا يدور الحديث عن عزل القدس عن بلدتي العيزرية وأبو ديس من جانب، وعن الغور والضفة الغربية شمالا من الجانب الآخر.

---

[99] وكالة قدس نت للأنباء ، التاريخ: 1433-5-13 هـ الموافق: 2012-4-04 11:46:21

[100] مقابلة مع السيد يعقوب عودة الباحث في مركز أبحاث الأراضي. عبر الهاتف بتاريخ 28- 6-2012

وعن أبرز التطورات في هذا المحور نبه السيد صب لبن إلى الإعلان الأخير عن نية بلدية الاحتلال بناء البؤرة الاستيطانية "كدمات تسيون" على حدود جدار الفصل العنصري الشرقية، وفي هذا المحور تمضي اليوم اجراءات المصادقة على مخطط الحديقة "الوطنية" الواقعة ما بين أراضي الطور والعيساوية على قدما وساقا، وهي التي تعتبر البوابة التي ستستقبل الجيب الاستيطاني "معليه ادوميم" وستعمل على ربطه في مدينة القدس، وهو ذات الجيب الذي يقع شرقا في قلب الضفة الغربية ويعمل على فصلها إلى شطرين حاليا.

وبالنسبة للمحور الشمالي فإن المخططات الإسرائيلية هناك قد وصلت إلى مبتغاها على الرغم من وجود بعض من المخططات التوسعية لمستوطنتي "راموت وريختس شعفاط" التي من المتوقع أن يبدأ العمل بها قريبا، ولكن المخططات الاستيطانية الإسرائيلية اليوم نجحت بربط الجيب الاستيطاني الشمالي "جفعات زئيف" بشكل مباشر في مدينة القدس عبر تواصل جغرافي وشبكة من البنية التحتية ومن الشوارع التي تعمل على وصل المستوطنين في القدس من دون الحاجة لعبور أية حواجز عسكرية.

### 2) مخطط لبناء 180 وحدة استيطانية جديدة بالقدس[101]

استمرارا لمسلسل تهويد القدس صادقت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الإسرائيلية، على مخطط لبناء 180 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "تلبيوت" الشرقية (ارمونا هنتسيف)، ضمن المخطط الهيكلي الذي يحمل الرقم الهندسي (7977) على 67 دونما استولت عليها سلطات الاحتلال من صور باهر والأحياء العربية المجاورة. وحسب تقرير مؤسسة "عير عميم" [102] أن المخطط يقع جنوب مستوطنة "ارمونا هنتسيف" وسيعمل على توسيع المستوطنة باتجاه بلدة صور باهر عبر بناء 5 مبان ضخمة، إضافة إلى مبنى سادس للاستخدام العام، وثلاثة مبان أخرى ستخصص للاستخدام الهندسي للبنية التحتية للمستوطنة.

---

[101] وكالة قدس نت للانباء، التاريخ 8-8-1433 :هـ الموافق: 2012-06-26 17:42:36

[102] أحمد صب لبن مصدر سبق ذكره .

**3) مخطط إسرائيلي لبناء14 وحدة استيطانية جديدة بالشيخ جراح[103]**

نشرت التقارير الصحفية إلى أن بلدية الاحتلال قدمت مخططا لإقامة 14 وحدة استيطانية جديدة في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة والخريطة رقم (5) توضح هذا المخطط.وقالت أسبوعية "يروشاليم" العبرية: إن المخطط سيقام على أنقاض مبنى مكون من طابقين تم الاستيلاء عليه مؤخراً، مبينة بأن المشروع أقرته بلدية الاحتلال بسبب قيام أحد المقدسيين بإضافة بناء إلى بيته لإعاقة البناء الاستيطاني هناك. وادعت الأسبوعية قيام مستوطن بشراء المنزل من خلال ما يسمى بـ"الصندوق لأراضي إسرائيل" زاعمة أنه كان ملكا للمستوطنين قبل احتلال القدس، مضيفة بأنه وفقا للمخطط سيكون ارتفاع المبنى الجديد خمسة طوابق، أي بارتفاع مبنى الصليب الأحمر المجاور له.

**خريطة رقم (5)**

حالة عينية : تشريد أهالي حي فلسطيني في الشيخ جراح

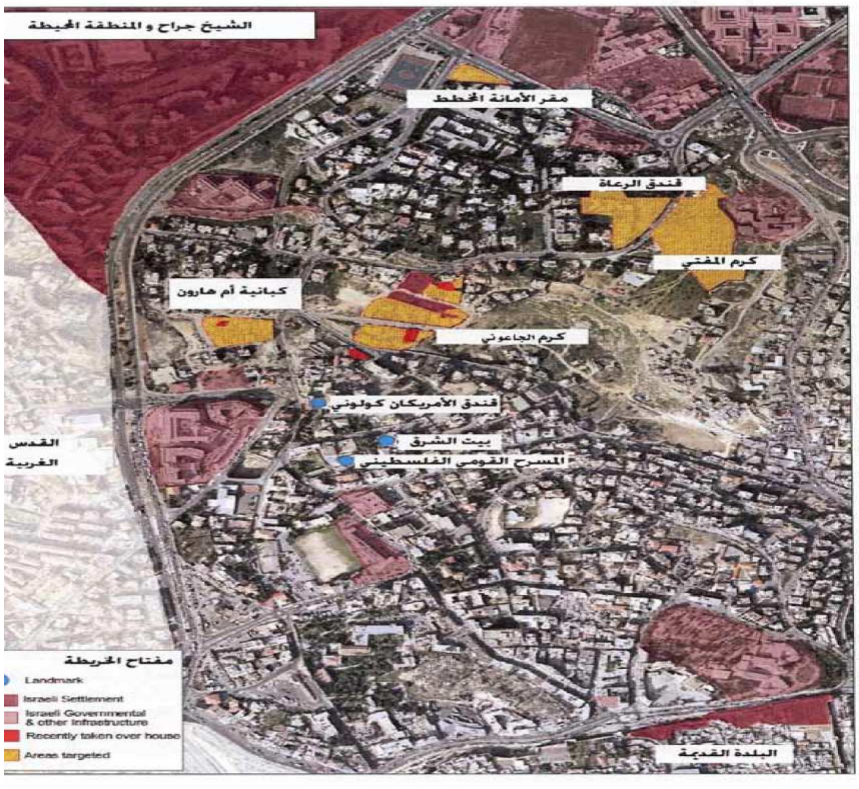


خارطة حي الشيخ جراح

**المصدر: السيد خليل تفكجي مدير دائرة الخرائط ونظم المعلومات في جمعية الدراسات العربية بمدينة القدس بتاريخ 2012/6/28**

[103] وكالة قدس نت للانباءالتاريخ: 1433-6-21 هـ الموافق: 2012-05-12 08:46:24

**4) لجنة إسرائيلية تناقش مخطط "موقف جفعاتي" في وادي حلوة[104]**

قررت ما تسمى اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الإسرائيلية مناقشة مخطط ما يعرف (بموقف جفعاتي) في حي وادي حلوة بسلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بهدف المصادقة على المخطط.

وأشار الباحث صب لبن، بأن اللجنة اللوائية لتخطيط والبناء الإسرائيلية وضعت المخطط الإسرائيلي المعروف بموقف جفعاتي والذي يحمل الرقم الهندسي (13542) وينص على بناء مبنى ضخم بمسطح 10626 مترا مربعا، والذي يقع على تخوم الأسوار الجنوبية للبلدة القديمة في القدس في حي وادي حلوة على جدول أعمالها في جلستها المقرر عقدها في 13 من شهر شباط القادم، وذلك بهدف المصادقة على مخطط البناء الضخم، الذي يراد وصله باب المغاربة جنوبي مدينة القدس، عبر تشييد جسر بين المبنى ومدخل بوابة بباب المغاربة.

وقال صب اللبن:" إن المخطط ينص على تشييد مبنى ضخم جدا، وذلك ضمن خطة لتوسيع النفوذ الإسرائيلي وتعزيز السياحة الإسرائيلية إلى حي وادي حلوة المقدسي الوقع في سلوان، وينص على بناء مبنى للاستخدام السياحي على قطعة ارض ملاصقة تقريبا لسور القدس الجنوبي تبلغ مساحتها 5420 مترا مربعا، وهذا البناء من المقرر أن يخضع لسلطة إدارة ما يدعى بحديقة "عير دافيد" في حي وادي حلوة، وبالتالي سيكون تحت إدارة جمعية ألعاد الاستيطانية. ووفقا للمخطط فإنه من المقرر أن يتم بناء مبنى ضخم مسطح يقارب 10626 مترا فوق الأرض، هذا بالإضافة إلى موقف تحت الأرض بسعة 250 سيارة. ومن المرجح أن نسبة البناء التي أقرت لهذا المخطط تبلغ 273% من مساحة الأرض المقرر إقامة المشروع الاستيطاني عليها، ووفقا لتعليمات المخطط فإن طابقاً كاملا في البناء الجديد سيخصص لاستخدام علماء ودائرة الآثار الإسرائيلية، وتخصيص مساحات للاستخدام السياحية ومعارض للمكتشفات الأثرية الإسرائيلية، وغرف استقبال للزوار وأخرى تعليمية وإرشادية، وقاعات ومحال تجارية ومعرض ومساحات لمكاتب إدارة "عير دافيد".

[104] وكالة نت للانباءالتاريخ: 1433-3-8 هـ الموافق: 2012-01-31 13:59:17

وقد حصل المخطط على مصادقة اللجنة المحلية للتخطيط والبناء الإسرائيلية في 28 من كانون الأول 2011، وتم وضعه على جدول أعمال اللوائية، في إشارة واضحة إلى إصرار الجانب الإسرائيلي في المضي قدما في تهويد الأحياء المقدسية في القدس الشرقية، وتعزيز سيطرته عليها. وصادقت اللجنة المحلية الإسرائيلية على مخطط أخر في سلوان في قلب حي وادي حلوة يطلق عليه مخطط "بيت همعيان"، ولكنه حتى الآن لم يوضع على جدول أعمال اللجنة اللوائية، ويراد من خلال هذا المخطط إنشاء مبنى ضخم يدعى "ببيت همعيان" وهو مخصص للاستخدام السياحي وتحديدا لزوار ما يدعى "بعير دافيد" فمن المقرر إقامته بموقع قريب من عين سلوان على أرض تقع بالقرب من أسوار القدس الجنوبية.

**خريطة رقم (6)**

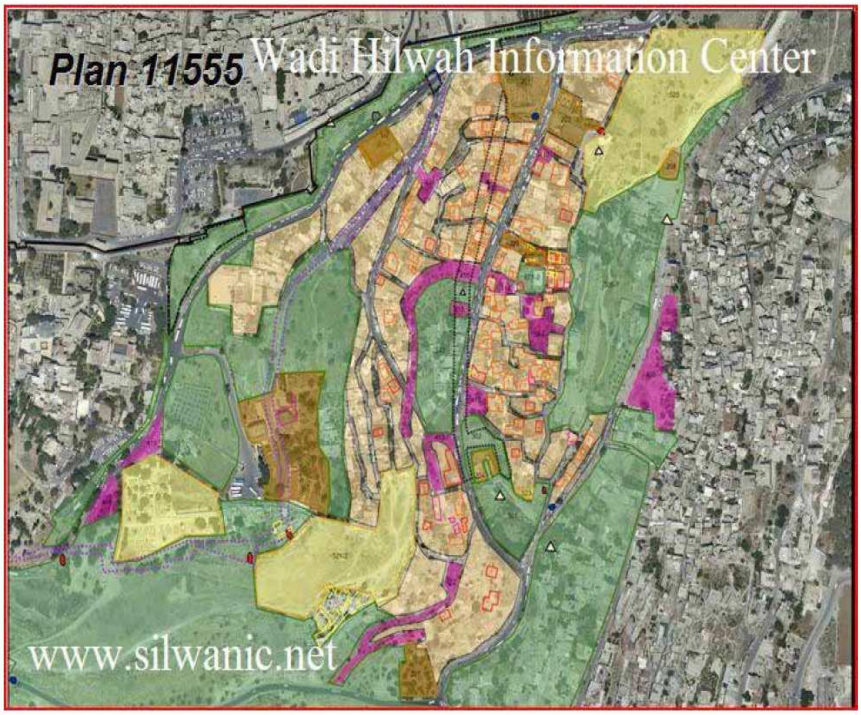


الشكل : المخطط 11555. الخارطة مأخوذة من مركز وادي حلوة للمعلومات

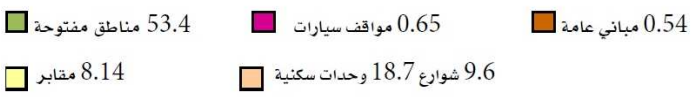


**المصدر: السيد خليل تفكجي مدير دائرة الخرائط ونظم المعلومات في جمعية الدراسات العربية بمدينة القدس بتاريخ 2012/6/28.**

توضح الخريطة رقم (6) المخطط الاستيطاني في قرية سلوان بالقــدس، و ذلــك بهــدم المنــازل الفلسطينية ؛ بهدف أقامة مشاريع استيطانية جديده .

**خريطة رقم (7)**

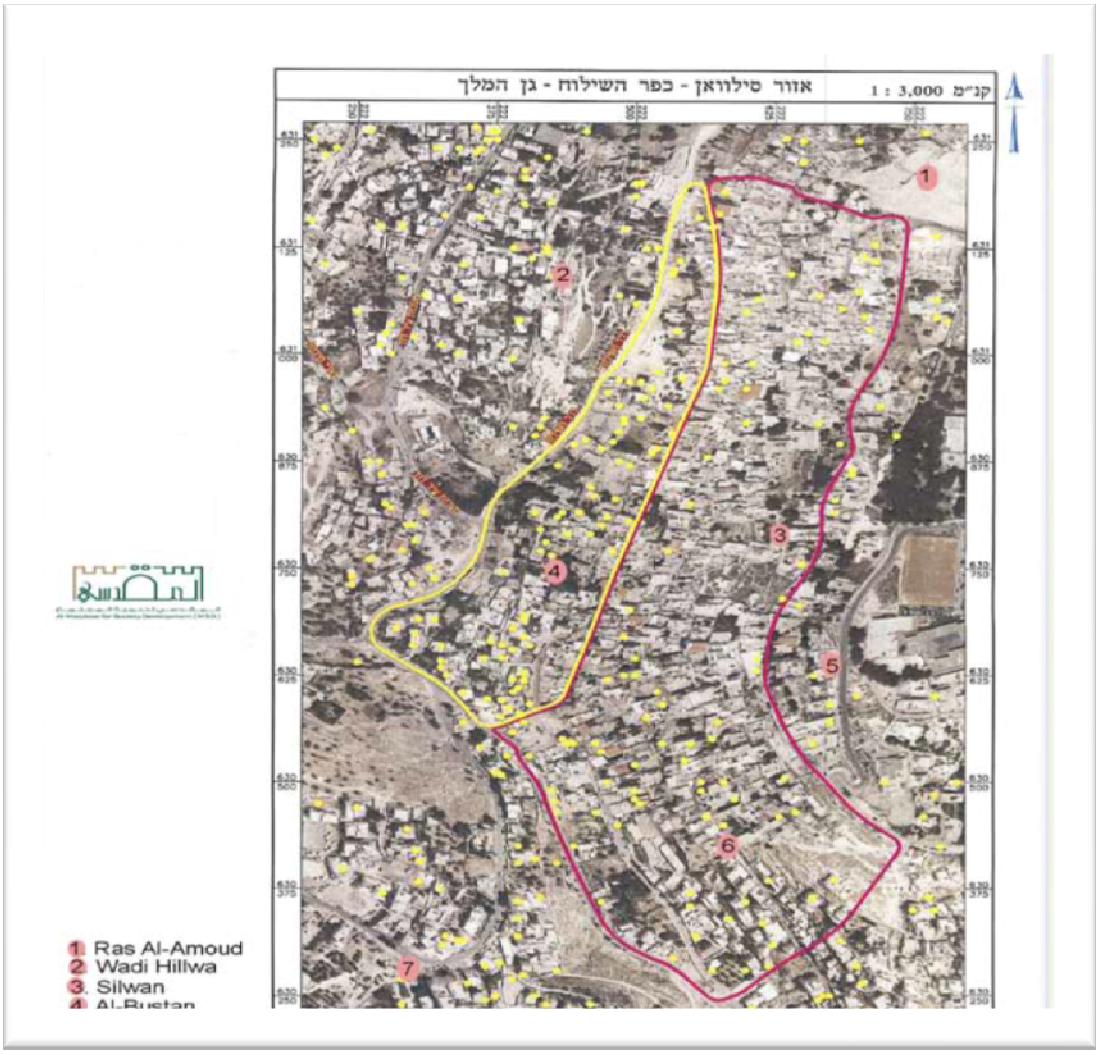


**المصدر: السيد خليل تفكجي مدير دائرة الخرائط ونظم المعلومات في جمعية الدراسات العربيــة بمدينــة القدس بتاريخ 2012/6/28.**

الخريطة رقم (7) توضح بالتفصيل الوحدات السكنية و المرافق الأخرى الاستيطانية التي يخطــط لاقامتها في سلوان بالقدس .

**5) الاحتلال يوسع هجمته على القدس لصالح مشاريع استيطانية[105]**

من خلال مراجعة التقارير الصحفية يتبن لنا بعض القرارات التي أصدرتها سلطات الاحتلال الخاصة بمصادرة المئات من الدونمات من أراضي قرى مدينة القدس لإقامة عدة مشاريع ومخططات استيطانية في المدينة، منها : مصادرة 738 دونماً من أراضي العيسوية والطور لصالح إقامة "حديقة قومية"، و117 دونماً آخر من أراضي شعفاط وبيت حنينا، لإقامة ما يسمى "بالشارع 21"الموازي للشارع الرئيسي المعروف بشارع شعفاط– رام الله.

" وأنشئ المخطط الأولي في العام 2005، واقترح إقامة الحديقة على أراض بمساحة 738 دونما، تمتد من القسم الجنوبي من قرية العيسوية حتى القسم الشمالي لقرية الطور، ولكن في العام 2009 تم إلغاء هذا المخطط وتمت صياغة المخطط 11092.

وفي شهر تموز من العام 2009، وبمبادرة مشتركة بين بلدية الاحتلال في القدس وسلطة تطوير القدس ودائرة الحدائق الطبيعية والقومية الإسرائيلية – تم الانتهاء من مخطط "الحديقة القومية" الذي قدم للجنة التخطيط. في النسخة النهائية من المخطط تم الإقرار بأن الأراضي المملوكة للجامعة العبرية لن تستخدم لهدف "الحديقة القومية"، مما يعني أن مزيداً من الأراضي المملوكة للفلسطينيين ستكون عرضة للمصادرة لتنفيذ المخطط. وفي الخامس من نيسان 2011صادقت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء على المشروع"[106].

وتعد "الحديقة القومية" – وكما أعلنت مؤسسات التخطيط الإسرائيلية– ذات أهمية خاصة للسلطات الإسرائيلية؛ لأنها تمثل البوابة الشرقية للقدس. ووفقاً للمخطط يجب أن يظهر الموقع كمنطقة مفتوحة وذلك لأهميته الأثرية والاستراتيجية، إضافة إلى الحاجة للحفاظ على الطبيعة. وتعتبر سلطات الاحتلال بأن المنطقة التي ستقام عليها "الحديقة القومية"، تشكل جزءاً أساسيا من الموروث الحضاري الإسرائيلي، وتزعم بأن إقامة الحديقة يمثل طريقة للحفاظ على الأهمية الدينية والثقافية للموقع، بالإضافة إلى ذلك يمثل الموقع ككل منطقة أثرية، وأن أعمال البناء بحاجة إلى تنسيق مع سلطة الآثار التي تعمل وفقاً لقانون سلطة الآثار الإسرائيلية. و تم تغيير الحالة القانونية للأرض

[105]– قدس نت للانباءالتاريخ: 1433–2–21 هـ الموافق: 2012–01–14 14:57:35

[106]قدس نت ، نفسه .

وفق المخطط، من أراضي بناء للمصلحة العامة إلى "حدائق قوميـــة"، وبالتـــالي يمنـــع البنـــاء أو التخطيط للمصلحة العامة من أجل إفساح الطريق "للحديقة القومية". علاوة على ذلك تهدف الحديقة إلى ربط الجامعة العبرية في الغرب بالشارع الرئيسي لمستعمرة معاليه أدوميم في الشرق، وبلـــدة الطور في الجنوب إلى العيسوية شمالاً، من ناحية أخرى سيتم إنشاء مشاريع سياحية مستقبلية فـــي المنطقة ضمن المخطط.و الخريطة رقم (8+9) توضحان التوسعات في مدينة القدس الكبرى حسب الرؤية الاسرائيلية.

**خريطة رقم (8)**

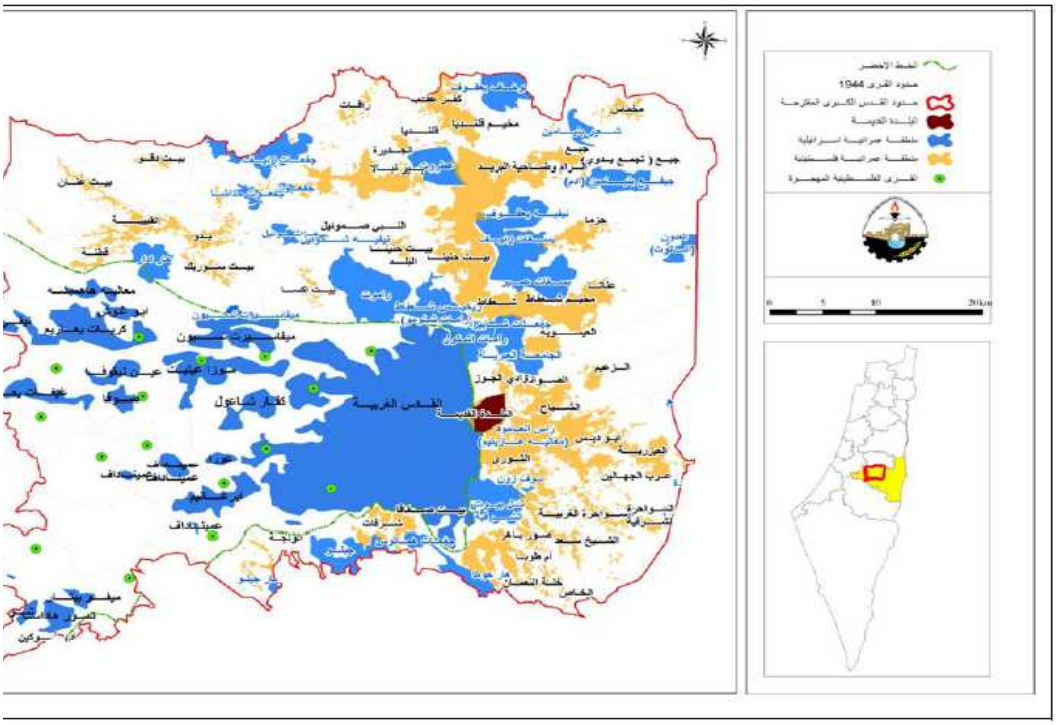

المصدر : قاعدة بيانات اريج 2009

**خريطة رقم (9)**

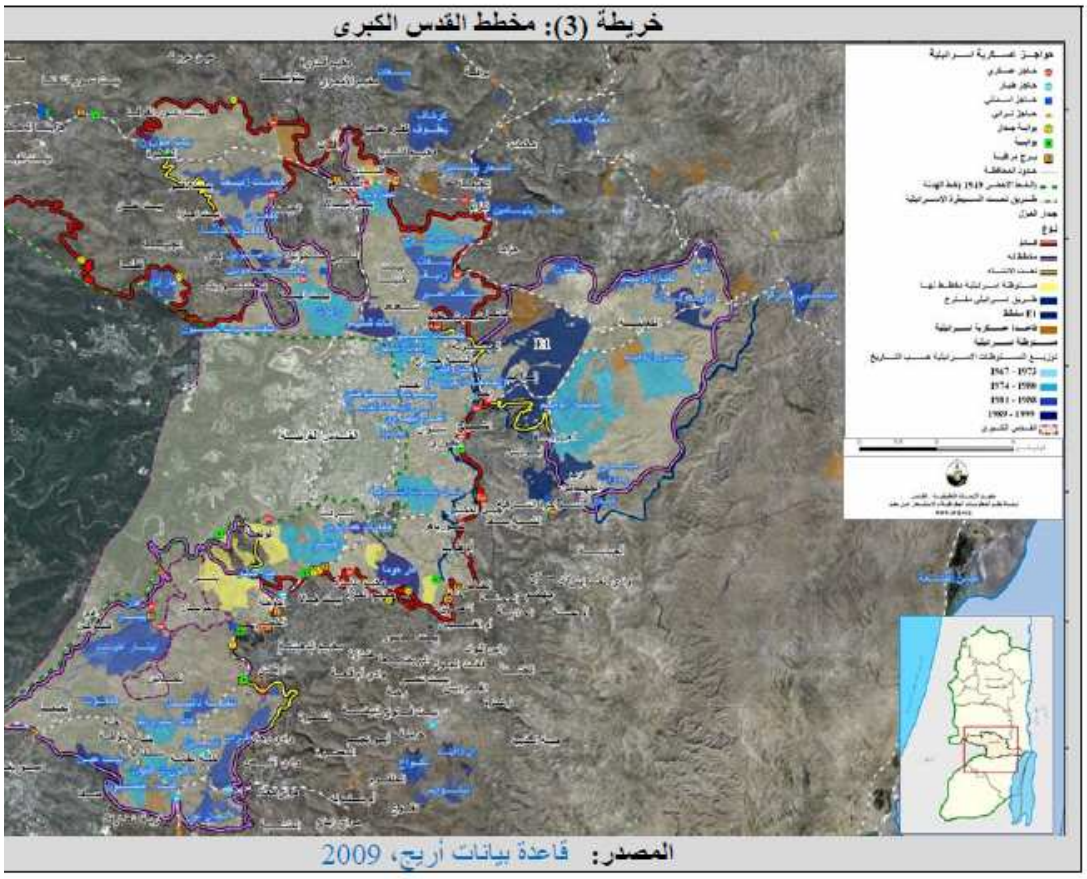


**6. أوامر بمصادرة 13 دونما بواد الجوز:**

افاد السيد زياد الحموري[107] مدير مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية عن أوامر مصادرة لأراض في المنطقة الصناعية بحي واد الجوز في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، تبلغ مساحتها 13 دونما، وتمتد من مفرق الجامعة العبرية، وحتى المتحف الفلسطيني أو ما يطلق عليه بـ "متحف روكفلر"

وأفاد:"أن أوامر المصادرة الجديدة التي طرحت للإيداع قبل نحو أربعة أشهر وتوزيعها على السكان الفلسطينيين من أخطر مشاريع التهويد للمنطقة الواقعة شمال البلدة القديمة، واستهداف واضحة

[107] مقابلة السيد زياد الحموري مدير مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية .عبر الهاتف بتاريخ15-4-2012.

للمنطقة الصناعية العربية الوحيدة في محيط البلدة القديمة، حيث تعرض أوامر المصادرة الجديدة للخطر مصالح 170 رب عمل وما يزيد عن 700 مستخدم وعامل فلسطيني في هذه المنطقة"[108]. وفند الحموري ادعاءات البلدية بأن أوامر المصادرة هذه هي للمنفعة العامة، مشيرا إلى أن المقصود بذلك منفعة المخططات الاستيطانية في محيط البلدة القديمة، سواء في حي الشيخ جراح، أو في منطقة الحسبة، حيث ستقام مجمعات تجارية إسرائيلية ضخمة هناك، إضافة إلى خطط بناء الكليات العسكرية على سفوح جبل المشارف، بدءا من الجامعة العبرية حتى جامعة المورمون، علما بأن المنطقة المستهدفة تقع بالقرب منها دوائر ومؤسسات حكومية إسرائيلية، مثل: دار الحكومة، والجامعة العبرية، ومركز صحي الشيخ جراح، ومقر وزارة الداخلية، وبالتالي فإن المشروع برمته يخدم مخططات الاستيطان والتهويد الإسرائيلية في تلك المنطقة الحيوية شمال البلدة القديمة. وتؤكد الخريطة رقم (10) ما افاد به السيد الحموري من مخططات لبتلاع مدينة القدس بالكامل.

[108] الحمور ، نفسه

**خريطة رقم (10)**

# الخطط الاستيطانية الإسرائيلية لابتلاع القدس

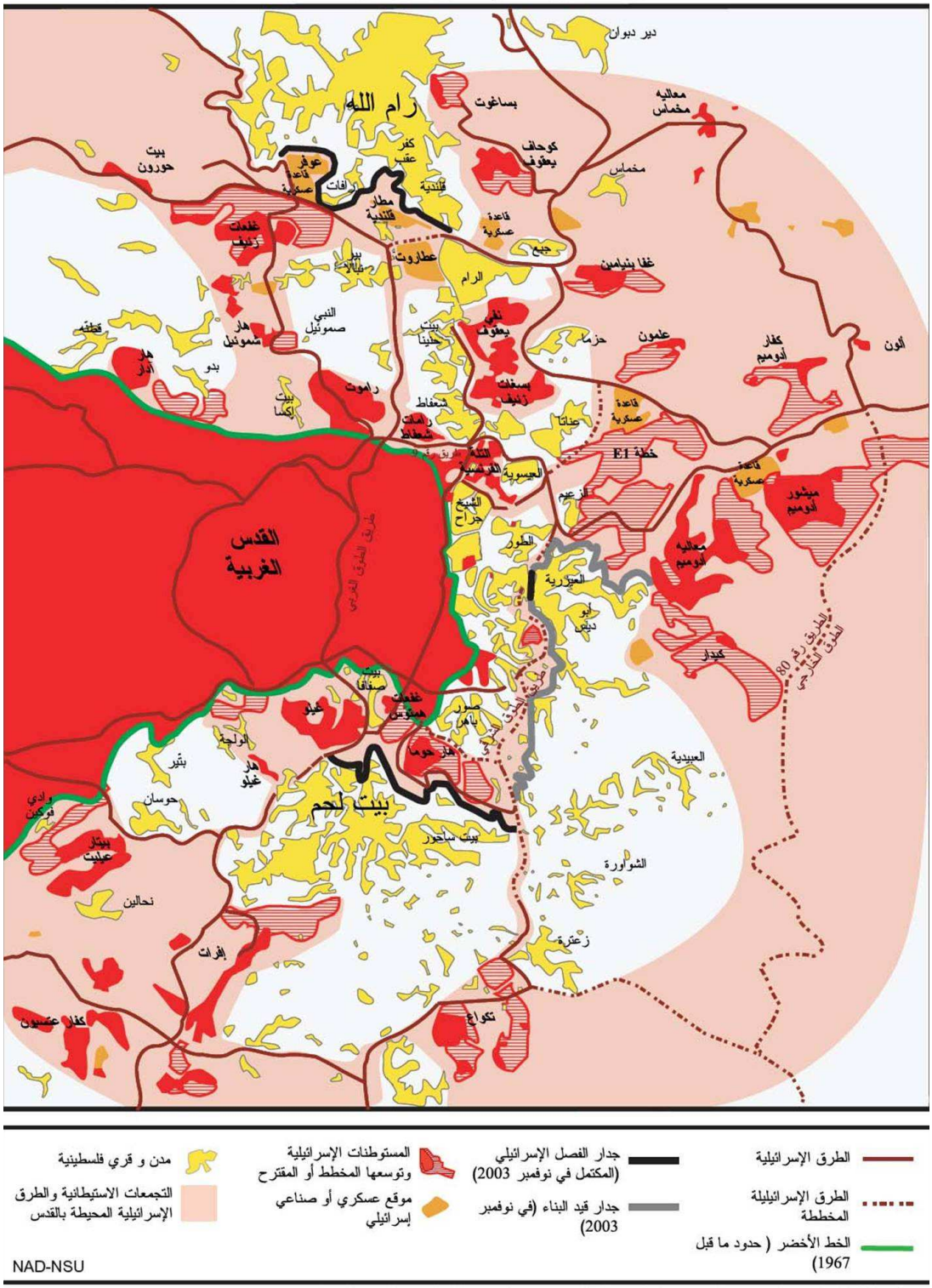


| | | | |
|---|---|---|---|
| الطرق الإسرائيلية | جدار الفصل الإسرائيلي (المكتمل في نوفمبر 2003) | المستوطنات الإسرائيلية وتوسعها المخطط أو المقترح | مدن و قري فلسطينية |
| الطرق الإسرائيلية المخططة | جدار قيد البناء (في نوفمبر 2003) | موقع عسكري أو صناعي إسرائيلي | التجمعات الاستيطانية والطرق الإسرائيلية المحيطة بالقدس |
| الخط الأخضر ( حدود ما قبل 1967) | | | |

NAD-NSU

مترجمة عن الأصل الإنكليزي – الحقوق محفوظة لقسم شئون المفاوضات NAD – وحدة مساندة المفاوضات NSU بمنظمة التحرير الفلسطينية

## 3.4 السيناريوهات المستقبلية لمدينة القدس:

في ضوء ترتيبات مسار التسوية، سيكون مستقبل القدس أمام ثلاث سيناريوهات متوقعة:

**السيناريوالأول: نجاح مشروع التهويد في حسم هوية المدينة .**

أن ينجح مشروع التهويد في حسم هوية المدينة وذلك بأن يتمكن المحتل من تقسيم المسجد الأقصى، وتثبيت مبدأ "حق اليهود" بالصلاة فيه إلى جانب المسلمين ويفتح الكُنُس العملاقة المحيطة بالمسجد الأقصى، ويهجر السكان في المحيط القريب من البلدة القديمة ليؤسس "مدينة داود" ويعيد تعريف الحدود البلدية بضم المستوطنات المحيطة جميعها،منتجاً حقيقة ديمغرافية جديدة يصعب التنبؤ بنتيجتها .

**السيناريو الثاني: تعرض مشروع التهويد لمصاعب ومشكلات حقيقية تعيق تنفيذه .**

أن يواجه المحتل مشكلات حقيقة في تطبيق متطلبات السيناريو الأول بشكل يعيق تنفيذه ويؤخره، أو حتى يدفعه للعدول عنه بحثاً عن بدائل أخرى، فإذا وجد الاحتلال الإسرائيلي صمود المقدسيين كبيراً من خلال الدعم والاسناد المنهجي، وحركة جماهيرية فاعلة داخل القدس تربك الاحتلال الإسرائيلي، بتحرك جماهيرينا وسياسياً خارجياً يجعل ثمن تحركاته تجاه القدس أغلى وأكثر مما يتوقعه أو يستعد له، فسيضطر إلى تبني بدائل، أقل تطرفاً ستمنعه، بكل تأكيد من حسم هوية المدينة.

**السيناريو الثالث : إفشال مشروع تهويد شرقي القدس وإنهاؤه.**

أن يتمكن المقدسيون من حسم هوية المدينة لصالحهم، مما يتطلب منع المحتل من تحقيق في تقدم على جبهات المواجهة جميعاً، ومواصلة تحقيق التقدم في المجال الديمغرافي، مع إضافة إنجازات حقيقية في العمران والهوية الثقافية للمدينة، وتحقق هذا السيناريو أقرب للمستحيل في ظل الاحتلال، وفي ظل الواقع السياسي الراهن[109] .

[109] هآرتس ، 24/ 8/ 2007.

في ظل هذه القراءة، يبقى السيناريو الثاني هو الأقرب للتحقق، دون استبعاد السيناريو الأول فهو يبقى واقعياً، وإن كانت الظروف الحالية ليست مواتية له إلى الحد المطلوب.

## 4.4 مواقف وحلول مقترحة لمستقبل مدينة القدس:

1- اقتراح الحل من خلال تدويل مدينة القدس : رؤية الأمم المتحدة منذ قرار رقم 181 بخصوص تقسيم فلسطين .

هذا الاقتراح تقدمت به اللجنة الخاصة للأمم المتحدة من خلال تقريرها سبتمبر عام 1947 وكان الهدف من هذا القرار هو لحسم الخلاف بين العرب واليهود ومن خلال إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية وإقامة نظام منفصل للقدس وضواحيها تحت نظام دولي يدار من قبل مجلس دولي باسم الأمم المتحدة [110]. ويضع ضمانات مناسبة لحماية الأماكن المقدسة داخل وخارج مدينة القدس واتخاذ كافة الترتيبات اللازمة لتقديمها[111].

2- اقتراح الحل الجغرافي لقضية مدينة القدس: تقاسم الجغرافيا والسيادة في القدس

يكون الأساس الذي يقوم عليه هذا الحل الجغرافي هو تجزئة السيادة بين العرب واليهود حيث يتم وضع القدس الشرقية العربية بما فيها البلدة القديمة تحت الحكم العربي ويقوم هذا الاقتراح على تسليم بوجود للقدس العربية الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية وذلك إلى جانب القدس الغربية التي ستبقى تحت سيطرة إسرائيل والمقصود هنا بالقدس الشرقية التي تم احتلالها من إسرائيل عام 1967م [112].

3- اقتراح الحل الديني لمستقبل مدينة القدس: اقتراح نظام خاص يسمح بحرية العبادة في الأماكن المقدسة لأتباع الرسالات والديانات السماوية

برز هذا الاقتراح بعاد عام 1967 وهو ما أكدته غولد مائير – رئيسة وزراء إسرائيل- بعد تسلمها لرئاسة الحكومة بإعرابها عن استعداد إسرائيل لعقد اتفاقيات مع السلطات الدينية المسيحية والإسلامية – لضمان الوضع الديني القائم والوضع العالمي للأماكن التي تعتبر

---

[110] هنري، كتن ، القدس : ترجمة ابراهيم الراهب ، دار كنعان للدراسات والنشر الطبعة الأولى 1997م ص34.

[111] راجع نص قرار رقم 181 بشأن تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 29 نوفمبر – تشرين ثاني 1947م.

[112] دوري غولد " القدس" : مجلة الدراسات السياسية العدد 26 ربيع في دراسة لمركز يافي 1996، ص133.

مقدسة في نظر مختلف الديانات.وكذلك بيغن الليكودي كان قد اقترح نفس المضمون فيما يتعلق بإدارة الأماكن المقدسة للديانات الثلاث في القدس ويمكن تقديم اقتراح يضمن حرية وصول أبناء الديانات الثلاث إلى الأماكن المقدسة الخاصة بهم في القدس[113].

4- اقتراح الحل البلدي : التقاسم الوظيفي – الإداري في مدينة القدس

اقترح أكاديميون وسياسيون إسرائيليين عديدين حلولاً بلدية وسيلة للتعامل مع المطالب الفلسطينية في القدس الأمر الذي يفتح الباب لاحقاً أمام احتمال طرح حلول إدارية لمسألة القدس على شاكلة القبول بمجلسين إداريين منفصلين يعملان في إطار مدينة موحدة تحت السيادة الإسرائيلية هو الأمرالذي كان يحاول (تيدي كوليك) رئيس بلدية القدس الأسبق تسويقه لسنوات طويلة تحت عنوان " التشارك في القدس" [114] .

بعد استعراضنا لحلول التسوية المقترحة والمواقف السابقة، نصل إلى نتيجة مفادها أنه من الصعب تصور حلول نهائية حاسمة لمسألة القدس و المسجد الاقصى تكفل تصفية جميع عناصر الصراع بين العرب والإسرائيليين، أو بين المسلمين واليهود على المدينة، وتكون مقبولة من جميع الأطراف في الشرق الأوسط، بما فيها إسرائيل والفلسطينيون.

ويعتبر الحل الديني الانسب الذي يستحوذ على نصيب أكبر من النجاح من قبل كثير من الأطراف العربية – وخصوصاً من قبل الفلسطينيين – لأن حالة القدس مختلفة، ولأن اهتمام إسرائيل مركز على الصراع الفلسطيني ليس بالضرورة غزو الدول العربية باسم القدس. ولقد أبدى كيسنجر ذات مرة ملاحظة مفادها : أن صراعات مثل الصراع بين العرب والإسرائيليين " تنتج عادة عن حالة جمود تقطعها بين الحين والآخر سلسلة من الحروب حتى يفرز في النهاية توازن لم تتمكن الحكمة من التوصل إلى إدراكه " ولكن هل يمكن أن يتحقق هذا التوازن فيما يتعلق بقضية القدس؟ من الصعب إعطاء جواب حاسم في معظم الحالات[115].

---

[113] دوري، غولد "القدس": مرجع سابق ،ص 310.

[114] رسلان ، هاني: موقف القدس من المفاوضات ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 114، مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام ، 1993م،ص118.

[115] – جعفر عبد السلام: " تأثير المقدسات الدينية على المركز القانوني لمدينة القدس " مجلة شؤون دولية ، ع 3 ،ص 12 .

لذلك فإن التفاوض مع الجانب الإسرائيلي دون أوراق ضغط حقيقية لا يمكن لها أن تحقق أيا من الحقوق العربية والإسلامية في المدينة، وأن الحلول الإسرائيلية تستبعد أي تنازل يتعلق بالسيادة الإسرائيلية على المدينة، وتعتبرها عاصمة موحدة لإسرائيل.

ولعل التوصل إلى حلول مرضية لجميع الأطراف لوضع المدينة يواجه عدة عقبات منها :-

**العقبة الأولى - إصرار إسرائيل على الاحتفاظ بالمدينة وتهويدها :-**

إن إسرائيل مصممة على مقاومة أي تغيير في وضع القدس وتدعم ذلك بقوة السلاح، مهملة حقوق السكان الأصليين الذين طردتهم، وقواعد القانون والعدالة، ومهملة الرأي العام وقرارات الأمم المتحدة، ولقد أعلنت أن القدس عاصمة موحدة لدولة إسائيل الابدية - كما أشرت سابقا وفي هذه الأوضاع لا يقبل العقل الإسرائيلي الإعتراف أنه ضم القدس بصورة غير شرعية، أو ينسحب منها.فمن الخيال أن تصلح إسرائيل الأخطاء التي ارتكبتها بأية وسيلة باستثناء العودة إلى القوانين أو استخدام القوة.

**العقبة الثانية - دعم الولايات المتحدة لإسرائيل وقبولها لأفعالها :-**

فالولايات المتحدة تقف دوماً إلى جانب إسرائيل وتعتبرها حليفها الاستراتيجي في المنطقة، وهذا يشجع إسرائيل لمقاومة أي تعديل في وضع القدس، والذي يستمد قوته من خلال المساعدات المالية والعسكرية الواسعة، والدعم السياسي الذي تتلقاه من حكومة الولايات المتحدة منذ عام 1947.

وفي ظل هذه العقبات فإن الحل النهائي إذا ما أريد التوصل إليه فسوف يبقي القدس تحت السيطرة اليهودية، وتبقى العاصمة الموحدة لإسرائيل، ولن ينال العرب في أحسن الأحوال إلا السماح لهم بإقامة أحياء لإدارة الشؤون القومية والإشراف الديني تحت السيادة الإسرائيلية الشاملة على الأماكن المقدسة.

ومن الملاحظ أنه لم يتم أي توجه دولي واضح لإجبار إسرائيل على الإنسحاب من المدينة المقدسة، وتحرير المقدسات من السيطرة العسكرية وحواجز الطرق المانعة من الوصول إليها في المناسبات الدينية وإقامة الشعائر الدينية.

إن الموقف بشأن القدس موقف دقيق، وأي تفريط من الجانب العربي أو الفلسطيني في القدس لن يكون مقبولاً لدى العالمين العربي والإسلامي، ومن ثم فإنه من الضروري الإصرار على هذا الحق بكافة الوسائل الممكنة وحشد كل الطاقات في الطريق إلى القدس.

إن أي حل بشأن القدس يبدو غير قابل للتطبيق في الوقت الحاضر، خاصة في ضوء التطورات الراهنة على صعيد العلاقات العربية – الإسرائيلية عامة، وعلى الصعيد الفلسطيني الإسرائيلي على وجه الخصوص. ومن يطالب بتبني مبدأ الحلول الوسط يجب أن ينظر بجدية إلى ردود الأفعال المعارضة، وخاصة من الأحزاب الإسلامية والتي تحارب بقوة كافة الحلول السلمية التي ينشأ عنها التفريط والتنازل.

والسؤال الذي يطرح نفسه: ماذا سيحدث إذا لم يقبل الفلسطينيون بتعايش في ظل تسوية مؤقتة بشأن القدس تبقي المدينة موحدة تحت السيادة الاسرائيلية؟ ماذا سيحدث إذا أطلق الفلسطينيون الانتفاضة الثالثة و بالصورة العنيفة عن الماضي؟ وماذا ستكون النتائج المترتبة على عدم حل قضية القدس بصورة ترضي جميع الأطراف المعنية؟ وهل يمكن أن تدمر مسألة القدس باقي العملية السلمية؟ وماذا ستفعل الحركات المعارضة للاتفاقات إذا تم التوصل إلى حل وسط نشأ عنه تنازلات من الأطراف المتفاوضة؟

كل هذه التساؤلات وغيرها لا يمكن التنبؤ؛ بها لأن مشكلة القدس من أكثر القضايا الحساسة ولكن الزمن كفيل بالإجابة عليها.

وأخيراً: يمكن القول إن اتفاقات السلام ليست غايات في حد ذاتها، إنها ضرورة من أجل حماية المصالح القومية من خلال المادة الدبلوماسية، فالاتفاقات الراسخة تقنين لتوازن سياسي جديد، أما الاتفاقات التي تفشل في ضمان القيم التي يقوم المجتمع عليها، فإنها لا تستحق السعي لها أصلاً.

## 5.4 الاستنتاجات والآفاق المستقبلية لمستقبل مدينة القدس:

اخيراً أستطيع القول: إن أحد السيناريوهات المحزنة لمستقبل مدينة القدس و المسجد الاقصى تحولها إلى مدينة "وضع خاص" غير مقسمة وغير تابعة لإسرائيل أو لفلسطين. والتي يقترحها أحياناً بعض الذين يبحثون عن حلول في منطقتنا، مثل مدينة واشنطن التي أقيمت على أراضٍ أخذت عن غير طيب خاطر من ولايتي ماريلاند وفرجينيا، وجرى تعريفها كمكان غير تابع لأية ولاية أميركية، وهو حل يرضي الولايات المتحدة الأميركية، وسيء لسكان المدينة ومعظمهم أعضاء في أقليات لا سلطة لها، تعيش في فقر مدقع، وغالبية العاملين في الإدارة من أصحاب المراكز العالية يعودون بسياراتهم إلى ميريلاند وفرجينيا مساء كل يوم. وقدم اقتراح بضم واشنطن إلى ولاية ميريلاند لكن الاقتراح جوبه بالرفض، إذ لايعقل أن تتبنى ولاية ميريلاند مدينة صعبة لها مشاكلها.

أستطيع أن أتصورعلى النسق ذاته– كيف تستمر القدس ضمن هذا "الوضع الخاص" في الانحطاط، وإبعاد القطاعات الأقوى من سكانها وتجميع ديون لا يستطيع أحد تسديدها. في نهاية المطاف قد تُقدَّم القدس إلى إسرائيل أو إلى فلسطين، وسيقول كل منهما شكراً، لا أريدها.قد يتفق المرء أو لا مع هذا التحليل، إلا أنه يؤكد نقطة أن معظم الذين يحاولون صياغة سيناريوهات لحل النزاع لا ينظرون إلى القدس عادة من خلال عيون سكانها. حتى في المقترحات المفصلة لحل مشكلة إدارة المدينة يتم استهداف المقدسيين والتضحية باحتياجاتهم لصالح حل الوضع النهائي، حسب الاحتياجات السياسية للقوى العظمى العالمية، وإسرائيل وفلسطين وبقية العالم. لذا لم تعطَ سوى أهمية محدودة إلى حقيقة أن سكان المدينة سوف يتوجب عليهم تقديم وثائق إثبات الهوية عندما يرغبون بالتوجه إلى تل أبيب أو رام الله. حتى الحلول الأكثر تفصيلاً وتنميقاً، التي تتخيل مدينة مفتوحة وسيادة إسرائيلية على الجزءالغربي منها، وسيادة فلسطينية على الجزء الشرقي، ووضع خاص للمدينة القديمة، يسمح لسكان المدينة بحرية الحركة بين الشرق والغرب (وهي حاجة ثانوية لمعظم المقدسيين)، إلا أنها تجعلهم يقفون في صفوف طويلة عند مخارج هذه المدينة "المفتوحة" .
وهكذا يعرف كل مقدسي أن المدينة مقسمة في الواقع إلى ثلاثة أجزاء مميزة إلى حدّ ما، يعيش فيها سكان مختلفون جداً. حوالي ثلث سكان المدينة من الفلسطينيين وثلثهم من اليهودالأرثوذكس

المحافظين، وأما الثلث الثالث الذي يضم يهوداً غير متعصبين فيمكن أن يطلق عليه اسم "الآخرون" في غياب أية تسمية مناسبة أخرى. الواقع أن هذه المجموعة الأخيرة هي التي تعتبر بشكل عام المسيطرة على القدس، والتي تحمل معظم مفاتيح نشاطات المدينة . المجموعات الثلاث هذه لديها احتياجات مختلفة جداً، حيث إنها تنظر إلى المساحة العامة بطرق مختلفة متباينة. ويمكن حل خلافات المدينة الداخلية إذا أصبحت تجمعاً مدنياً كبيراً يضم مدناً ثلاث (ضمن حل الوضع النهائي سوف تكون المدينة الفلسطينية على الأرجح تحت السيادة الفلسطينية، وتكون المدينتان الأخريان تحت السيادة الإسرائيلية). وفيما يتعلق باحتياجات السكان فهذا هو التقسيم الأفضل، والأفضل كثيراً من مدينة غير مقسمة أو تقسيم سياسي إلى مدينتين. وهذا الحل يطرح مشاكل خاصة به، يقع بحثها خارج نطاق هذا البحث. إلا أنه يثبت كيف يتطور طرح الحلول حول القدس ويتسع ويتغيرعندما يُسمح لسكان المدينة بالمشاركة الكاملة في العملية. وحتى تتسنى موازنة هذا المنظور الذي يفرق بين الفئات السكانية الثلاث. من الأهمية بمكان التأكيد كذلك على الحاجة إلى حل آخر مكمّل وموحّد، وهو الفصل. الذي يحدّ من التوترات، ويوفّر حكماً ذاتياً لكل مجموعة، ولكنه بحاجة لأن ترافقه مسؤولية متبادلة وشراكة في مستقبل المدينة الكبرى. نحن ننزع إلى الافتراض بأن مجموعات الأقليات تحتاج لأن تهتم بنفسها – اليهود المتعصبون بأن يهتموا بأفراد طائفتهم، والفلسطينيون بأبناء جلدتهم – إلا أن هناك إشارات على مسؤوليات متبادلة بين هذه المجموعات كذلك. فوراء النزعة الطبيعية" لسيطرة" المجموعة اليهودية غير المتعصبة على القدس من أجل رعاية الأقليات المتواجدة هناك، نجد هذه الأيام يهوداً متعصبين يشاركون في مشاريع خيرية داخل الجالية الفلسطينية، تعارض بناء متحف التسامح على مقابر إسلامية وتتدخل في قضايا مثل بوابة المغاربة، عن طريق اتخاذها مواقف تراعي إلى درجة بعيدة مشاعر الموقف المسلم حول الموضوع. وقد يسمع المرء أحياناً تربويين فلسطينيين في القدس يقولون: لدينا أيضاً رأي في نوعية التعليم لليهود في القدس الغربية. صحيح أن القدس هي موضوع قلق دولي، إلا أن أي حل لن ينجح في غياب مشاركة محلية في تصميمه وتنفيذه.

## 6.4 وقد خلصت الدراسة إلى أن النتائج التالية:

1) اتضح من الدراسة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد استخدمت العديد من السياسات والممارسات العنصرية للسيطرة على على الأراضي في شرق القدس وإقامة المستوطنات .
2) خلصت الدراسة أن إسرائيل مهتمة في إقامة المستوطنات في القدس منذ احتلالها عام 1967 ضمن مشاريع مدروسة ومخططه ومبرمجه تضعها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سواء كانت ليكودية أوعمالية .
3) تؤمن إسرائيل أنها ستحقق مكاسب سياسية كبيرة ستجنيها إسرائيل من الاستيطان في القدس ناتجه عن تغير طابعها الديمغرافي وتهجير سكانها وسحب هويات سكانها ومنع البناء وصعوبة الحصول على تراخيص للبناء، لحسم قضيتها لصالح إسرائيل في ظل أي مشاريع للتسوية والحلول السياسية النهائية أو مبادرات السلام في المستقبل.
4) اتضح أن إسرائيل تستمر في عدم الإهتمام ولامبالاة و التجاهل ضاربة بعرض الحائط القرارات الدولية المتعلقة بوقف الاستيطان في القدس، دون أن يعمل المجتمع الدولي على إلزامها بذلك بأية طريقة أو وسيلة .
5) لقد استغلت إسرائيل اتفاقات السلام الموقعة مع الفلسطينيين والعرب وقامت بتكثيف نشاطاتها الاستيطانية في القدس، وتنصلت من كل الاتفاقيات والتعهدات بإبقاء حال القدس كما هوعليه، والعكس صحيح فقامت بتوسيع وزيادة المستوطنات في القدس.
6) من خلال التحليل للأنشطة والممارسات والسياسات المتعلقة بالاستيطان في القدس استنتج الباحث التقصير الواضح للتصدي للنهج الاستيطاني على كافة السبل الشعبية والرسمية الفلسطينية، وحجم الضعف في دعم صمود المقدسيين في التمسك بالأرض والحفاظ عليها من قبل مؤسسات السلطة الفلسطينية أوالدول العربية والإسلامية .

**الخاتمة :**

إن المستوطنات هي أكثر المعاييرالسياسة الإسرائيلية وضوحا و دلالة على أن إسرائيل باقية في مدينة القدس، ضاربة عرض الحائط أي مشروع للتسوية و للقوانين الدولية. ونرى أن المستوطنات والتوافق الإسرائيلى – الفلسطيني هما على طرفي نقيض، وإذا كان لهذا التوافق أن يتم، فعلى إسرائيل أن تعيد النظر جذرياً فى منظورها حيال المستوطنات. إن الاستيطان فى المناطق المحتلة هو عملية ديناميكية متحركة تحتاج إلى مزيد من التحرك الفلسطيني العربي على جميع المستويات، وذلك للحيلولة دون فرض وقائع جديدة من قبل إسرائيل ،حيث إن تاريخ المشروع الصهيوني هو سلسلة من الوقائع المفروضة من خلال الاستيلاء على الأرض والاستيطان فيها، فالمستوطنات اليهودية هي رأس الحربة فى برنامج إسرائيل التوسعي ،إنها الوقائع التى تقوم عليها السيطرة الإسرائيلية.

وقد شهدت حركة الإستيطان فى القدس فترات مد وجذر حسب توجهات الحزب المسيطر على الحكومة، وبصفة عامة فإن حركة الاستيطان تكون أكثر نشاطاً واتساعاً في عهد حكومات الليكود التي تنادي بكل صراحة بوجوب (تطهير المناطق المحتلة من عروبتها) وتهويدها وضمها ضماً كاملاً .

إن نمو المستوطنات وتطورها في القدس منذ اتفاق أوسلو فى أيلول/سبتمبر 1993، يدلّ على عزم إسرائيل الدائب على بقاء سيادتها الفعلية فى الأراضى العربية التى تحتلها اليوم فالخرق الإسرائيلي مازال مستمراً لجميع الاتفاقات السابقة، وهذا يدل دلالة قاطعة على عدم جدية إسرائيل فى عملية التسوية، وسعيها لكسب الوقت لتعزيز استيطانها، وهذا لايشكل أي جديد بالنسبة للسياسة الإسرائيلية والفلسفة الصهيونية التى تنطلق منها هذه السياسة التى قامت بالأساس على مفهوم اغتصاب حقوق الآخرين وسياسة فرض الأمر الواقع بالقوة .

من خلال التمعن فى شبكة الطرق التى شقت في مدينة القدس بحجة الربط بين المستوطنات، نلاحظ بأن الغرض منها هو منع التواصل الجغرافي بين التجمعات الفلسطينية وعزلها في كنتونات محاصرة بالمستوطنات الإسرائيلية، تجعل فكرة الولاية الجغرافية على جميع أراضي الضفة الغربية و القدس مطلبا مبدئيا للمفاوض الفلسطينيي صعب تحقيقه.

# قائمة المصادر و المراجع

## أولا –مصادر أولية :


1) الإحصاء الفلسطيني : 2010.
2) الإحصاء الإسرائيلي: 2009.
3) أرشيف دائرة الخرائط / جمعية الدراسات العربية – والجريده الرسمية.
4) تقرير مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع، آذار 2011، ص 44 .
5) قرار رقم 181 بشأن تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 29 نوفمبر – تشرين ثاني 1947.
6) هيئة الموسوعة الفلسطينية، **الموسوعة الفلسطينية**.دمشق .


## ثانيا – دوريات و مجلات :


1) تيم، سعيد: " الهجرة اليهودية إلى فلسطين التحدي والمواجهة"،**مجلة شؤون عربية**، العدد 64، ديسمبر 1990.
2) جرادات، ياسر: "معالم السياسة الاقتصادية الإسرائيلية في القدس الشريف"، **مجلة صامد الاقتصادي**، مجلة 13، عدد 85، ص80–92.
3) جمعة، جمال: "الجدار وتهويد القدس"، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، مجلد عدد (85)، شتاء 2011، ص80–84.
4) دوريغولد: "القدس"، **مجلة الدراسات السياسية**، العدد 26، ربيع في دراسة لمركز يافي 1996.
5) ربيع، حامد عبد الله: " الاستيطان والسياسة الإسرائيلية"، **مجلة قضايا عربية**، السنة السابعة، العدد 11، تشرين الثاني،1980 ص80.
6) رسلان، هاني: موقف القدس من المفاوضات، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 114، مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، 1993.
7) الزين، سمير: "القدس مدينة الصراع المفتوح الإجراءات الإسرائيلية بعد احتلال القدس الشرقية"، **مجلة صامد الاقتصادي**، مج 19 العدد 108 ص52–67 .

8) شوفاني، الياس: "القدس الشرقية / الاستيطان اليهودي والأحوالال معيشية "، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، العدد 43، سنة 2000، ص 36.
9) صالح، محمد: "السياسة الصهيونية لتغيير التركيبة الديمغرافية قبل أن تضيع القدس"، **مجلة العربي**، عدد 505، ديسمبر 2000، ص20–29.
10) الصوباني، صلاح: "الأوضاع الديمغرافية في مدينة القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي"، **مجلة صامد الاقتصادي** العدد 85 تموز – أيلول 1991.
11) التفكجي، خليل، الاستيطان في مدينة القدس: الأهداف والنتائج، **مجلة دراسات فلسطينية**، عدد 31، بيروت، صيف 1997.
12) عايد، خالد : "الاستيطان في مدينة القدس الأهداف والنتائج"، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، صيف 1997 عدد 31 صفحة 119.
13) عبدالسلام، جعفر: "تأثير المقدسات الدينية على المركز القانوني لمدينة القدس "،**مجلة شؤون دولية**، ع 3، ص 12 .
14) عميراف، موشيه: " قضية القدس"، **جريدة القدس** نقلا عن هآرتس، 1995/3/25.
15) غزال، مرفت : "الاستيطان الصهيوني في القدس" **مجلة صامد الاقتصادي**، فلسطين عدد107، 1997.
16) وكالة **قدس نت** للأنباء، التاريخ: 1433–5–13 هـ الموافق: 2012–4–04 21:11:46.

## ثالثا – كتب ومنشورات :

1) إبحيصي، حسن، وعايد، خالد: **الجدار العازل في الضفة الغربية**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط1، بيروت، لبنان، 2010 .
2) أبو جابر، إبراهيم وآخرون: **قضية القدس ومستقبلها**، ط2، دار البشير، عمان، الأردن،2000.
3) أبو عرفة، عبد الرحمن: **الاستيطان التطبيق العملي للصهيونية**،ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الخليل، 1989.
4) أبو عرفة، عبد الرحمن: **الواقع السكاني في مدينة القدس**، الملتقى الفكري العربي– القدس، ط1 ،1992.
5) إسكافي، ابتسام : **القدس الهوية والاقتلاع**، المركز الفلسطيني للدراسات والنشر والاعلام، رام الله، 2005.

6) البابا، جمال: **الاستيطان الإسرائيلى بعد اتفاق اوسلو** ..منشورات مركز التخطيط الفلسطينى (مكتب الرئيس). عدد 199. مارس 2000.
7) البابا، جمال: **الاستيطان خلال نصف عام من حكومة نتنياهو** .منشورات مركز التخطيط.(د.ت ) .
8) بارود، نعيم سليمان: **الوضع الجيوستراتيجى لمدينة القدس**، من إصدارات مجلس طلاب الجامعه الإسلاميه.
9) التوفكجي، خليل: **الاستيطان الجغرافي والديموغرافي وأخطاره في قضية القدس**، 2007 .
10) التوفكجي، خليل: **المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية**، جمعية الدراسات العربية، القدس، فلسطين1994.
11) جاب، فايز فهد: **القدس– ماضيها – وحاضرها– ومستقبلها**، دارالجليل للنشر، عمان (د.ت).
12) جريس، سمير : **القدس**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1981.
13) حرب، أسامة الغزالي: **مستقبل الصراع العربي – الإسرائيلي**، مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي، محور العرب والعالم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1987.
14) حلة، كامل: **فلسطين والانتداب البريطاني**، مركز الأبحاث، بيروت، 1974 .
15) خوري، يوسف : **نكران العدالة لسكان القدس العربية**، مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، القدس، 1999.
16) خيرية، قاسمية: **قضية القدس**، ط1، دار القدس، بيروت، 1979.
17) خيرية،قاسمية: **قضية المستوطنات اليهودية في الدولة الفلسطينية، الدولة الفلسطينية حدودها ومعطياتها وسكانها**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة1991.
18) دائرة الخرائط والمساحة،**التوسعات الإستيطانية لعام 1999** .جمعية الدراسات العربية.
19) دويك، موسى : **القدس والقانون الدولي**، دراسة للمركز القانوني للمدينة وللانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان فيها، فلسطين، 2002.
20) دويك، موسى : المستوطنات **الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة**، منشأة المعارف بالإسكندرية. مصر2004.
21) سهيل، حسين : **المسنون أوضاع حاجيات ومصادر دعم**، جمعية العطاء لخدمة المسنين، القدس، 2001.
22) سيناريوهات ومواقف حول الحلول المطروحة بشأن القدس (د.ت).
23) شعبان، خالد: **الاستيطان فى عهد حكومة العمل**. مركز التخطيط الفلسطيني (د.ت) .
24) شوقي، أحمد: **الهجرة اليهودية إلى فلسطين قبل عام 1948**، 2007 .

25) الطرد الهادئ مستمر / **سياسة إسرائيل في طرد السكان القرب من القدس**، مركز الدراسات الشرقية / جامعة القاهرة، 1999 .

26) عايد، خالد: **الاستعمار الاستيطاني للمناطق العربيه المحتله خلال عهد الليكود**. ط1. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية 1986.

27) عبد الهادي، مهدي: **المستوطنات الإسرائيلية في القدس والضفة الغربية المحتلة 1967- 1977**، جمعية الملتقى الفكري العربي، ط1، أيار، القدس، فلسطين. 1978.

28) عدوان، عاطف إبراهيم : **دراسات فلسطينيه**، ط2، 1998 .

29) عليان، حسن محمد : **القدس بين الحق العربي والوهم الصهيوني**، منشورات جامعة فيلادلفيا، مطابع الخط عمان – الاردن، 2002 .

30) عناب، محمد رشيد: **الاستيطان الصهيوني في القدس 1967- 1993**، بيت المقدس للنشر والتوزيع، ط1، القدس، فلسطين. 2001.

31) غوانمة، نرمين يوسف: **حزب الليكود ودوره في السياسة الإسرائيلية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع –عمان، ط1، 2002.

32) قرع، أحمد يوسف : **القدس من بن غوريون إلى نتانياهو**، مركز الدراسات العربي – الأوروبي، ط1، 1997.

33) قهوجي، حبيب: **استراتيجية الاستيطان الصهيوني في فلسطين**، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، بيروت 1978 .

34) كتن، هنري: " **القدس**"، ترجمة إبراهيم الراهب، دار كنعان للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، دمشق، 1997م.

35) كتن، هنري: **مفاهيم إسرائيل، سياستها وممارساتها في القدس**، جامعة الدول العربية، تونس. 1985.

36) ليوناردو، حوش: **تغير معالم القدس والإجراءات الإسرائيلية لتحديد مصير القدس**، معهد الأبحاث التطبيقية، القدس، فلسطين1997.

37) المجالي، عبد الحميد : **القدس في مفاوضات السلام ثلاثون عاماً من التجاذبات 1979- 2009**، مطبعة السفير- الأردن 2009.

38) مركز معلومات الأمن القومى : **الاستيطان بعد واى**، رام الله 2000.

39) مصاروة، إيمان: **الاستيطان في القدس القديمة**، مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، فلسطين2004.

40) المصري، محمد أحمد: " **التخطيط الإقليمي للاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية" 1967- 2000**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين2000.

41) مناع، عادل: **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني (1700–1918) قـراءه جديـدة.** مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
42) مواقف حزب الليكود في جميع البرامج الانتخابية للكنيست وتصريحات قادة حزب الليكود ( د.ت ).
43) ناثاين، كريستال: **فلسطينيو القدس ومخاطر الطرد الصامت**، مركز المعلومـات البديلـة، القدس، 1995.
44) ناجي، طلال: **الاستيطان الصهيوني والمقامة الفلسطينية**، دار القدس للنشـر والتوزيـع، طبعة أولى، عمان، أيلول ،1987.
45) النقيب، فضل : **الاقتصاد الفلسطيني و الاقتصاد الاسـرائيلي**، ط1، مؤسسـة الدراسـات الفلسطينية، بيروت، 1997.
46) العيلة، رياض وشاهين، أيمن عبد العزيز :**الاستيطان اليهودي وتأثيره السياسي والأمني على مدينة القدس**، مؤسسة القدس الدولة، تشرين الأول 2008.

## رابعاً – مقابلات شخصية :

1) مقابلة السيد خليل تفكجي مدير دائرة الخرائط ونظم المعلومات في جمعية الدراسات العربية بمدينة القدس. عبر الهاتف بتاريخ 28– 6– 2012م .
2) مقابلة السيد زياد الحموري مدير مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية .عبر الهاتف بتاريخ 4-15-2012 م .
3) مقابلة شخصية مع السيد احمد صب لبن بتاريخ 17– 7 – 2012الباحث الميداني المتخصص في شؤون الاستيطان في مدينة القدس والعامل في مؤسسة "عير عميم الاسرائيلية".
4) مقابلة مع السيد يعقوب عودة الباحث في مركز أبحاث الأراضي، عبر الهاتف بتاريخ 28–6–2012م.

## خامساً– كتب انجليزية :

Racem, - Khameyseh.: Israel Planning and house demolishing policy in the West Bank (copyright passia, Palestinian, Academic society for the study of International Affairs) East Jerusalem December1989.p.6.

**سادساً– الصحف العبرية**

هآرتس (24/ 8/ 2007) .

**سابعاً –المواقع الالكترونية (الشبكة العنكبوتية)**

- **http: // www,arij. org/ paleye / abughnam**
- **alquseya.ahladalil.com/t3371-topic**
- **http://www.jerusalem.muni.il/jer_main**

# فهرس الجداول


| الرقم | الجدول | البيان | الصفحة |
|---|---|---|---|
| 1 | **الاول** | التوزيع السكاني في القدس في القرنين التاسع والعشرين | 21 |
| **2** | **الثاني** | ملكية الارض بعد اتفاقية الهدنة في القدس | 22 |
| **3** | **الثالث** | الزيادة الديمغرافية لليهود عبر سنوات مختلفة | 57 |
| **4** | **الرابع** | توسيع حدود بلدية القدس حسب السنوات | 59 |
| **5** | **الخامس** | عدد سكان القدس اثر حرب 1967 | 61 |
| **6** | **السادس** | توزيع السكان اليهود والعرب لسنوات مختلفة | 63 |
| **7** | **السابع** | المستعمرات الإسرائيلية في الجزء المضموم من القدس | 68 |
| **8** | **الثامن** | المستعمرات الإسرائيلية داخل حدود القدس 2010 | 69 |
| **9** | **التاسع** | المخطط الهيكلي لمستوطنة ابو غنيم | 71 |
| **10** | **العاشر** | نمو السكان لسنوات في القدس | 76 |
| **11** | **الحادي عشر** | التجمعات العربية 2010 | 78 |
| **12** | **الثاني عشر/ أ** | المستوطنات الإسرائيلية منذ1967–2009 | 79 |
| **13** | **الثاني عشر/ ب** | المستوطنات الإسرائيلية منذ1967–2009 | 80 |
| **14** | **الثالث عشر** | البيوت المهدمة حسب السنوات | 89 |
| **15** | **الرابع عشر** | عدد الرخص المعطاة حسب السنوات | 90 |
| **16** | **الخامس عشر** | جدول قانون الاستملاك | 91 |
| **17** | **السادس عشر** | المشاريع الاستيطانية المستقبلية في لقدس | 94 |

# فهرس الخرائط


| الرقم | الخريطة | البيان | الصفحة |
|---|---|---|---|
| 1 | الأولى | الحي اليهودي في القدس بعد 67 | 26 |
| 2 | الثانية | الشوارع الاستيطانية حول القدس | 41 |
| 3 | الثالثة | جدار الفصل في الضفة الغربية | 42 |
| 4 | الرابعة | القدس الكبرى حسب المخطط الإسرائيلي | 50 |
| 5 | الخامسة | تشريد حي الشيخ جراح | 97 |
| 6 | السادسة | المخطط الاستيطاني في سلوان | 99 |
| 7 | السابعة | الوحدات السكنية الاستيطانية في سلوان | 100 |
| 8 | الثامنة | مخطط القدس الكبرى | 102 |
| 9 | التاسعة | مخطط تفصيلي للقدس الكبرى | 103 |
| 10 | العاشرة | المخطط الاستيطاني الاسرائيلي لبتلاع القدس | 105 |

# الملاحق

# فهرس الملاحق


| رقم الملحق | البيان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | حكم ضد المواطن المقدسي حمدي عرمين بسبب مخالفة بناء | 125 |
| 2 | انذار بهدم منزل المواطن علي الجهالين و سالم الجهالين | 126 |
| 3 | امر هدم اداري صادر عن بلدية القدس | 127 |
| 4 | طلب ايقاف امر هدم تقدم به مجموعة من المواطنين بالقدس | 128 |
| 5 | الاعلان عن قطع المياه عن منزل في حي الطور بالقدس | 129 |
| 6 | اعلان هدم و ازالة لبناء المواطن قاسم محمود بالقدس | 130 |
| 7 | انذار بوقف البناء و المثول امام مفتش بلدية القدس | 131 |
| 8 | افادة بضرورة ازالة منزل تم بنائه خارج مخطط البلدية | 132 |
| 9 | امر هدم لمنزل في منطقة الولجة في القدس | 133 |
| 10 | امر ايقاف تنفيذ قرار الهدم لمنزل المواطن اياد محمود الشوبكي في القدس | 134 |
| 11 | قرار محكمة يطالب بهدم منزل المواطنة سميرة الرويضي و تغريمها 12000 الف شيقل و 3 شهور سجن و تمديد امر الهدم لثلاثة اشهر | 135 |
| 12 | خريطة البناء بعد انابولس | 136 |

# ملحق رقم (1)

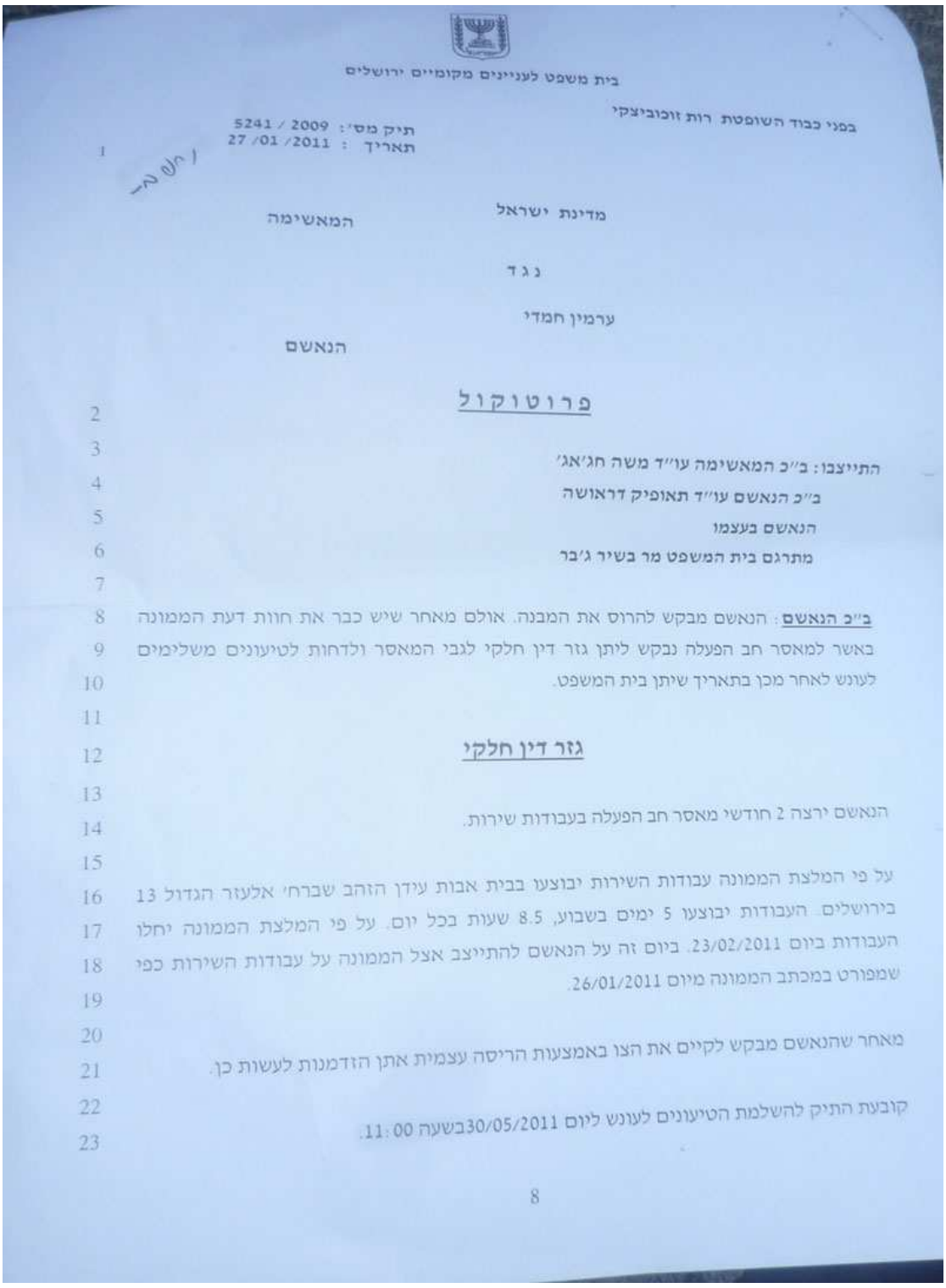

בית משפט לעניינים מקומיים ירושלים

בפני כבוד השופטת רות זוכוביצקי

תיק מס': 5241 / 2009
תאריך : 27 /01 /2011

מדינת ישראל

נ ג ד

ערמין חמדי

המאשימה

הנאשם

## פ ר ו ט ו ק ו ל

התייצבו: ב"כ המאשימה עו"ד משה חג'אג'
ב"כ הנאשם עו"ד תאופיק דראושה
הנאשם בעצמו
מתרגם בית המשפט מר בשיר ג'בר

**ב"כ הנאשם**: הנאשם מבקש להרוס את המבנה. אולם מאחר שיש כבר את חוות דעת הממונה באשר למאסר חב הפעלה נבקש ליתן גזר דין חלקי לגבי המאסר ולדחות לטיעונים משלימים לעונש לאחר מכן בתאריך שיתן בית המשפט.

## גזר דין חלקי

הנאשם ירצה 2 חודשי מאסר חב הפעלה בעבודות שירות.

על פי המלצת הממונה עבודות השירות יבוצעו בבית אבות עידן הזהב שברחי אלעזר הגדול 13 בירושלים. העבודות יבוצעו 5 ימים בשבוע, 8.5 שעות בכל יום. על פי המלצת הממונה יחלו העבודות ביום 23/02/2011. ביום זה על הנאשם להתייצב אצל הממונה על עבודות השירות כפי שמפורט במכתב הממונה מיום 26/01/2011.

מאחר שהנאשם מבקש לקיים את הצו באמצעות הריסה עצמית אתן הזדמנות לעשות כן.

קובעת התיק להשלמת הטיעונים לעונש ליום 30/05/2011בשעה 11:00.

8

# ملحق رقم (2)

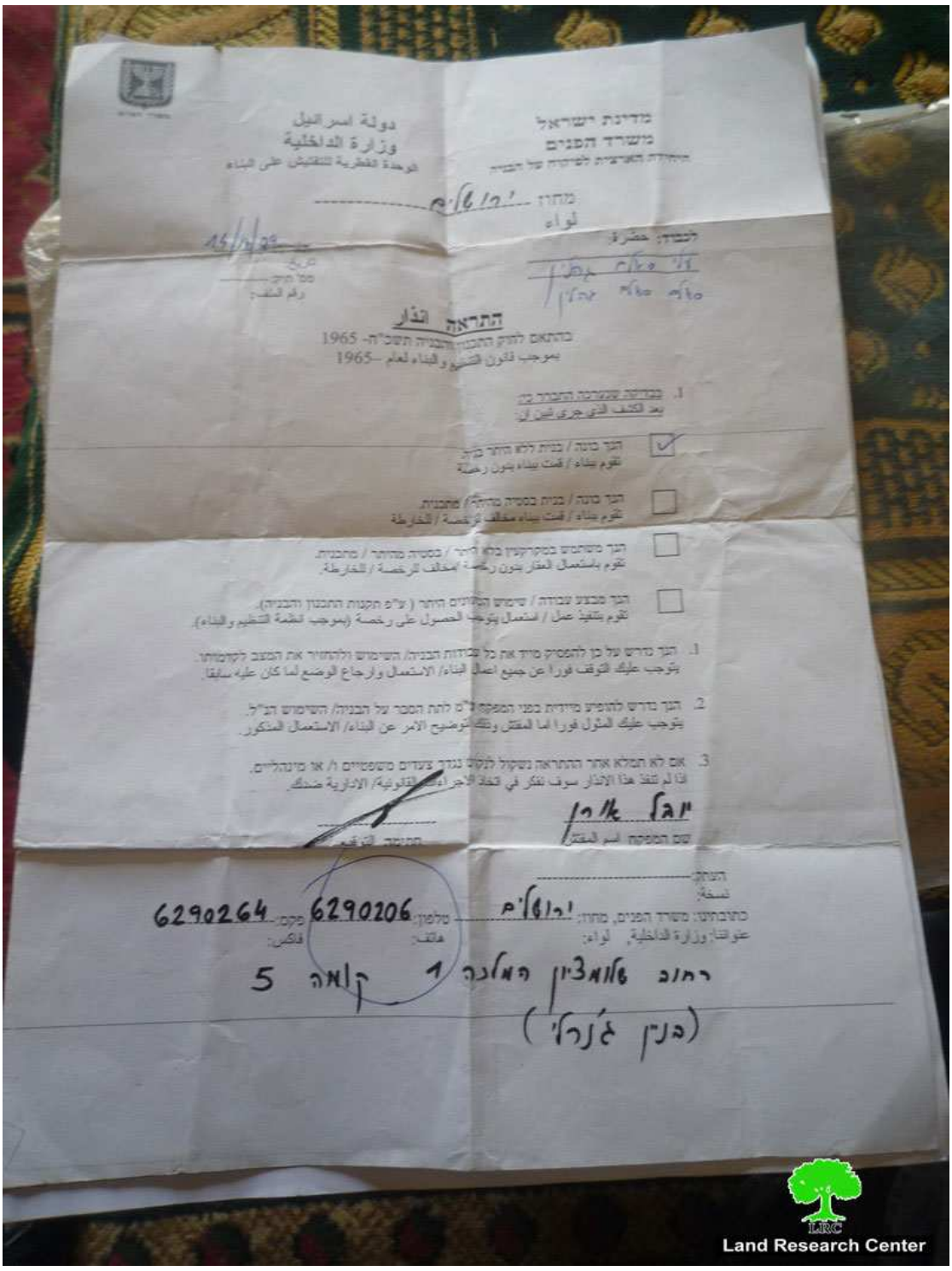

دولة اسرائيل
وزارة الداخلية
الوحدة القطرية للتفتيش على البناء

מדינת ישראל
משרד הפנים
היחידה הארצית לפיקוח על הבניה

מחוז ירושלים
לוואء

15/1/19

לכבוד: חסרה

התראה הנדון

בהתאם לחוק התכנון והבניה תשכ"ה- 1965
بموجب قانون التنظيم والبناء لعام -1965

1. בבדיקה שערכה המבורר בכ-
بعد الكشف الذي جرى اليوم في

☑ הנך בונה / בונית ללא היתר בנייה.
تقوم بناء / قمت ببناء بدون رخصة

☐ הנך בונה / בונית בסטיה מהיתר / מתכנית.
تقوم بناء / قمت ببناء مخالف للرخصة / للخارطة

☐ הנך משתמש במקרקעין ללא היתר / בסטיה מהיתר / מתכנית.
تقوم باستعمال العقار بدون رخصة / مخالف للرخصة / للخارطة

☐ הנך מבצע עבודה / משתמש במקרקעין בניגוד להיתר ( ע"פ תקנות התכנון והבניה).
تقوم بتنفيذ عمل / استعمال يتوجب الحصول على رخصة (بموجب انظمة التنظيم والبناء).

1. הנך מתבקש על כן להפסיק מיד את כל עבודות הבניה/ השימוש ולהחזיר את המצב לקדמותו.
يتوجب عليك التوقف فورا عن جميع اعمال البناء/ الاستعمال وارجاع الوضع لما كان عليه سابقا.

2. הנך מתבקש להופיע מיידית במטי המפקח ז"ט ולתת הסבר על הבניה/ השימוש הנ"ל.
يتوجب عليك المثول فورا امام المفتش وذلك لتوضيح الامر عن البناء/ الاستعمال المذكور.

3. אם לא תמלא אחר ההתראה נשקול לנקוט נגדך צעדים משפטיים ו/ או מינהליים.
اذا لم تلتفت هذا الانذار سوف نفكر في اتخاذ الاجراءات القانونية/ الادارية ضدك.

יובל אלמן
שם המפקח اسم المفتش

העתק:
נשלח:

כתובתנו: משרד הפנים, מחוז: ירושלים טלפון: 6290206 מקס: 6290264
عنواننا: وزارة الداخلية, لواء: هاتف: فاكس:

רחוב שלומציון המלכה 1 קומה 5
(בנין גנרלי)

LRC
Land Research Center

## ملحق رقم (3)

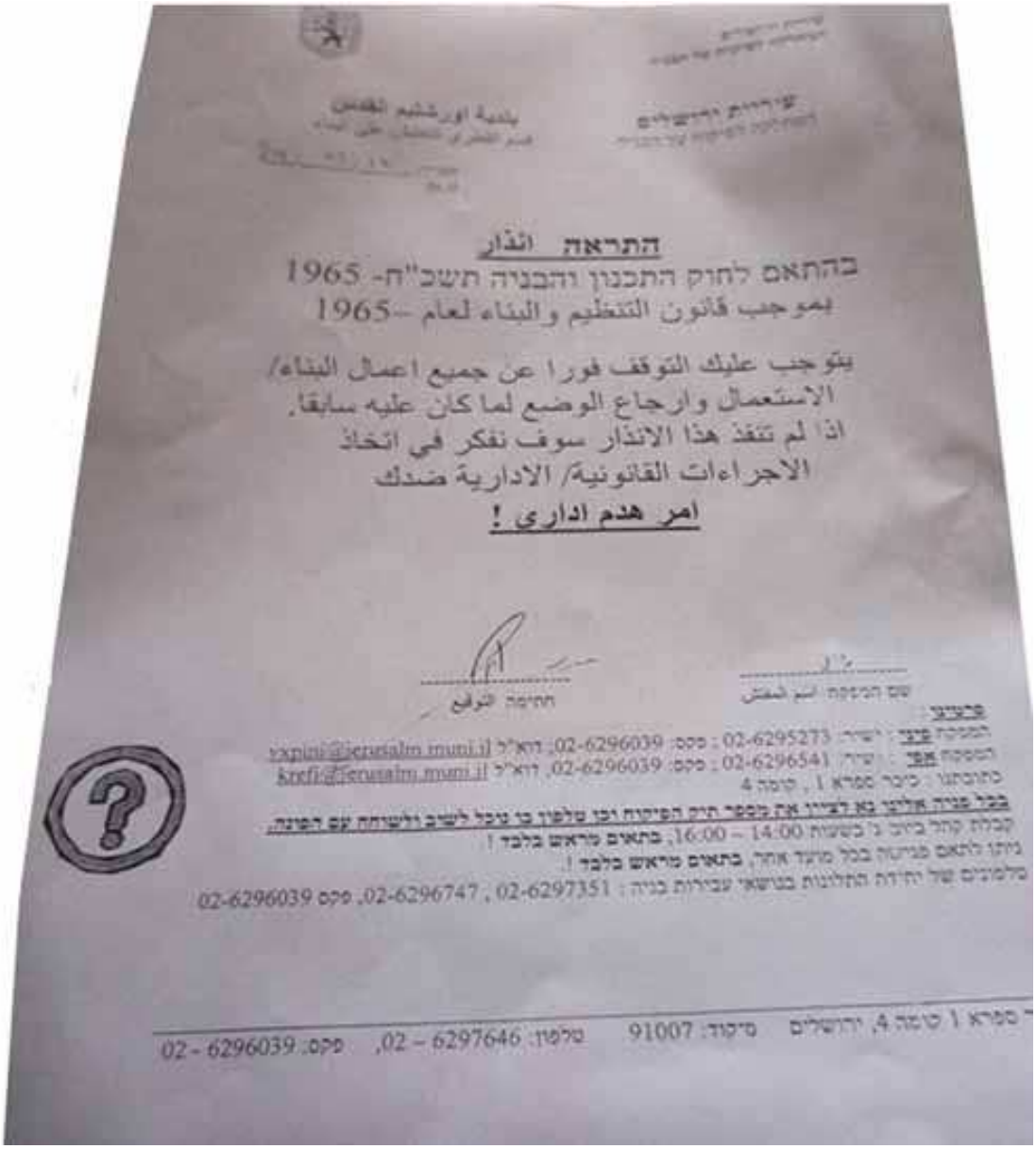

بلدية اورشليم القدس

**التحذير انذار**

**בהתאם לחוק התכנון והבניה תשכ"ח- 1965**
**بموجب قانون التنظيم والبناء لعام -1965**

**يتوجب عليك التوقف فورا عن جميع اعمال البناء/ الاستعمال وارجاع الوضع لما كان عليه سابقا. اذا لم تنفذ هذا الانذار سوف نفكر في اتخاذ الاجراءات القانونية/ الادارية ضدك**

**امر هدم اداري !**

חתימה التوقيع

שם המזמין اسم المفتش

**פרטים:**

המפקח **עדי** : ישיר: 02-6295273 ; פקס: 02-6296039, דוא"ל: expini@jerusalm.muni.il

המפקח **אפי** : ישיר: 02-6296541 ; פקס: 02-6296039, דוא"ל: krefi@jerusalm.muni.il

כתובתנו : כיכר ספרא 1 , קומה 4

**בכל פנייה אלינו נא לציין את מספר תיק הפיקוח וכן שלפון בו ניתן לשוב ולשוחח עם הפונה.**

קבלת קהל ביום ג' בשעות 14:00 – 16:00, **בתאום מראש בלבד !**

ניתן לתאם פגישה בכל מועד אחר, **בתאום מראש בלבד !**

טלפונים של יחידת התלונות בנושאי עבירות בניה : 02-6297351 , 02-6296747, פקס 02-6296039

כיכר ספרא 1 קומה 4, ירושלים מיקוד: 91007 טלפון: 02 – 6297646, פקס: 02 - 6296039

# ملحق رقم (4)

TO 96240136

בית משפט מחוזי ירושלים
עמ 4851/09 ( בש 9392/09 )
קונבר נ. מדינת ישראל

ת.מתיחה: 01/10/09

**בבית המשפט המחוזי בירושלים**
**בשבתו כבית משפט לערעורים פליליים**

בעניין:

1. חוסאם קונבר – ב"ש 7381/08
2. מוחמד מוסא עליאן – ב"ש 2145/08
3. ואיל עביד – ב"ש 7408/08
4. עליאן זכריה עטא – ב"ש 7409/08
5. אחמד עבד אלבאסט - ב"ש 7631/08
6. אעתדאל ג'ראדאת – ב"ש 7632/08
7. מגדי מוסטפא – ב"ש 7633/08
8. אבראהים מוסטפא – ב"ש 7634/08
9. עומר דרוש- ב"ש 7641/08
10. אחמד חמדאן – ב"ש 9299/08
11. אמגד דרבאס – ב"ש 754/09
כולם ע"י ב"כ עו"ד סאמי ארשיד ו/או ויסאם גנאים
רח' שלומציון המלכה 3
ת.ד. 637 ירושלים 91000
טל': 02-6231244,פקס: 02-6240136

12. גלאל עליאן – ב"ש 7568/08
ע"י ב"כ עו"ד חוסיין גנאים
מרחוב הרב קוק 8, ירושלים 94226
טל: 02-6232251 פקס: 02-6255028

ובעניין:

ספאא פרעון- ב"ש 2284/08
ע"י ב"כ עו"ד סאמי ארשיד ו/או ויסאם גנאים
רח' שלומציון המלכה 3
ת.ד. 637 ירושלים 91000
טל': 02-6231244,פקס: 02-6240136

המערערים

**מרים מזרחי, שופטת**

- נ ג ד -

**יו"ר הוועדה המקומית לתכנון ובניה ירושלים**
ע"י היועץ המשפטי לעיריית ירושלים
ככר ספרא 8 ירושלים

המשיב

**בקשה מוסכמת לעיכוב ביצוע צווי הריסה**
**עד לדיון בערעור**

בית המשפט הנכבד מתבקש לחוורות על עיכוב ביצועם של צווי ההריסה המנהליים נשוא תיקי הב"ש שבכותרת, וזאת עד למתן החלטה בערעור שהגישו המערערים על שתי החלטותיו של ביהמ"ש לעניינים מקומיים לדחות את בקשת המערערים לביטול צווי ההריסה המנהליים שהוצאו בתיקים אלו.

# ملحق رقم (5)

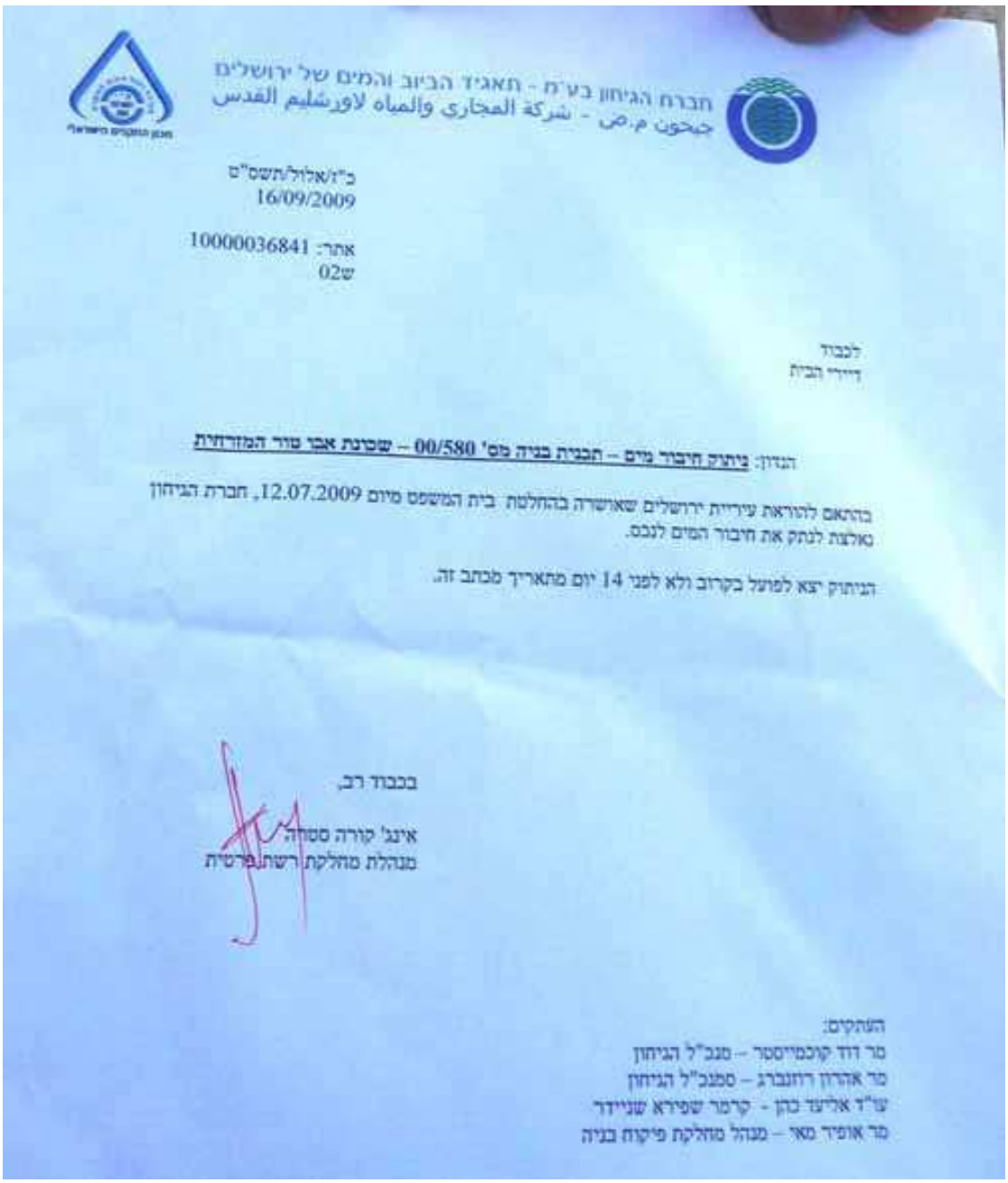

חברת הגיחון בע"מ - תאגיד הביוב והמים של ירושלים
جيحون م.ض - شركة المجاري والمياه لاورشليم القدس

כ"ז/אלול/תשס"ם
16/09/2009

אתר: 10000036841
ש02

לכבוד
יחידי הבית

הנדון: **ניתוק חיבור מים – תכנית בניה מס' 00/580 – שכונת אבו טור המזרחית**

בהתאם להוראת עיריית ירושלים שאושרה בהחלטת בית המשפט מיום 12.07.2009, חברת הגיחון נאלצת לנתק את חיבור המים לנכס.

הניתוק יצא לפועל בקרוב ולא לפני 14 יום מתאריך מכתב זה.

בכבוד רב,

אינג' קורה סמחה
מנהלת מחלקת רשת/פרטית

העתקים:
מר דוד קוכמייסטר – מנכ"ל הגיחון
מר אהרון רוזנברג – סמנכ"ל הגיחון
עו"ד אליעד כהן - קרמר שפירא שניידר
מר אופיר מאי – מנהל מחלקת פיקוח בניה

# ملحق رقم (6)

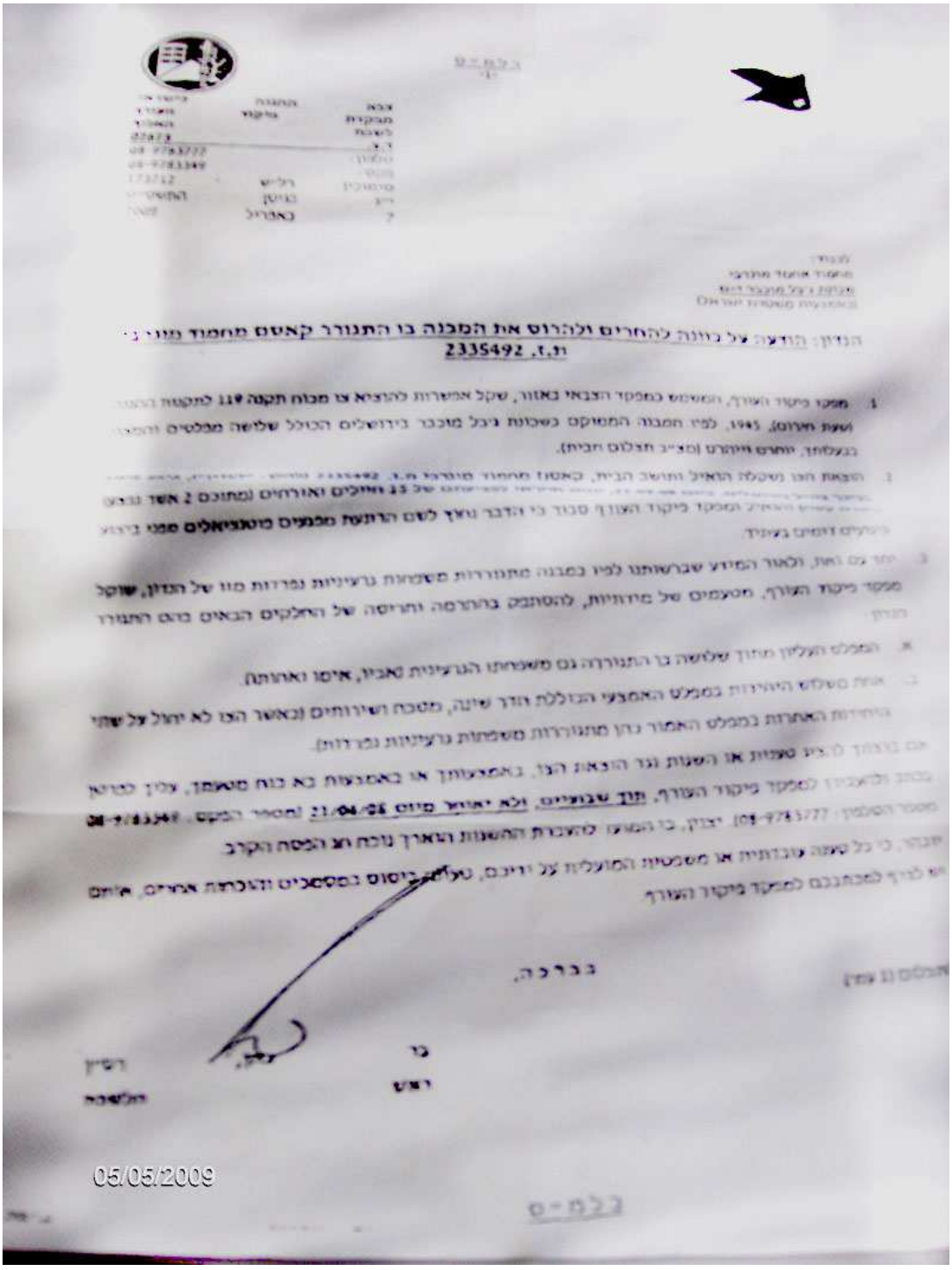

# ملحق رقم (7)

עיריית ירושלים
המחלקה לפיקוח על הבניה

**עיריית ירושלים**
המחלקה לפיקוח על הבניה

**بلدية اورشليم القدس**
قسم القطري للتفتيش على البناء

לכבוד: حضرة:

תאריך: 06/04/2009
تاريخ:
מס' תיק פיקוח : _____
رقم الملف:

## התראה انذار

בהתאם לחוק התכנון והבניה תשכ"ח- 1965
بموجب قانون التنظيم والبناء لعام –1965

1. בבדיקה שנערכה התברר כי:
بعد الكشف الذي جرى تبين ان:

☒ הנך בונה / בנית ללא היתר בניה.
تقوم ببناء / قمت ببناء بدون رخصة

☒ הנך בונה / בנית בסטייה מהיתר / מתכנית.
تقوم ببناء / قمت ببناء مخالف للرخصة / للخارطة

☒ הנך משתמש במקרקעין בלא היתר / בסטייה מהיתר / מתכנית.
تقوم باستعمال العقار بدون رخصة /مخالف للرخصة / للخارطة.

☒ הנך מבצע עבודה / שימוש השונים היתר ( ע"פ תקנות התכנון והבניה).
تقوم بتنفيذ عمل / استعمال يتوجب الحصول على رخصة (بموجب انظمة التنظيم والبناء).

1. ✓ הנך נדרש על כן להפסיק מייד את כל עבודות הבניה/ השימוש ולהחזיר את המצב לקדמותו.
يتوجب عليك التوقف فورا عن جميع اعمال البناء/ الاستعمال وارجاع الوضع لما كان عليه سابقا.

2. ✓ הנך נדרש להופיע מיידית בפני המפקח ע"מ לתת הסבר על הבניה/ השימוש הנ"ל.
يتوجب عليك المثول فورا اما المفتش وذلك لتوضيح الامر عن البناء/ الاستعمال المذكور.

3. ✓ אם לא תמלא אחר ההתראה נשקול לנקוט נגדך צעדים משפטיים ו/ או מנהליים – **امر هدم اداري !**
اذا لم تنفذ هذا الانذار سوف نفكر في اتخاذ الاجراءات القانونية/ الادارية ضدك.

שם המפקח اسم المفتش | חתימה التوقيع

**פרטינו :**

[redacted]

**בכל פניה אלינו נא לציין את מספר תיק הפיקוח וכן טלפון בו נוכל לשוב ולשוחח עם הפונה.**
קבלת קהל ביום ג' בשעות 14:00 – 16:00, **בתאום מראש בלבד** !.
ניתן לתאם פגישה בכל מועד אחר, **בתאום מראש בלבד** !.
טלפונים של יחידת התלונות בנושאי עבירות בניה: 02-6297351 , 02-6296747, פקס 02-6296039

# ملحق رقم (8)

**מדינת ישראל**
משרד הפנים
תוועדה: המחוזית לתכנון ולבניה - מחוז ירושלים

**תצהיר לפי סעיף 238 א (א), ו- (ב2)**
**לחוק התכנון והבניה, התשכ"ה - 1965**

**אני הח"מ דלית זילבר, בעלת ת"ז 059840583, לאחר שהוזהרתי על-ידי עורך דין, כי עליי להצהיר אמת וכי אחרת אהיה צפויה לעונשים הקבועים בחוק, מצהירה בזאת כדלקמן:**

אני מבקשת היתכננות המחוז בוועדה המחוזית לתכנון ולבניה מחוז ירושלים.

חכני מוגשת יצהיר זה בהתאם להוראות סעיף 238א (ב2), לחוראות חוק התכנון והבניה, התשכ"ה - 1965, לשם מתן צו חריסה מנהלי על-ידי הוועדה המחוזית לתכנון ולבניה מחוז ירושלים.

למיטב ידיעתי, חוקם בישוב ירושליב, אזור ואלגית נ"צ: 215040/627470, שבסרחב התכנון של מחוז ירושלים, בנוי כמסורט להלן: בניית מבנה מבלוקים ובטון בשטח של כ – 109 מ"ר.
[illegible]

אני מצהירה בזאת כי למיטב ידיעתי:

- הבנין ובנת בשטח לא מתוכנן ברשת תיכנית מתאר מקומית ובשטח פתוח לפי תכנית מס' 2020 מתאר ירושלים
- הבנין נמצו ברחוב תכנית 12062 אשר נדונה בוועדת חמחוזית ונדחתה בתאריך 17.2.09, והוגש ערר שמספרו 21/09 ובדיון מיום 16.7.09 נדחה הוגרר.
- תבנין נבנת לכא חיתר בניה כנדרש עפ"י החוק
- ביום 22/2/10 שירת המהנדסת הקטת והבנייה.
- ביום 22/2/10 הבנין אינו מאוכלס.

ידיעתי זו נובעת מעיון בדוח הפיקח מר יובל אזרן, אשר ביקר בשטח ביום 22/2/10, בשרטוט המתאר את הבנין ושנערך על-ידו, בתמונות שצולמו במועד הביקור ומבדיקה המפקח כי המבנה נבנה לכא חיתר בניה.

**זה שמי, זו חתימתי והזכן ונצהירי אמת.**

תאריך 25/2/10 שם המצהיר דלית זילבר חתימה: דלית זילבר

---

**אישור**

ביום 25.3.10 הופיעה בפני, עורך דין דני תורין, במשרדי הוועדה המחוזית לתכנון ולבניה בב' דלית זילבר, ת.ז. מס' 059840583 המוכרת לי אישית, ואחרי שהזהרתיה כי עליה להצהיר אמת וכי תיתה צפויה לעונשים הקבועים בחוק, אם לא תעשה כן, אישרה את נכונות ההצהרה הנ"ל וחתמה עליה בפני.

**דני תורין, עו"ד**
**מ.ר. 34638**

חותמת

חתימה

מס' תיק במחוז: מ.ב. 481

# ملحق رقم (9)

**מדינת ישראל**
משרד הפנים
הוועדה המחוזית לתכנון ולבניה - מחוז ירושלים

## צו הריסה מנהלי

בתוקף סמכותי לפי סעיף 238א (ב1), לחוראות חוק התכנון והבניה התשכ"ה- 1965, לאחר שהונש לי תצהיר מתכננת המחוז, הגב' דלית זילבר, ביום 25.2.10, לאחר ששוכנעתי כי הבניין הוקם ללא היתר בניה ולאחר שהתייעצתי עם מר אריז קמיניץ ער"ד, נציג שר המשפטים בוועדה המחוזית מחוז ירושלים, שמרחב התכנון שלה הוקם הבניין, לאחר שיו"ר הוועדה המקומית לתכנון ולבניה ירושלים, לא נתן על-אף הוראתי בכתב צו הריסה מנהלי, הנני מצווה על הרישתו ושילוקו של הבניין המפורט בתצהיר מתכננת המחוז במועד.

**צו הריסה זה יחול על הבניין שהוקם על מקרקעין בג.צ. 215040/627470, באזור ואלג'ה .**

**תיאור הבניין/העבודות: מבנה מבלוקים ובטון בשטח של כ -- 109 מ"ר.**

(א) צו הריסה מנהלי יחול גם על כל תוספת בניה ללא היתר שתתווספה לבניין אחרי מתן הצו, ולא יהיה צורך במתן צו נוסף לגבי תוספת בניה כאמור.
(ב) צו הריסה מנהלי יהיה ניתן לביצוע:
(1) אם הוקם בניין ללא היתר - תוך 24 שעות משעת הדבקתו.
(2) בכל מקרה אחר - בתום 72 שעות משעת הדבקתו.
(ג) הדואה עצמו נמנע על ידי צו הריסה מנהלי רשאי לבקש מבית-משפט את ביטולו, אולם
ישמה הרישה: לא יחלה את ביקשו של הצו:
לעניין עדעור על החלטה בית המשפט בבקשה כאמור דינה כדין צו לפי סעיף 250 לחוק התכנון והבניה תשכ"ה - 1965.
(ד) לא יבטל ולא יותלת ביום-ישפט צו מנהלי אלא אם הוכח לו שהבניה שרגללה ניתן הצו בוצעה כדין או שביצוע הצו איט דרוש לשם מניעת עוברת מוגמרת.

**ניתן היום:** 15/3/10

**בכבוד רב,**
**רות יוסף**
**יו"ר הועדה המחוזית**
**לתכנון ולבניה מחוז ירושלים**

ניתן היום במחוז: מס 492

**אישור הדבקת הצו:**
אני החתים _____ מאשר בזאת, כי צו זה הודבק על קיר חיצון של הבניין
ביום _____ שעה _____
חתימה: _____

# ملحق رقم (10)

בתי המשפט

בשא08/010157

בית משפט השלום ירושלים

בפני: כבוד השופטת חנית מאק-קלמנוביץ

בעניין: איאד מחמוד שוויקי

המבקש

נ ג ד

1. נעמה שוויקי
2. יו"ר הוועדה המקומית לתכנון ובניה

המשיב

נוכחים: ב"כ המבקש: עו"ד מוחמד אטראד
בהעדר המשיבים

## החלטה

ניתן בזה צו זמני במעמד צד אחד האוסר על המשיבות או על מי מטעמן לבצע פעולות חריסה במבנה או בקירות המבנה נשוא הבקשה, בשכונת סילוואן קואורדינטות 223415/629925 X/Y.

תוקף הצו מותנה בכך שהמבקש יפקיד למני מועד הדיון 10,000 ₪ במזומן או בערבות בנקאית.

נקבע לדיון במעמד שני הצדדים ליום 1.8.08 שעה 11.00.

ב"כ המבקש ימציא את ההחלטה למשיבות מיידית.

ניתנה היום כ"ח בתמוז, תשס"ח (31 ביולי 2008) במעמד הנוכחים.

חנית מאק-קלמנוביץ, שופטת

בית משפט השלום בירושלים
אני מאשר
שהעתק זה נכון ומתאים למקור
תאריך 69 מזכיר ראשי

# ملحق رقم (11)

ملحق -2 نسخة عن أمر هدم صدر في حي البستان

בית משפט לעניינים מקומיים ירושלים

**לפני כבוד השופטת :תמר בר אשר צבן**

**סוג תיק: תכנון ובניה**
**תיק מס': 5634 / 2007**
**תאריך : 02 /03 /2008**

**מדינת ישראל**

**המאשימה**

**נ ג ד**

**רוידי סמירה**

**הנאשם/הנאשמת:**

## פ ר ו ט ו ק ו ל

**התייצבו: ב"כ התביעה - עו"ד יוגב שרף וב"כ הנאשמת עו"ד זיאד קעואר.**

**התובע לעניין העונש:** מדובר בעבירת אי ציות לצו מסוף 2004 על בנייה בהיקף של 60 מ"ר. אבקש להטיל על הנאשמת קנס בסך 12,000 ₪. כמו כן תינתן התחייבות בסך 12,000 ₪, מאסר על תנאי ב- 3 חודשים. צו ההריסה יוארך ב- 3 חודשים.

**ב"כ הנאשמת לעניין העונש** : מדובר בעבירת בנייה של 60 מ"ר אשר הוקמה כדי שתהווה קורת גג עבור הנאשמת ומשפחתה. הבנייה הוקמה בשכונת אל בוסתן. משך תקופה ארוכה העירייה סירבה לקדם כל תוכנית באזור זה והתעקשה שמדובר בשטח ירוק על אף העובדה ששטח זה רווי בבנייה עוד מלפני החלת השלטון הישראלי על האזור הזה. מדובר בשכונת סילוואן, אזור רגיש דתית ופוליטית ומכאן באה עמדת העירייה. אולם לאחרונה חל שינוי בעמדת העירייה לאחר שכל תושבי השכונה התארגנו יחד והגישו תוכנית באמצעות האדריכלית איילה רונאל משרד האדריכלים המוביל בעיר ובפגישה שהתקיימה עם הרב פולק יו"ר וועדת המשנה המקומית לתכנון ובנייה הוא אישר את התוכנית והמליץ לקבלה ולקדמה. בסוף בפברואר 08 ניתן אישור עמידה בתנאיי סף לתוכנית ואני מגיש מיום 24/2/08 מבודקת התוכניות במשרד הפנים – **סומן נ/1.** אני מפנה את בית משפט להחלטת כב' השופט גד ארנברג מהיום בת"פ 5418/98 בבקשה לדחיית מועד ביצועו של צו הריסה שמתייחס לבנייה שבוצעה בין שנים 1995 ל- 1998 ולאור ההליכים התכנוניים נדחה מועד ביצוע הצו ליום 1/11/08. טיענתי היא שהנאשמת היתה זכאית לקבל ארכה לביצוע הצווים נושא גזר הדין אילו היתה פונה בבקשה סתמית של מספר שורות בצירוף מכתב מהאדריכל. הנאשמת לא עשתה כן

# ملحق رقم (12)

خريطة (4): مخططات التوسع الإستيطاني في القدس الشرقية بعد أنابلوس

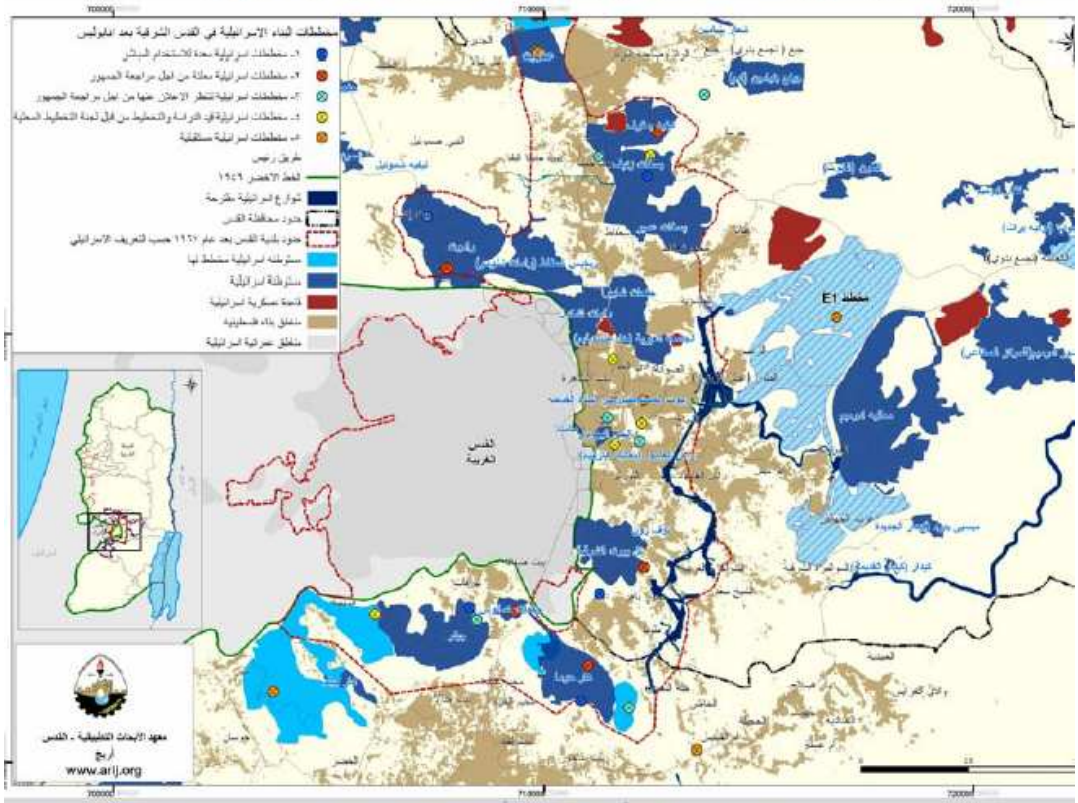


المصدر: قاعدة بيانات أريج، 2009

## محتويات الدراسة


| | الموضوعات | الصفحة |
|---|---|---|
| | الإقرار ..... | أ |
| | الشكر والتقدير ..... | ب |
| | الملخص بالعربية..... | ج |
| | الملخص بالإنجليزية ..... | هـ |
| | المقدمة..... | 1 |
| | **الفصل الأول:**..... | 4 |
| 1.1 | مشكلة الدراسة..... | 4 |
| 2.1 | أسئلة الدراسة..... | 4 |
| 3.1 | فرضية الدراسة..... | 5 |
| 4.1 | منهجية الدراسة..... | 6 |
| 5.1 | مبررات الدراسة..... | 6 |
| 6.1 | أهداف الدراسة..... | 7 |
| 7.1 | حدود الدراسة..... | 7 |
| 8.1 | التعريفات والمفاهيم..... | 8 |
| 9.1 | مصادر الدراسة..... | 10 |
| 10.1 | الدراسات السابقة..... | 11 |

| | | |
|---|---|---|
| | **الفصل الثاني :**..... | **19** |
| 1.2 | لمحة حولة الاستيطان في الفكر الصهيوني..... | **18** |
| 2.2 | جذور الاستيطان في القدس | **20** |
| 3.2 | الاستيطان الصهيوني في القدس بعد عام 1967 | **24** |
| 4.2 | السياسة الاستيطانية والسكانية في القدس فترة حكومات حزب العمل الإسرائيلي..... | **30** |
| 5.2 | السياسة الاستيطانية والسكانية في القدس فترة حكومات حزب الليكود الإسرائيلي..... | **33** |
| 6.2 | البرامج الرسمية الإسرائيلية تجاه مدينة القدس وسكانها..... | **46** |
| 7.2 | البرنامج الفلسطيني تجاه مدينة القدس وسكانها..... | **51** |
| | **الفصل الثالث:** ..... | **55** |
| 1.3 | السياسة الديموغرافية الإسرائيلية في القدس..... | **55** |
| 2.3 | التركيبة الخاصة بسكان القدس..... | **56** |
| 3.3 | تعيين الحدود البلدية بناءعلى التوسع الديمغرافي لمدينة القدس.. | **57** |
| 4.3 | النازحون من مدينة القدس عشية حرب حزيران 1967..... | **59** |
| 5.3 | الخطط الإسرائيلية في القدس( قيد التنفيذ والتجهيز )..... | **69** |
| 6.3 | التركيبة الاقتصادية للسكان في القدس..... | **74** |
| 7.3 | تعداد السكان..... | **76** |
| 8.3 | أعداد المستوطنين في مستوطنات شرقي القدس..... | **79** |
| 9.3 | أشكال السياسة الإسرائيلية الممارسة ضد السكان المقدسين.... | **83** |

1.9.3 الضرائب الباهظة ..... **83**

2.9.3 الميزانية والخدمات..... **84**

3.9.3 التأمين الصحي..... **85**

4.9.3 البناء وترخيص العمران..... **86**

**الفصل الرابع :**..... **92**

1.4 المشاريع الاستيطانية المستقبلية في القدس حسب الرؤية الاسرائيلية **92**

2.4 أهم عطاءات البناء في مستوطنات القدس..... **95**

3.4 السيناريوهات المستقبلية لمدينة القدس ..... **106**

4.4 مواقف وحلول مقترحة لمستقبل مدينة القدس..... **107**

5.4 الاستنتاجات والآفاق المستقبلية لمدينة القدس..... **111**

6.4 النتائج ..... **113**

الخاتمة ..... **114**

قائمة المصادر و المراجع..... **115**

فهرس الجداول ..... **121**

فهرس الخرائط..... **122**

الملاحق ..... **123**

فهرس المحتويات..... **137**